عبد الجبار حسن الجبوري

الأحزاب والجمعيات السياسية في .. القطر العراقي

١٩٠٨ - ١٩٥٨

المقدمة

بحثنا هذا يشمل الاحزاب والجمعيات السياسية والادبيةوالدينية التيكان الاتجاه السياسي واضحا فيها من سنة ١٩٠٨ الى سنة ١٩٥٨ وقد وجدته متناثرا بين طيات الكتب والمجلات والجرائد • لـذا عزمت على جمعه في كتاب صغير ليكون دليلا للقراء وقد تناولت في البحث الجمعيات والاحزاب التي وقفت عليها • ذاكرا تاريخ تأسيس الحزب او الجمعية قدر الامكان ان وجدت او تحديد الفترة الزمنية لتأسيسها ومن انتظم فيها من مؤسسين وغيرهم ولربما سقطت بعض الاسماء من الذكر وهذا ناجم عن تعذر الحصول عليها في بعض المصادر او لم تذكر سهواً وقد افردت نبذة مختصرة عن مفاهيم وآراء الحزب وعلاقته مع السلطة القائمة آنذاك او صحافته المعبرة عن رأيه ان وجدت خلال فترة تأسيسه •

وبعد جهود مضنية وضعت هذا البحث بين يديك ايها القارىء الكريم وقد حرصت ان يكون سهل الاسلوب ليكون مفهوماً عند اوساط الجماهير عامة •••

واخيرا أقول للقارىء ان هذا البحث هو مختصر من كتاب كبير اشبه بـ (الموسوعة) للاحزاب والجمعيات السياسية في العراق حاولت تقديمه تعريفاً لنضال الشعب العربي في العراق ضد الاستعمار •

والله الموفق •••

الجمعيات والاحزاب العربية التي أسست في اسطنبول

١٩٠٨ ــ ١٩١٤

جمعية الاخاء العربي العثماني

الكتلــة البرلمانية

المنتدى الادبي

الجمعية القحطانية

جمعية العلم الاخضر

جمعية اليــد السوداء

جمعية العهــد

في هذه الفترة الزمنية شارك العراقيون اخوانهم العــرب تأسيس هذه الجمعيات والاحزاب •

جمعية الاخاء العربي العثماني

أسست هذه الجمعية في آب سنة ١٩٠٨[١] وتعتبر أول جمعية عربية تشكل بعد الانقلاب العثماني • أسسها السادة احمد عافر والياس رسام والشريف جعفر وزكي مغامز وشاكر الآلوسي (من العراق) وشبيب الاسعد وشفيق المؤيد وشكري الحسني وصادق عبدالله وعارف المارديني وعبدالله الحيدري ومنشي أفندي ونذرت المطران والدكتور يوسف رامي ويوسف شتوان وحمدي الباچچي (العراق) وناجي السويدي (من العراق)[٢] والاخير ترك الجمعية لتعيينه رئيساً لمحكمة التجارة في البصرة •

أما أهدافها فكانت تدعو الى المحافظة على الدستور وتوحيد جميع العناصر الساكنة في الدولة العثمانية في الولاء للسلطان وتحسين أوضاع المقاطعات العربية على أساس المساواة الحقيقية مع الاجناس الاخرى في الدولة ونشر التعليم باللغة العربية وتنمية الشعور بالمحافظة على العادات العربية[٣] •

أما شروط الانتماء اليها فهي •• يحق لكل عربي ينتسب الى العرب مولداً وموطناً أن يكون عضواً في جمعية الاخاء العربي العثماني وأن يكون متصفاً بحسن الخلق والشهرة وغير محكوم عليه بجرم جنائي أو أختلاس أو احتيال ولا يتمتع بالحقوق المدنية •

أما نشاطها فقد مارست[٤] الجمعية نشاطاً علنياً بصورة صريحة فهيأت أول مظاهرة عربية شهدتها الاستانة عند استقبال النواب العرب بعد انتخابات كانون الاول سنة ١٩٠٨ ٠ كما أسست لها فروعاً عديدة في الاستانة وخارجها وانهالت عليها التبرعات من انحاء شتى حتى من المغتربين العرب في أميركا وأصدرت صحيفة الاخاء التي كانت لسان حالها كما أن صحف المهجر أخذت تبث مفاهيمها وآراءها ٠

استمرت الجمعية بمزاولة أعمالها حتى آذار ١٩٠٩[٥] حيث حلت بعد فشل الانقلاب الذي حاول القيام به السلطان عبدالحميد سنة ١٩٠٩ ٠ ولم تستطع الاستمرار في عملها بسبب عدم الانسجام بين أعضائها ٠

الكتلة البرلمانية

أسست هذه الكتلة من النواب العرب[٦] بعد غلق جمعية الاخاء العربي العثماني وقد تزعمها السيد طالب النقيب (مبعوث البصرة) وشفيق المؤيد نائب دمشق وعبدالحميد الزهراوي نائب حماه وسعيد الحسيني نائب القدس وكانت هذه المجموعة على شكل تكتل حزبي يطالب بحقوق العرب ثم انضم اليهم النواب الاتراك المعتدلون والذين شكلوا فيما بعد حزب الحرية والائتلاف العثماني ٠

أسست هذه الجمعية في مارت ١٩٠٩[٧] بعد حل جمعية الاخاء العربي العثماني ومن أشهر مؤسسيها عبدالكريم الخليل وسيف الدين الخطيب ورزق سلوم ويوسف سليمان حيدر وطالب النقيب واحمد باشا الزهير (مبعوثي البصرة) والشاعر العراقي معروف الرصافي وجميل الحسيني ورشيد رضا وعبد الحميد الزهراوي وعزيز علي المصري .

وكانت الجمعية تدعو ظاهرياً الى نشر النشاط الثقافي بين الاوساط العربية في الاستانة وتعمل سرا على نشر مفاهيم القومية العربية بين المواطنين العرب[٨] .

أما منهاجها فكان يدعو الى توحيد المناهج التعليمية في البلاد العربية واصلاح المدارس الاهلية والحكومية وترك المدارس الاجنبية وعلى الحكومة والنواب أن يتولوا هذا الاصلاح .

أما نشاطها[٩] فقد انحصر في الاهتمام بشؤون الطلبة العرب والاعتناء بهم وبث المبادىء السامية بين طبقات الشبيبة العربية في الاستانة وخارجها . والعمل سراً على بعث كيان عربي جديد لا علاقة له بالاتراك واقامة الحفلات في المناسبات والاعياد وبخاصة في المولد النبوي تلقى فيه القصائد والكلمات مدحا بالعرب كما أنها كانت على اتصال مع النواب العرب لحثهم على

العمل معهم • وأصدرت الجمعية مجلة بأسم المنتدى الادبي لصاحبها احمد عزت الاعظمي (من العراق) •

وبعد مرور عام على تشكيل المنتدى الادبي تكونت داخله جمعية أخرى تدعى الشبيبة العربية يرأسها الاستاذ عبدالكريم الخليل والغاية من هذا التشكيل هو الحفاظ على تشكيلات الجمعية من السلطات العثمانية أما غايتها فكانت تسعى الى استقلال العرب عن طريق العلم وتهذيب الاخلاق • وان العلاقة بين الاتحاد والمنتدى كانت حسنة حيث كان يزورها طلعت باشا وزير الداخلية وجمال الدين وزير البحرية وأنور باشا وزير الحربية كما تم الاتفاق بين الاتحاديين وعبدالكريم الخليل ممثل المنتدى على النقاط التالية(١٠) :ـ

١ ـ تسليم الاعمال الادارية الى السلطات الوطنية في الولايات طبقاً للقانون الخاص بأدارة الولايات الذي يجب أن يشرع •

٢ ـ يكون التعليم الثانوي والابتدائي في مدارس البلاد العربية باللغة العربية •

٣ ـ تكون العرائض المقدمة للسلطات الرسمية باللغة العربية •

٤ ـ تضاف الصيغة العربية لاعلانات الحضور للمحاكم وعند أصدار الاحكام المدنية والجنائية •

٥ ـ يعين بعض العرب في مجلس الاعيان ومجلس الدولة ومحكمة الاستئناف ومشيخة شيخ الاسلام ودار الافتاء •

هذا وكانت الجمعية الوسيط بين المؤتمر العربي في باريس والحكومة في اسطنبول • وقبيل اشتعال الحرب العالمية الاولى أخذت الجمعية تنمو نحو المطالبة بالاستقلال فلما شعرت الحكومة الاتحادية بها أغلقتها في آذار ١٩١٥(١١) •

الجمعية القحطانية

أسست هذه الجمعية في أواخر ١٩٠٩ من قبل نخبة من الشباب العربي في الاستانة وعلى رأسهم سليم الجزائري والامير عادل أرسلان وعزت الجندي وحسن حماده وعبدالكريم الخليل وعارف الشهابي وأمين لطفي الحافظ وعلي النشاشيبي وياسين الهاشمي وجميل المدفعي وداؤد الدبوني وعزيز علي المصري(١٢) •

أما غاية الجمعية فهي السعي الى ايجاد كيان عربي مستقل ضمن الدولة العثمانية بتكوين وحدة ادارية من الولايات العربية التابعة للدولة العثمانية لها برلمانها وحكومتها وتكون اللغةالعربية لغة معاهدها ومؤسساتها على أن يكون الرأس الاعلى لهذه الدولة الخليفة على غرار ما كان معمولا به بين النمسا والمجر(١٣) وبذلك يشكل اتحاد عربي تركي يكون اكثر التحاماً عما كانت تتبعه سياسة الاتحاديين •

ان نشاط الجمعية كان سرياً لذا امتازت بتنظيمها الدقيق فكان التعارف بين أعضائها يتم على الشكل التالي : —

الضغط على احد الاصابع وبتهجية كلمة هلال عند المحادثة فاذا قال الاول هاء قال الثاني لام ثم قال الاول أ فالحقه الثاني بحرف اللام • كما أنها عملت بين القطاعين المدني والعسكري وهي أول جمعية سرية تشكل في اسطنبول حاولت ضم الضباط العرب في الجيش العثماني اليها •

جمعيـــة العلم الأخضر

أسست هذه الجمعية بصورة سرية في أيلول ١٩١٢ من قبل السيد داؤد الدبوني الموصلي العراقي يساعده كل من علي رضا الغزالي وعبدالغفور البدري واحمد عزت الاعظمي (من العراق) وعاصم بسيسو ومصطفى الحسني (من فلسطين) ومسلم العطار (من دمشق) والدكتور شكري أفندي غوشـــا[١٤] (من بيت المقدس) وآخرين من طلبة المدارس وغايتها تقوية الروابط بين طلبة المدارس العليا في اسطنبول وتوحيد جهودهم لخدمة أمتهم العربيـــة •

أما سبب تسميتها بهذا الاسم (العلم الاخضر) فهو تلميح الى العلم النجدي حيث كان العـــرب يومئذٍ متجهـــة افكارهم وانظارهم الى ابن سعود في نجد ويحيى حميد الدين في اليمن بغية تحريرهم من الاتراك • وقد أصدرت الجمعية مجلة لسان العرب لصاحبها احمد عزت الاعظمي وبقيت الجمعية تزاول أعمالها حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى •

جمعيـــة اليد الســـوداء

ان غاية الجمعية هي الفتك برجال العرب الذين يناوئون الفكـــرة العربية ويتعاونون مع الاتحاديين ويعتبر داؤد الدبوني الموصلي العراقي أبرز أعضائها المؤسسين يعاونه طلبة المدارس العليا(١٥) .

وان عمرها لم يدم طويلا حيث حدثت انقسامات داخلهـــا فعجزت عن تطبيق برنامجها فأغلقت في ســـنتها الاولى وانضـــم اعضاؤها الى الجمعيات العربية الاخرى .

جمعية العهـــد

أسست هذه الجمعية السرية في تشرين الثاني سنة ١٩١٣ ومن أشهر مؤسسيها عزيـــز علي المصري وعـــوني القضاني وســـليم الجزائري ومصطفى وصفي ويحيى كاظم أبو الخير ومحي الدين الجبان وعلي النشاشـــيبي وأمين لطفـــي الحافظ (من الســـوريين) ونوري السعيد وياسين الهاشمي ومولود مخلص وعلي جـــودت الايوبي وعبدالله الدليمي وجميل المدفعي وتحسين علي ومحمـــد حلمي ذياب وعلي رضا الغزالي وموفق كامل وعبدالغفور البدري وطه الهاشمي (من العراقيين) وجميع هؤلاء كانوا مـــن الضباط العرب العاملين في الجيش العثماني وكان معهم عـــادل أرسلان (من المدنيين)(١٦) .

أما أهداف الجمعية وغايتها فكانت :ـ

١ ـ ان[١٧] جمعية العهد جمعية سياسية سرية انشئت في الاستانة وغايتها السعي وراء الاستقلال الداخلي في البلاد العربية على أن تكون متحدة مع حكومة الاستانة اتحاد المجر مع النمسا .

٢ ـ ترى جمعية العهد ضرورة بقاء الخلافة الاسلامية وديعة مقدسة بأيدي آل عثمان .

٣ ـ تهتم هذه الجمعية بأمر سلامة الاستانة من مطامع الدول الاجنبية وتهتم بها اهتماما خاصا باعتقادها أن الاستانة رأس الشرق فلا يمكن أن يعيش اذا اقتطعتها الدول الغربية منه .

٤ ـ الاتراك منذ ستمائة سنة وهم يشغلون المخافر الشرقية أمام الغرب فيجب ان تجهد الامة العربية نفسها للحصول على ما يجعلها أن تكون القوة الاحتياطية الصالحة لهذه المخافر .

٥ ـ على رجال العهد أن يفرضوا قصارى جهدهم في انساء المز... المحمودة وبث الدعوة للتمسك بالاخلاق الفاضلة لان الا... لا تحتفظ بكيانها السياسي القومي ما لم تكن مجهزة بالاخلاق المهذبة الصالحة .

هذا وكان شعار الجمعية (وان ليس للانسان الا ما سعى)

وقد قامت بنشاط واسع ففتحت لها فروعا في بغداد والموصل ودمشق وبيروت وتهافت عليهـا الضبـاط العرب غير ان تشاطها قل بعد اعتقال مؤسسها عزيز علي المصري والحكم عليه بالاعدام ثم اطلق سراحه وسافر الى القاهرة غير أنه بقى على اتصال بجمعية العهد • وبقيام الحرب العالمية الاولى تشتت شمل أعضاء الجمعية فغادروا الى جهات القتال وبذلك جمدت الجمعية أعمالها ثـم عادت الى الظهور مرة ثانية بعد أنتهـاء الحـرب العالمية الاولى بأسمين[١٨] (العهد العراقي والعهد السوري) • والجمعية كان يغلب عليها الطابع العراقي بعكس جمعية الفتاة التي كانت سورية التنظيـم •

الهوامش :

١ ـ ص ٧٧ يقظة العرب / جورج انطونيوس ، ص ٧ الثـورة العربية / امين سعيد ص ٧٥٧ تاريخ الشـعوب الاسلامية لبروكلمـان .

٢ ـ ص ٩٨ القضية العربية ج ٢ / للمرحوم احمد عزت الاعظمي ، ص ١٧ القضية العراقية محمد مهـدي البصير ، ص ١٨٤ يقظة العرب / جورج انطونيوس .

٣ ـ نفس المصدر السابق ، ص ٢٨ من الثـورة العربيـة الكبرى الى العراق الحديث ابراهيم الراوي

٤ ـ ص ٢ و ٧ مذكرات القائد العام للجيش الرابع / جمال باشا

٥ ـ ص ١٥١ العرب والترك محمد جميل بيهم .

٦ ـ نفس المصدر السابق .

٧ ـ ص ١٦٨ ج١ مقدرات العراق السياسية / العمري ، ص ١٨٤ يقظة العرب / انطونيوس ص ٩ القضية العربية / الاعظمي ج ٣ ، ص ٥٧ تاريخ الشعوب الاسلامية بروكلمـان ، ص ٥ في غمرة النضال / للفيضي ، ص ٣٠٩ ـ ٣١٠ العرب والترك في العهد الدستوري العثماني / توفيق برو .

٩ ـ ص ٨٩ ج ٢ القضية العربية / الاعظمي .

١٠ ـ ص ٧٢ مذكرات جمال باشا السفاح .

١١ ـ ص ١٦٦ العرب والترك محمد جميل بيهم .

١٢ ـ ص ١٨٦ يقظة العرب / انطونيوس ، ص ١٩٦٨ ج ١ مقدرات العراق السياسية / العمري ص ٥١ تاريخ الامة العربية عصر انبثاق / طلس ، ص ١٥٢ جزيرة العرب والقرن العشرين وهبة

١٣ ـ ص ١٨٣ يقظة العرب / انطونيوس ، ص ٣٦ القضية العربية/ الاعظمي .

١٤ ـ ص ٨٥ في غمرة النضال/سليمان فيضي ، ص ٣١٢ العرب والترك في العهد الدستوري / توفيق برو .

١٥ ـ ص ٨٦ في غمرة النضال / سليمان فيضي ، ص ٣٩ ج٢ القضية العربية / الاعظمي .

١٦ ـ ص ٥٧ القضية العربية ج ٤ ، ص ٥٢ من الثورة العربية الى العراق الحديث / ابراهيم الراوي ، ص ١٦٨ ج ٢ مقدرات العراق السياسية / العمري .

١٧ ـ ص ٣٣ تاريخ القضية العراقية / مهدي البصير ، ص ١٥٩ العرب والترك / جميل بيهم ، ص ٣٠ مذكرات الدكتور احمد قدري.

١٨ ـ نفس المصادر السابقة .

وقد فتحت هذه الجمعية (العهد) فرعا لها في الموصل في أواخر سنة ١٩١٣ وكان من اعضائها ياسين الهاشمي ومولود مخلص وعلي جودت الايوبي وعبدالله الدليمي وشريف الفاروقي ومجيد حسون ومن السوريين توفيق محمود والرئيس حسن فهمي وكانت تعقد اجتماعاتها مرة في دار مولود مخلص ومرة في دار شريف الفاروقي .

(ص ٤٠ مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى والثورة العراقية

تحسين العسكري ج ١

الاحزاب العثمانية (في اسطنبول والعراق)
في العهـد العثماني الاخير

جمعية الاتحاد والترقي

جمعية الاتحاد والترقي فرع بغداد

جمعية الاتحاد والترقي فرع الحلة

جمعية الاتحاد والترقي فرع الموصل

جمعية الاتحاد والترقي فرع البصرة •

الحزب الحـر المعتدل (الاحرار المعتدلون)

الحزب الحـر المعتدل (فرع بغداد)

حزب الحريـة والائتلاف فرع بغداد

حزب الحرية والائتلاف فرع البصرة

حزب الحرية والائتلاف فرع الموصل

الجمعية الاصلاحية في البصرة

جمعية المشورة

جمعية الاتحاد والترقي فرع النجف

الجمعية الوطنية

جمعية العصابة الحمراء

الجمعية العراقية

جمعية الاتحاد والترقي

تعود جذور هذه الجمعية الى سنة ١٨٦٤ حيث انشأت في لندن مجلة حريات بأشراف الاستاذ رفعت بك ثم انضم اليه كمال بك (نامق كمال) وضياء باشا ومصطفى باشا أخي اسماعيل الخديوي وآخرون ٠ ثم تطور هذا التكتل فتكونت جمعية تركيا الفتاة وكان نشاطها أدبياً ٠ وفي سنة ١٨٨٩ بدأ أول نشاط سياسي يستهدف عزل السلطان عبدالحميد[٤] فأسست أول خلية في المدرسة الطبية العسكرية في اسطنبول من ابراهيم تيمو ابراهيم واسحاق سكوني وشركيز محمد رشيد وعبدالله جودت ثم بدأوا بنشاط واسع داخل اسطنبول وانكشف أمرهم وطاردهم رجال السلطان عبدالحميد فنقلوا نشاطهم الى باريس وانضم اليهم الامير صباح وبعد ذلك عادوا الى نشاطهم في سلانيك وقاموا بانقلاب سنة ١٩٠٨ وأعلنوا الدستور وكان يتزعم هذه الحركة كل من طلعت بك وجاويد بك وأنور بك ونيازي بك ومحمود شوكت باشا (أخو حكمت سليمان رئيس وزراء عراقي) وهادي بك العمري الذي رشح فيما بعد لملوكية العراق وجمال باشا ٠ ثم انضم اليها رفيق بك العظم وحقي العظم ومحسن السعدون وياسين الهاشمي وطالب النقيب وعزيز علي المصري وعبدالرحمن الشهبندر وسليم الجزائري ٠

جمعية الاتحاد والترقي فرع بغداد

على أثر وصول الاتحاديين الى الحكم في الدولة العثمانية بادر قسم من قادة العراق(٢) الى تشكيل فرع لجمعية الاتحاد والترقي في بغداد وقد شكل هذه الجمعية كل من مراد بك سليمان أخو الفريق محمود شوكت باشا قائد الانقلاب العثماني سنة ١٩٠٩ وتوفيق الخالدي (الذي أصبح وزيراً للداخلية في عهد الاحتلال البريطاني) وفؤاد الچيبجي والشاعرين معروف الرصافي وجميل الزهاوي واسماعيل حقي الذي انتخب مرتين نائباً في مجلس المبعوثان عام ١٩٠٨ و ١٩١٢ عن الديوانية وساسون حسقيل (أول وزير مالية في العراق) ونوري(٣) بك المعروف بنوري البغدادي الذي كان نائباً عن كربلاء .

أما الهيئة الادارية للجمعية فكانت .. المدير المسؤول حضيري زادا عبدالقادر باشا ، المدير الثاني يعقوب باشا عيسائي السكرتير يعقوب أفندي كاتب الدعاوي ، الكاتب اسكندر أفندي عزيز مسؤول الشؤون المالية ، أنيسيت أفندي أبكيان والاعضاء ميشيل أفندي يانچي والحاج جودي چلبي .

وقد أستغل الاتحاديون هذه الجمعية فأوعزوا اليهم بالقيام بأستعمال العنف ضد جماعة السلطان عبدالحميد أو المعارضين لسياسة الاتحاديين فقاموا بأغتيال سعيد البرزنجي في الموصل .

وجرت محاولة أخرى لاغتيال طالب النقيب في البصرة ويوسف السويدي والصحفي ابراهيم حلمي في بغداد وعلى أثر ذلك جرت محاولات من قبل المواطنين لاغتيال الميرلاي الزعيم احمد بك قائد الدرك في بغداد من قبل عبدالمجيد(٤) كنه .

أصدرت جريدة بغداد التي أصبحت لسان حالها وأصبح مديرها المسؤول مراد بك سليمان ورئيس تحرير قسمها العربي معروف الرصافي ومن كتابها الشاعر جميل الزهاوي ويوسف غنيمة وكاظم الدجيلي . ثم أصدرت جريدة الزهور الناطقة باللغة العربية والتركية وقد صدر منها العدد الاول في ٤/ت٢/١٩٠٩(٥) وكان مديرها المسؤول محمد رشيد الصفار ونسيم يوسف ومحرر قسمها التركي نوري بك واستمر نشاط الجمعية في العراق حتى انتهاء الحكم العثماني .

جمعية الاتحاد والترقي فرع الحلة

أسست هذه الجمعية عام ١٩٠٩ ومن مؤسسيها(٦) اليوزباشي حمدي أفندي بن حنوف والحاج شكري بك وحسن بنكنج أغا وفتحي أغا وكريكور ملقح الجدري وعمر أفندي معلم مدرسة الحلة وأخذت الجمعية تبث الدعاية للاتحاديين غير أن عمرها كان قصيراً بسبب مهاجمة أحد أعضائها علماء الدين وعلى أثر ذلك أغلق مقر الجمعية وفر مؤسسها ثم أعيد تأسيسها من قبل المفتي مصطفى الواعظ والمجتهد محمد القزويني .

جمعية الاتحاد والترقي فرع الموصل

أسست في عام ١٩٠٩[٧] وكانت من أنشط فـروع الاتحاد
العراق بسبب قربها من مقر الدولة العثمانية في اسطنبول وكـ
رئيس الجمعية رشيد أفندي العمري • وقد قامت بفتح مدرسة
باسـم الاتحاد والترقي رئيسـها احمد عـزت آل قاسـم أغـا
وقد وحدت ادارة المدرسة ازياء الطلاب بثياب عسكرية واتخذ
لهم بنادق صغيرة خاصة بالاحـداث يحملونهـا ويسـيرون
بشوارع المدينة على شكل نظام الجندية وينشـدون الاناشيد
باللغة التركية وكانت الهيئة التعليمية تقوم بتعليم الصغار الافكار
التركية الطورانية والمبادىء الاتحادية •

جمعية الاتحاد والترقي فرع البصرة(*)

كان مسؤول هذا الفرع كركولي عمر فوزي وانتمى اليه
عدد كبير من المواطنين •

الحزب الحر المعتدل (الاحرار المعتدلون)

أسس[٨] هذا الحزب عام ١٩٠٩ وقد سـعى في تأسيسه في
بداية الامر النواب العرب الذين كان في نيتهـم تأسيس حـزب
عربي مستقل وقد تزعمهم رشدي الشمعة مبعوث دمشق يؤيده
ويوآزره ابراهيم سليمان النجار مراسل جريدة الاهرام غير أنهم
عدلوا عن فكرتهم لانهم عرفوا أن تشكيل حزب مستقل عـن

الاتراك يشكل خطراً عليهم لذا تم تشكيل هذا الحزب من جميع العناصر المكونة للدولة العثمانية ومن أشهر قادته نافع باشا الجابري مبعوث حلب وصالح باشا التونسي (تونس) وبوتشو (اليونان) وعبدالحميد الزهراوي ويوسف شتوان وشكري العسلي (من دمشق) ومهدي بك (من كربلاء) أما أهداف الحزب فأنه كان يدعو الى الاصلاحات في البلاد العربية وتأسيس حكم ذاتي في الولايات وعدم الانفصال عن الدولة العثمانية وقد أصدر عدة جرائد أشهرها جريدة تنظيمات لمديرها المسؤول داؤد يوسفاني مبعوث الموصل وتأسيسات لصاحبها مهدي بك مبعوث كربلاء .

الحزب الحر المعتدل (فرع بغداد)

أسس(٩) هذا الحزب في أيلول ١٩١١ ومن أشهر مؤسسيه عبدالرحمن النقيب وابنه محمود وانضمت اليه بعض عوائل بغداد الدينية والملاكين الذين يؤيدون سياسة السلطان عبدالحميد .

حزب الحرية والائتلاف

أسس(١٠) هذا الحزب في ٨/ت٢/١٩١١ ومن أشهر مؤسسيه اسماعيل حقي باشا من السليمانية ومصطفى صبري وعبدالحميد الزهراوي والمشير فؤاد باشا والداماد فريد باشا والفريق المتقاعد سليمان باشا والاميرلاي صادق بك ثم انضم اليهم بعض النواب

العرب أمثال صبحي علي أفندي مبعوث بغـداد وشوكت باشـا مبعوث الديوانية وداود اليوسفاني مبعوث الموصل • وكـان الحزب يدعو الى الحكم اللامركزي في الولايات والقيام بأصلاحات في البلاد العربية •

أما صحفه فأشهرها تشكيلات وتأمينات واصلاحات ومن أشهر محرري هذه الجرائد لطفي بك ورضـا توفيق والدكتور رضا نور ومصطفى صبري ورفيع جواد •

أستمر نشاط الحزب الى سنة ١٩١٣ حيث طورد اعضاؤه بعد مقتل شوكت باشا الصدر الاعظم في الدولة العثمانية •

حزب الحرية والائتلاف فرع بغداد

أسس[11] هذا الحزب السيد مصطفى الواعظ مبعوث بغداد في مجلس المبعـوثان الطبقچلي يسـاعده كل من محمـود نديـم الطبقچلي ومحمد كامل الطبقچلي صـاحب جريدة بين النهريـن وشكري الفضلي وانتخب السيد نديم الطبقچلي رئيساً لهم •

ان جريدة ما بين النهرين الناطقة باسـم الحـزب لعبت دوراً بارزا في فضح ونشر جرائم الاتحاديين غير أن هذا الحزب أغلق بعد عـودة الاتحاديين الى الحكم وهـرب مؤسسوه الى البصـرة محتمين بطالب النقيب •

حزب الحرية والائتلاف فرع البصرة

أسس (١٢) هذا الحزب عام ١٩١١ على أنقاض حزب الاتحاد والترقي ومن مؤسسيه سليمان فيضي وطالب باشا النقيب واسماعيل السامرائي وعبدالكريم السامرائي وعبدالوهاب عبدالعزيز الطبطبائي •

وكانت غاية الحزب الدعوة الى الاصلاحات في البلادالعربية والمطالبة بالحكم الذاتي اللامركزي في العراق •

تشكلت هيئته الادارية من السادة طالب النقيب رئيساً والحاج محمود باشا عبدالواحد رئيساً ثانيا والشيخ عبدالله باشا أعيان نائبا للرئيس والسيد عبدالوهاب الطبطبائي سكرتيراً والحاج محمود المعتوق أميناً للصندوق وسليمان فيضي معتمداً واحمد باشا الصائغ وعبداللطيف المنديل والحاج محمود احمد النعمة أعضاء •

جرى افتتاح مقر الحزب في ٦/آب/ ١٩١١ حضره والي البصرة وكبار موظفي وقناصل الدول الاجنبية ألقيت في الاحتفال الخطب والقصائد التي كانت تطالب بالاصلاح والعدل • وقد وصفت جريدة الترانسيت اللندنية في عددها الصادر في ١٠/آب/ ١٩١١ هذا الاحتفال •

اما نشاط الحزب فقد انحصر باصدار جريدة الدستور لصاحبها عبدالوهاب الطبطبائي لتكون لسان حاله ،وارسال الرسائل

الى بعض المواطنين في انحاء العراق يدعوهم الى التعاون معه
أمثال عبدالواحد الفالح السعدون والشيخ خيرالله من المنتفك والسيد
طفار في السماوة وعطية أبو الكلل ونقيب الاشراف في النجف
وداؤد اليوسفاني ومحمد علي فاضل في الموصل ويوسف السويدي
وعيسى الجميل ومحمود الطبقچلي في بغداد والسيد فاضل
الخضيري في العمارة والحاج عباس علي في الكوت وهادي
زوين وعلوان الياسري في الفرات الاوسط كما قام الحزب بارسال
رسائل الى المنظمات في البلاد العربية فوجه رسائل الى السادة
احمد حسن طبارة وعبدالغني العريس وشكري العسلي وشفيق
المؤيد يدعوهم الى التعاون في سبيل الوقوف ضد الاتحاديين وقد
حاول الحزب ضم عدد من العسكريين الى صفوفه امثال عارف
عانه ومحمود أديب وعبد الجليل الشالچي وسعيد المدفعي وسعيد
حقي وبعد أن ضرب حزب الحرية والائتلاف في اسطنبول تحول
هذا الحزب الى جمعية باسم الجمعية الاصلاحية في البصرة كما
سنرى .

حزب الحرية والائتلاف فرع الموصل

أسس[١٣] هذا الحزب عام ١٩١١ ومن اعضائه السادة محمد
توفيق صاحب جريدة النجاح التي صدرت سنة ١٩١٠ وخيرالدين
العسري الذي أصبح رئيساً للبلدية في الموصل فيما بعد وكان
السيد محمد باشا الصابونچي رئيساً للحزب .

الجمعية الاصلاحية في البصرة

أسست[١٤] هذه الجمعية عام ١٩١١ برئاسة السادة طالب النقيب وعبدالله الزهير مبعوثي البصرة (وممثلي حزب الحرية والائتلاف سابقاً) • تبنت الجمعية نفس الشعارات التي تبنتها الجمعية الاصلاحية في بيروت وهي المطالبة بأصلاح الوضع داخل العراق وتأليف مجالس محلية للولايات العربية ومنها البصرة وجعل اللغة العربية اللغة الرسمية في الولايات العربية والتدريس• وقد قام النقيب بجمع تواقيع ثلاثمئة شخص رفعوا (مضبطة) الى الباب العالي يطالبون بهذه الاصلاحات وفي آخر (المضبطة) طالبوا بحكم مستقل للعراق •

وقد مارست الجمعية نشاطاً علنياً واسع النطاق في المنطقة الجنوبية من العراق بسبب بُعد هذه الولاية عن بغداد والعاصمة اسطنبول وقوة نفوذ طالب النقيب • فقد استطاعت الجمعية بزعامة النقيب ونفوذه أن تحبط مساعي حكومة الاتحاديين الرامية الى التدخل في الانتخابات النيابية لولاية البصرة وخاصة في لوائي البصرة والعمارة حيث فاز جماعة النقيب وهم عبدالله صائب وعبدالمجيد الشاوي وسليمان فيضي عن العمارة والسادة طالب عبدالوهاب القرطاس وعبدالله الخضير واحمد نعيم كحالة عن البصرة • أما لواء المنتفك فقد نجحت حكومة الاتحاديين في فرض مرشحيها وهم معروف الرصافي وحمزة بك تركي الاصل وقريش أفندي •

وقد أزداد نشاط الجمعية نشاطاً ملحوظاً في فترة ما قبل الحرب العالمية وبادر رئيسها السيد طالب الى بث دعايته في انحاء القطر العراقي وأرسل رسله مزودين بالمناشير السرية والتعليمات اللازمة ولقيت دعوته تأييداً ناجحا في منطقة الفرات الاوسط وأيده مبدر الفرعون وعلوان الياسري وجماعته .

بالاضافة الى هذا النشاط فقد عقد مؤتمر(١٥) المحمرة حضره شيخا المحمرة والكويت خزعل والمبارك والسيد طالب النقيب رئيس الجمعية . كانت غاية المؤتمر المداولة في المستقبل السياسي للمنطقة وقد اتفق المؤتمرون على أن يعمل كل فرد منهم ما بوسعه لتحقيق استقلال العراق وتكوين حكومة فيه .

وعلى أثر نشاطات النقيب وجمعيته حدثت أزمة في ١٩١٣ بين النقيب والاتحاديين أسفرت عن مقتل والي البصرة فكتب السيد طالب الى حليفيه الشيخ المبارك الصباح أمير الكويت والشيخ خزعل أمير عربستان ليمدوه بالسلاح فتدفقت عليه الاسلحة بكثرة .

وقد أصدرت الجمعية جريدة الدستور(١٦) لصاحبها عبدالله الزهير الناطقة بأسمها .

هذا وقد استمر نشاط الجمعية الى بداية الحرب العالمية الاولى حيث دخل الانكليز البصرة وبذلك أضمحل نشاطها وتلاشت .

جمعيـة المشـورة

أسست هذه الجمعية عام ١٩٠٩ (١٧) بعـد اعلان الدستور العثماني وخلع السلطان عبدالحميد الثاني ومن قادتهـا السـادة عبدالرحمن النقيب وعيسى أفندي الجميـل وعبدالرحمن باشـا حيدري ومحمد فاضل باشا الداغستاني وكاظم باشا وجميـل باشا أمين الادارة في الولاية والملا نجم الدين الواعظ والشـيخ مصطفى الشهرباني ويوسف افندي عطا والشيخ سعيد •

كانت غايتها في الظاهرة تأييد الدستور وفي الباطـن العمـل ضدهم • قامت بتحريض الناس على المظاهرات بصورة سرية من أجل الرجوع الى الشريعة الاسلامية • ان عمر هذه الجمعية لم يستمر طويلا حيث انتهت تحت ضغط العناصر المؤيدة للدستور ونفوذ حزب الحاكم (الاتحاد والترقي) ولكن هذا لا يعنـي انتهـاء نشاطهم السياسي بل استمر بصورة سرية وقد انبرى الصحافي عبداللطيف ثنيـان صـاحب جريـدة الرقيب في مهاجمة جمعية المشـورة •

جمعية الاتحاد والترقي فرع النجف

أسست (١٨) هذه الجمعية سنة ١٩٠٨ على أثر زيارة ثريـا بيك للنجف والقائمين بها الشيخ علي المانع والسيد مسـلم زويـن والشيخ محمد رضا الشبيبي والسيد سعيد كمال والشيخ جعفر بن

الشيخ علي المانع وكان مقرها في محلة العمارة في النجف وعقدوا اجتماعهم الاول في مجلس الشيخ ميرزا حسين وخطب فيهم ثريا بيك وندد بحكم السلطان عبدالحميد ومدح الدستور وقد استمرت بنشاطها الى بداية الحرب العالمية الاولى .

الجمعية الوطنية

أسست[١٩] هذه الجمعية بصورة سرية في بغداد سنة ١٩١٢ ومعظم مؤسسيها من الضباط العرب غايتها طرد الاتراك من العراق وتأسيس حكومة ذاتية فيها وقد قامت في مارت ١٩١٢ بتوزيع النشرات والملصقات التي كانت تأتيها من البصرة والاستانة وتهاجم الحكومة التركية .

جمعية العصابة الحمراء

أسست[٢٠] هذه الجمعية بصورة سرية في بغداد على غرار حزب اللامركزية في مصر .

الجمعية العراقية

أسسها[٢١] الانكليز في البصرة سنة ١٩١١ وكـان رئيسها المستر فوربك غايتها نشر الدعاية للحكومة البريطانية داخل العراق .

الهوامش :

١ - ص ٤٠ تركيا الفتاة وثورة ١٩٠٨ ترجمة الدكتور صالح احمد العلي ، ص ٥٧ القضية العربية ج ٢ / احمد عزت الاعظمي ، ص ٩٢ كتاب قلم وزير للاستاذ خالد محسن . ص ٧٩ العرب والترك توفيق علي برو .

٢ - ص ٥١ مذكرات سليمان فيضي وجريدة صدى بابل عدد ٤٨ سنة ١٩٢٨

٣ - ص ٢٣٧ الروض الازهر ابراهيم مصطفى الواعظ .

٤ - ص ٢١ اسرار الكفاح الوطني في الموصل للاستاذ المرحوم عبد المنعم الغلامي / جريدة صدى بابل ٩٤٨م - ١٣٢٨هـ .

٥ - ص ٢٣٠ - ٢٣١ الروض الازهر في تراجم آل السيد جعفر ابراهيم الواعظ .

٦ - نفس المصدر السابق ، ص ٢١ اسرار الكفاح الوطني في الموصل عبدالمنعم الغلامي .

٧ - ص ٢٦٠ - ٢٦١ العرب والترك في العهد الدستوري العثماني توفيق برو و ص ٢٦٢ نفس المصدر .

٨ - ص ٣٧ التنظيم الحزبي في العراق قبل الحرب العالمية الاولى الدكتور غسان عطية ، مجلة (دراسات عربية) العدد ١٢/ ١٩٧٢ .

٩ - ص ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٥ العرب والترك في العهد الدستوري العثماني توفيق برو

١٠ - ص ٢٥٤ الروض الازهر في تراجم آل السيد جعفر - ابراهيم الواعظ .

١١ - ص ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ مذكرات سليمان فيضي .

١٢ - ص ٩٨ نفس المصدر السابق .

١٣ ـ ص ١٢ ياسين الهاشمي للاستاذ سامي عبدالحافظ القيسي

١٤ـ ص٢٨ شخصيات عراقية ـ خيري العمري و ص ٢٥٠ تاريخ العراق بين احتلالين للعزاوي ج ٢ (اضيفت هذه الجمعية الى هذا الفصل نظرا لانها امتداد لجمعية الحرية والائتلاف فرع البصرة)

١٥ ـ ص ١٠٨ مذكرات الفيضي ، ص ٧٦ الثورة العراقية الكبرى للفيـاض .

١٦ ـ ص ٢٥٠ العراق دراسة التطور السياسي آرنولد .

١٧ـ ص٣٦ الدكتور غسان عطية ، نفس المصدر السابق ، ص٦٤ ج٣ لمحات من تاريخ العراق دكتور علي الوردي .

١٨ـ ص٦١ ثورة النجف ، حسن الاسدي .

* ص٧٩ العرب والترك ، توفيق برو .

١٩ـ ص ١٧٩ العراق دراسة في تطوره السياسي ايرلاند (لم اعثر على الهيئة المؤسسة لها) .

٢٠ـ ص ٤٣ نفس المصدر السابق .

٢١ـ ص ٢٦١ تطور العراق تحت حكم الاتحاديين ـ فيصل الارحيم

الجمعيات الادبية السياسية في العراق في العهد العثماني الاخير

الجمعية العلمية الادبية في البصرة

النادي العلمي

النادي الادبي في البصرة

جمعية العَلَم

النادي العلمي في الموصل

مدرسة دار الآداب

نادي الترقي الجعفري العثماني

الاتحاد العثماني

المحفل الكاثوليكي

النادي البغدادي

نادي اتحاد الشبيبة

الجمعية الادبية الكلدانية في العشار

الجمعية العلمية الادبية في البصرة

أسست[1] هذه الجمعية عام ١٩١٠ وكان نشاطها ظاهريا خدمة الادب والعلم وتعمل سراً ضد الاتحاديين ومن قادتها الشيخ عبدالله باشا أعيان رئيسها وصبري أفندي أمين صندوقها ويوسف المنديل ويوسف ذياب وسليمان فيضي وعمر فوزي وعبدالملك الشواف وعبدالعزيز التكريتي والقس وانيس اعضاؤها • وكانت تزاول اعمالها بعقد اجتماعات أسبوعية تلقى فيها المحاضرات الادبية يحضرها بعض الطلاب والاهليين • أغلقت الجمعية من قبل الاتحاديين قبل بداية الحرب العالمية الاولى •

النادي العلمي

أسس[2] هذا النادي من قبل جمعية العهد السرية في بغداد في أواخر آذار عام ١٩١٣ من السادة حمدي الپاچچي ومزاحم الپاچچي وابراهيم حلمي العمر • كان نشاطه في الظاهر أدبياً يسعى لنشر العلم والمعرفة بين المواطنين أما في السر فكان يعمل لاجل اللامركزية في الحكم عن الدولة العثمانية وقد أصبح دار السيد عاصم الجلبي مقراً لهذا النادي ففتحوا فيه مدرسة ذات صفين لتعليم اللغة العربية والفرنسية • وكان للنادي علاقات مع الجمعية الاصلاحية في بيروت وحزب اللامركزية في مصر وحزب الحرية والائتلاف في البصرة الذي كان يسد النادي بالمال والمساعدات • وقد أصدر النادي جريدة باسم النهضة في

۳۰/ت۱/۱۹۱۳ وأصبح مديرها المسؤول مزاحم الباچچي وابراهيم حلمي العسر واصبحت لسان حال النادي • ان هذه الجريدة أخذت تتصدى للاتحاديين وتهاجم من يناصرهم مما أضطر السلطة الى مطاردة رئيسها مزاحم الباچچي ومديرها ابراهيم حلمي العسر اللذين فرا الى البصرة • واحتميا بطالب النقيب الذي سبق وانتخبه النادي رئيساً(۳) فخرياً له • ومن الذين تعاونوا وعملوا في هذا النادي السادة الشيخ محمد(٤) رضا الشبيبي ومحمد باقر الشبيبي ورزوق غنام وتحسين العسكري وعبدالمجيد كنه ومحمود أديب ويوسف عزالدين ومبدر الفرعون ومحمود بعقوبة وعبدالحميد الشالچي •

النادي الادبي في الموصل

أسس(٥) هذا النادي عام ۱۹۱٦ على أثر زيارة السيد سليمان فيضي الموصلي عضو الجمعية الاصلاحية في البصرة ومن مؤسسيه السادة محمد رؤوف الغلامي ونشأت محمود المفتي وسعيد الحاج ثابت وابراهيم عطار باشي وداود الملاح ومحمد علي فاضل وحبيب العبيدي وداؤد الچلبي وياسين الهاشمي ومولود مخلص وعبدالله الدليمي وعلي جودت وشريف العمري• وقد ساعدهم بتأسيس النادي وكيل الوالي أمير اللواء سعيد باشا الدروبي • وكانت تلقى الخطب والقصائد في هذا النادي وأرّخ الاستاذ داؤد أفندي زيارة تاريخ افتتاح هذا النادي بقوله :

بأفــق نـادٍ أدبي

شـموس علـم لمعـت

وانحصر نشاط النادي بالناحية الادبية بالرغم من أن رابته كانت سياسية وسبب ذلك راجع الى أن الاتحاديين كانوا مسيطرين على مدينة الموصل •

جمعيـة العَلَم

أسست[6] هذه الجمعية عام ١٩١٤ قبـل الحرب العالمية الاولى بقليل ومن قادتها أسرة الغلامي (الاخوة عبدالمنعم ونذير ورؤوف) ومصطفى آل أمين أغا ومكي الشربتي وثابت عبدالنور وحقي الجبوري وحسين عبدالله الخيـاط وحمـدي الجبوري ورؤوف الشهواني • أما أهداف الجمعية فكانت أدبية في الظاهر وفي السر تعمل لغرض تحقيق استقلال البلاد العربيـة وسبب تسميتها بجمعية العلم هو للتورية فيسـتعملون عند الحاجـة لفظ العِلم (بكسر العين) خوفا من بطش الاتراك • أما لماذا يدعونها بجمعية العلم (بفتح العين واللام) فأشارة الى العلم العـربي واتخذوا من الوانه الاربعة الابيض والاسود والاحمر والاخضر شعاراً لهم ومن أعمال هذه الجمعية أنها قامت بنشر الفكرة الوطنية وبث الدعاية القومية بين المواطنين وتحريض الاهالي ضد الاتراك والتحق قسم منهم بالثورة العربية في الحجاز وهم ثابت عبدالنور ورؤوف الشهواني كما أن الجمعية اتخذت الاجراءات اللازمة

عندما حاول الاتراك اخلاء المدينة بعد اعلان الهدنة • ان هـذه الجمعية اندمجت مع جمعية العهد وأصبحت فرعاً منها •

النادي العلمي في الموصل

أسس[٧] هذا النادي عام ١٩١٨ خـلال فتـرة انسـحاب العثمانيين من الموصل ومؤسسيه السادة الدكتور داؤد الچلبـي وحمدي چلميران وداود الصايغ والدكتور حنا خياط وياسـين العريبي وعلي الجميل وشريف الصابونچي وفاروق الدملوجـي ويونس بحري الرمضاني وقد جرى افتتاح النادي في كـ١/١٩١٨، حضره الحاكم الانكليزي لچمن • أصدر النادي مجلة باسم النادي العلمي سنة ١٩١٩ • وكان يدعو الى نشر الآدب والمعرفة في الظاهر وسراً يعمل على تحرير العراق من الاحتلال البريطاني •

مدرسة دار الآداب

أسست[٨] هذه المدرسة سنة ١٩١٦ كان مديرها المسؤول محمد رؤوف الغلامى ومن أساتذتها محمد سعيد الجليلي ويحيى يونس وعبدالمجيد شوقي وعبدالمنعم الغلامي وقد أصبحت هذه المدرسة في السر جمعية تدعو الى محاربة الاتراك ونشر الفكرة القوميـة بين المواطنين كما أسسوا صندوق ادخار لمساعدة الطلاب اقتصادياً وبعد الاحتلال البريطاني تغير اسمها وسميت بجامعة الآداب •

نادي الترقي الجعفري العثماني

أسس[٩] هذا النادي سنة ١٩٠٨ ومن مؤسسيه السادة الحاج سلمان أبو التمن والعلامة الشيخ شكر وعبدالكريم الحيدري وجعفر الملائكة وجعفر السيد قاسم وعبدالمجيد الخاصكي وأمين الچرچفچي وحسين علاوي وعبدالغني كبة وجعفر أبو التمن وأصبح علي البرزكان مدير ادارته .

غاية النادي نشر الادب والتعليم بين اوساط الجعفرية في العراق .

الاتحاد العثماني

وهي[١٠] جمعية يهودية صهيونية أسست عام ١٩١١ . أصدرت جريدة التفكير باللغة العربية والتركية في بغداد وقامت بشراء أراضي في بلدروز لتوطين اليهود فيها .

المحفل الكاثوليكي

أنشيء[١١] سنة١٨٨٩ وكان يصدر تقويما سنويا يسجل فيه نشاط الاعضاء الأدبي والعلمي والاجتماعي لأبناء الطائفة الكاثوليكية في بغداد وقد ازدهر هذا المحفل وزاد اعضاؤه بعد اعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ فكثر نشاطه في مختلف النواحي .

النادي البغدادي

أسس[١٢] من قبل اليهود في بغداد عــام ١٩١٢ ويضــــم الشباب اليهودي كان ينظم الرحلات والاجتماعات العلميــة وفي الخفاء كان يعمل من أجل غايات صهيونية •

نادي اتحاد الشبيبة

أسس[١٣] سنة ١٩١٠ في بغداد من قبل الشباب الارثوذكسي وانشأ له مكتبة وكان يعقد الاجتماعات الادبية والاجتماعية •

الجمعية الادبية الكلدانية في العشـــار

أسست[١٤] في الاول من تشرين الثاني ١٩٠٩ برئاسة القس يوحنا نيسان وغايتها رفع مستوى الطائفة الكلدانية •

الهوامش :

١ ـ ص ٧٦ مذكرات سليمان الفيضي
٢ ـ ص ١١٦ نفس المصدر السابق ، ص ٧٣ العراق سياسيا ...
هذا وان الاستاذ سليمان فيضي سماه بالنادي الاهلي ...
الاستاذ عبدالله الفياض فقد سماه بالنادي الادبي بكتابه ...
العراقية والاستاذ خالد محسن سماه النادي العلمي ...
بكتابه قلم وزير والاستاذان آرنولد وخيري العمري ...
بالنادي الوطني .
٣ ـ ص ٧٣ الثورة العراقية للاستاذ عبدالله الفياض .
٤ ـ ص ٧٣ نفس المصدر السابق و ص ١٨١ .
٥ ـ ص ٧٢ اسرار الكفاح الوطني في الموصل وص ١١ كتاب السوا...
للاستاذ عبدالمنعم الغلامي و ص ٢٦ و ص ١٦٨ ج ١ و ج ...
مقدرات العراق السياسية للعمري .
٦ ـ جريدة صدى الاحرار عدد ١٥٨ في ٩/ أيار / ١٩٥٢ بقلم المرحو...
عبدالمنعم الغلامي .
٧ ـ العدد الاول من مجلة النادي العلمي سنة ١٩١٩ .
٨ ـ ص ٥٦ اسرار الكفاح الوطني في الموصل عبدالمنعم الغلامي .
٩ ـ ص ٢٢٥ فيصل الارحيم تطور العراق تحت حكم الاتحاديـ...
الهلالي . ص ١٧٦ نفس المصدر السابق .
١٠ ـ لغة العرب ج ٧ ص ٣٠٧ نقلا عن مجلة المقتبس .
١١ ـ ص ٢٢٥ فيصل الارحيم تطور العراق تحت حكم الاتحاد...
٩٠٨ ـ ٩١٤ .
١٢ ـ ص ١٥٣ سليمان فيضي (في غمرة النضال) .
١٣ ـ ص ٢٢٥ فيصل الارحيم تطور العراق تحت حكم الاتحاد...
١٩٠٨ ـ ١٩١٤ .
١٤ ـ نفس المصدر السابق .

الجمعيات والاحزاب السياسية
من سنة ١٩١٨ ـ ١٩٢١
(في عهـد الاحتلال)

جمعية العهد العراقية

جمعية العهد فرع بغداد

جمعية العهد فرع الموصل

جمعية التعاضد

جمعية حرس الاستقلال

جمعية الشبيبة

حزب الدفاع

حزب النجف السري

الجمعية التركية في الموصل

الجمعية التركية في بغداد

جمعية الشورى

جمعية الهلال

جمعية الاستعمار اليهودي

الهيئة الوطنية

جمعية العهد العراقيــة

أسست[1] هذه الجمعية في دمشق في أواخر ١٩١٨ من قبل فريق من الضباط العراقيين الذين خدموا القضية العربية في الجيش الحجازي والسوري ومنهم نوري السعيد وجعفر العسكري وجميل المدفعي وأمين العمري وياسين الهاشمي الذي أصبح رئيسها وتحسين العسكري ثم انضم اليهم ناجي السويدي وتوفيق السويدي ونوري القاضي وعبداللطيف الفلاحي .

أما غاية[2] الجمعية فهي العمل على استقلال العراق استقلالا تاماً ضمن الوحدة العربية وداخل حدوده الطبيعية التي تقسم العراق الى ثلاثة مناطق الأدنى والاوسط والاعلى ويمتد من حدود العراق الواقعة شمال دير الزور وضفة دجلة الممتدة قرب ديار بكر الى خليج البصرة ويشمل ضفتي دجلة والفرات ومن الشمال بموانعه الطبيعية المحدودة . وترى الجمعية طلب المساعدة الفنية او الاقتصادية من بريطانيا العظمى على أن تكون هذه المساعدة بالثمن وأن لا تمس باستقلال العراق التام كذلك تسعى الجمعية لخير الامة العربية عامة وانهاض الشعب العراقي ليباري أرقى الامم الغربية ، أما شروط الانتماء للجمعية فأهمها : أن يكون المنتمي عربيا أو عراقيا مخلصا كتوما فعالا جسورا وأن لا يكون عمره أقل من العشرين وأن لا يكون مشتهرا بسوء الخلق ويحلف يمين الاخلاص للجمعية ويدفع الاشتراك المقرر .

أما نشاطات[٣] الجمعية فكان أولها عقد اجتماع في دار نوري السعيد في محلة الشهداء في دمشق ، من السادة مندوبي بغداد : جعفر العسكري وسعيد الشيخلي وتحسين علي واسماعيل نامق وسامي الاورفلي وفرج عمارة من العسكرين • وناجي السويدي وتوفيق السويدي ويونس وهبي وحامد صدرالدين واحمد وفيق ونوري القاضي من المحامين ورشيد الهاشمي وصبحي نجيب ورضا الشبيبي ومحمود أديب من الكتاب وعزت الكرخي من موظفي البريد والبرق وعبداللطيف الفلاحي وتوفيق الهاشمي ومحمد بسام من التجار •أما مندوبو الموصل فهم علي جودت وعبد الله الدليمي وجميل المدفعي من العسكريين ومكي الشربتي وابراهيم توحلة وثابت عبدالنور من المحامين واحمد صاحب والحاج محمد خيري من التجار • وبعد المداولة فيما بينهم أعلن المؤتمر استقلال العراق بحدوده الطبيعية المعروفة واعلان اتحاد العراق مع سوريا إتحاداً سياسيا واقتصاديا ونادى بالأمير عبدالله ملكاً على العراق والامير زيد نائباً للملك •

اتخذت الجمعية حلب مقرا لها بعد سقوط دمشق وعين جعفر العسكري حاكماً على حلب • وتبنوا[٤] إعادة تنظيم الجمعية داخل العراق واتخذوا[٥] من دير الزور مقرا لهم لتحرير العراق فأخذوا يرسلون الوفود لهذا الغرض كما أن الجمعية اتصلت مع الجمعيات العربية الاخرى لتوحيد جهودهم ومنها جمعية حزب

الاستقلال العربي في سوريا وجمعية الضاد في حلب والاتحاد العربي في امريكا .

وأصدرت(٧) الجمعية في سوريا جريدة العقاب وكان يشرف على تحريرها الاستاذ أسعد داغر ومديرها المسؤول مكي الشربتي وقد اشترك في تحريرها المرحوم عبدالغفور البدري وعلي رضا الغزالي وياسين الهاشمي وطه الهاشمي وقد انتهى نشاط الجريدة بسقوط الحكومة الفيصلية في دمشق وانتهاء ثورة العشرين في العراق .

جمعية العهد ـ فرع بغداد

في تموز(٨) عام ١٩١٩ أرسلت جمعية العهد المركز العام في دمشق السيدين عبدالغفور البدري وعبدالله موفق الآلوسي للعراق للاتصال بالعراقيين لتوضيح الوضع العام في سوريا والعمل على تأسيس فرع لجمعية العهد في بغداد وبقية المدن . وقد زودهم جعفر العسكري برسالة الى العلامة ميرزا محمد تقي في كربلاء يطلب منه ويرجوه حث العراقيين على العمل لينال العراق الاستقلال التام .

وقد استطاع البدري والآلوسي تأسيس فرع لجمعية العهد فكانت هيئتها الادارية مؤلفة من احمد عزت الاعظمي وحسن رضا المحامي وبهاءالدين سعيد النقشبندي ونوري فتاح وعلاء الدين النائب وأمين زكي وقاسم العلوي وأنور النقشلي واحمد سامي

الدبوني ، واصبح نوري فتاح همزة الوصل بين هذا الفرع[٩] ودمشق وقد حاولت الجمعية فتح نادٍ أدبي غير أن سلطة الاحتلال لم توافق خوفاً من أن يقوم النادي بنشاط سياسي •

أصدرت[١٠] الجمعية مجلة اللسان لصاحبها علي رضا الغزالي ومديرها المسؤول انطوان لوقا والمشرف العام احمد عزت الاعظمي وكان يحرر فيها كل من الشيخ مهدي البصير وعبدالكريم العلاف وكاظم الدجيلي وعبدالرحمن البناء ومحمد الهاشمي • وقد اتخذت الجمعية من ادارة المجلة مركزاً لها يلتقي فيه معظم العاملين من أجل القضية العراقية ودراسة الوضع الراهن وقد دعم المجلة السيد طالب باشا النقيب مادياً ومعنوياً واستمرت المجلة لمدة عام غير أن نشاطها جمد بعد قيام ثورة العشرين وبذلك إنتهت حياة المجلة والجمعية •

جمعية العهد ـ فرع الموصل

بعد تحرير سوريا من الاتراك واعلان الحكومة الفيصلية فيها أرادت جمعية العهد العراقية في سوريا فتح فرع لها في الموصل فأرسلت الاستاذ عبدالله الدليمي[١١] ومعه بعض المناشير المرسلة من قبل رؤوف الشهواني الى الاستاذ رؤوف الغلامي وقد أبدى

جمعية حرس الاستقلال

أسست هذه الجمعية في شباط ١٩١٩[١٥] ومن أشهر قادتها جلال بابان ومحمود رامز وعارف حكمت وحسين شلال وسعيد حقي وعبدالمجيد يوسف وعبداللطيف حميد والحاج محيي الدين السهروردي وشاكر أفندي وعبدالغفور البدري • وكان تأسيسها على أثر انقسام جمعية العهد في بغداد على نفسها وقيام السلطات البريطانية بالقبض على كل من رشيد الشبلاوي ومحمود السنوي ومحمود بعقوبة وآخرين واتهمتهم بتحريض الناس على عقد الاجتماعات وإثارة الشعب ضد سلطات الاحتلال فأبعدوا الى الاستانة مما اضطر الاهالي الى التكتل والتعاون فيما بينهم للوقوف في وجه السلطة المحتلة فأعلنوا تشكيل جمعية حرس الاستقلال لهذا السبب •

أما غاية الجمعية[١٦] فهو السعي من اجل استقلال البلاد العراقية إستقلالاً مطلقاً وتعترف الجمعية بأسناد منصب الملكية في هذه البلاد الى أحد أنجال الملك حسين بن علي على أن يكون الحكم دستورياً وديمقراطيا وتبذل قصارى جهودها في سبيل ضم المملكة العراقية الى لواء الوحدة العربية وتتعاون وتتآزر بكل قواها مع الجمعيات والاحزاب التي تشترك معها سواءً في مبدأها في سبيل استقلال العراق أو في سياسة توحيد البلاد العربية • وبعد مدة من تشكيل هذه الجمعية حدث خلاف بين أعضائها وأعيد تشكيلها من

جديد ودخلت فيها عناصر جديدة وانتخب السيد علي البزركان رئيساً لها ، أما اعضاؤها فكانوا السادة محمد الصدر ويوسف السويدي وناجي شوكت والحاج جعفر أبو التمن والحاج رمزي بك • وكانت تعقد اجتماعاتها برئاسة الصدر في الكاظمية وجعفر أبو التمن في بغداد إتخذت المدرسة الجعفرية مقراً لها • وقد انتشر نشاطها في بغداد والكاظمية والحلة والنجف وكربلاء وبين عشائر الفرات الاوسط وأيدها بعض العلماء المجتهدين أمثال الشيرازي[18] واشتركت في ثورة العشرين • فقامت سلطات الاحتلال بأبعاد أعضائها كل من نوري فتاح وعارف السويدي وجلال بابان وصادق حبة الى خارج العراق (الى جزيرة هنجام) ثم حلت الجمعية في ٣/آب[19]/١٩٢٠ وطورد اعضاؤها وفر قسم منهم الى سوريا وآخرون الى الحجاز وبعد اعلان العفو العام من قبل سلطات الاحتلال عادوا الى العراق[20] •

جمعية الشبيبة

أسست[21] هذه الجمعية سنة ١٩١٩ ومن مؤسسيها سعد صالح ومحمد عبدالحسين وسامي خوندة وقاسم العلوي وعباس مهدي وصادق الشهربلي وجعفر حمندي وصادق حبة وكانت غايتها العمل من أجل استقلال العراق وتكوين حكومة وطنية • ولما كان مؤسسوها من الشباب الناشيء لذا كان ينقصهم الخبرة في الشؤون السياسية مما جعل نشاطهم محدوداً وكانت لهم علاقات

ونه مع جمعية حرس الاستقلال الأمر الذي أدى الى حل هذه
جمعية وانضمامها الى جمعية حرس الاستقلال .

حزب الدفاع

أسس[22] هذا الحزب السيد عبدالمجيد كنة الذي كان عضواً
في جمعية حرس الاستقلال ثم انفصل عنها وغاية الحزب المطالبة
باستقلال العراق وتحريره من الاحتلال البريطاني وكانت له
علاقات طيبة مع جمعية حرس الاستقلال وقد انتهت حياة الحزب
بإعدام مؤسسه بتاريخ ٢٥/أيلول/١٩٢٠ .

حزب النجف السري

أسس[23] هذا الحزب في ٣/تموز/١٩١٨ ومن قادته الشيخ
عبدالكريم الجزائري والشيخ محمد رضا الشبيبي وباقر الشبيبي
ومحمد جواد الجزائري والشيخ علي الشرقي وسعد صالح ومحمد
علي كمال الدين واحمد الصافي والشيخ جواد الجواهري ومحسن
شلاش وهادي زوين وعبدالرزاق عدوة وكاظم السيد سلمان .

كان الحزب يدعو الى استقلال العراق وتأسيس حكومة
برئاسة أحد أبناء الملك حسين . وقد انضم الى الحزب زعماء
عشائر الفرات الاوسط وعلى رأسهم عبدالواحد سكر وعلوان

الياسري وكاظم العوادي وشعلان أبو الجون وغثيث الحرياني، معتمدوه في المناطق فهم محمد جعفر[٢٤] أبو التمن والسيد محمد الصدر في بغداد ورحيم الظالمي في الرميثة والسماوة والشيخ احمد الملا كاظم الخرساني والحاج محمد حسن أبو المحاسن في كربلاء والشيخ مهدي البصير في الحلة والسيد كاظم فوزي في الدغارة وكاظم العوادي في عفك والهاشمية والشيخ علي الشرقي في الغراف • وقد اشترك الحزب بثورة العشرين وبعد قيام الثورة سمي بالحزب الوطني •

أصدر جريدة الفرات[٢٥] لصاحبها محمد باقر الشبيبي وجريدة الاستقلال لصاحبها محمد عبدالحسين ومحمد كمال الدين وإنتهت حياة الحزب بعد خمود ثورة العشرين فتفرق اعضاؤه وانضم بعضهم الى الحزب الوطني العراقي •

الجمعية التركية في الموصل

أسست عام ١٩١٨ على أثر الاحتلال الانكليزي لمدينة الموصل غايتها نشر الدعاية والمطالبة بعودة تركيا وانضمام الموصل اليها ومن مؤسسيها السادة المقدم عبدالجبار[٢٦] •• من كركوك يؤيده من الموصل داؤد افندي بن احمد ياور وداؤد الچلبي والحاج سليم واخوه سعيد چلبي ورؤف افندي بن محمد افندي الكركوكلي

وآگاه أفندي بن حسن افندي وشكري افندي بن حسين افندي وعبدالقادر افندي وسعيد خلوصي ، ومن مؤيديهم مصطفى الصابونچي وعمر أغا كشموله وحسن كشموله وبعض أغوات باب البيض ومن الاعمال التي قامت بها هذه الجمعية بث الدعاية الواسعة للأتراك داخل الموصل وخارجها ونشر أنباء المعارك والانتصارات التي أحرزها الأتراك ضد الانكليز والفرنسيين واليونانيين في تركيا • وقد تعاونت(٢٧) هذه الجمعية مع جمعية العهد فرع الموصل وتم اللقاء بين رؤوف الغلامي والمقدم عبد الجبار غير أن هذه الجمعية تلاشت •

الجمعية التركية في بغداد

أسست(٢٨) هذه الجمعية سنة ١٩١٩ ومؤسسها السيد نوري افندي العزاوي غايتها المطالبة بعودة العثمانيين الى العراق •

جمعية الشورى

أسست(٢٩) هذه الجمعية في آب سنة ١٩٢٠ بأمر من الحاكم العسكري العام في العراق كان مقرها بغداد ومؤلفة من الطوائف الاسلامية والمسيحية واليهودية غايتها إبداء المشورة للحاكم البريطاني وتقديم الاقتراحات له •

جمعية الهلال

ذكر[٣٠] هذه الجمعيـــة الاستاذ أرنولد صـــاحب كتاب العراق دراسة في تطوره السياسي ولم أعثر على شرح أو تفصيل عنهـا .

جمعية الاستعمار اليهودية

أسست[٣١] في البصرة سنة ١٩١٧ من قبل اليهود الساكنين فيها غايتهم تقديم المساعدة والعون والتعاون مع سلطات الاحتلال البريطانية .

الهيئة الوطنيـة

أسست[٣٢] هذه الجمعية في دير الزور سنة ١٩٢٠ من قبل السادة علي جودت الايوبي وتحسين علي وجميل المدفعي ومولود مخلص ورمضان شلال وهي تعتبر فرعاً من جمعية العهد العراقية في دمشق غايتها العمل على تحرير العراق من الاحتلال البريطاني وقامت بالاتصال بالشخصيات العراقية للقيام بالثورة ضد الاحتلال وانتهت بعد تشكيل الحكومة في العراق عام ١٩٢١ .

الهوامش :

١ـ ص ٦٨ ج٤ القضية العربيـة للاعظمي ، ص ١١١ القضيـة العراقية مهدي البصير ، ص ٣٨ مقدرات العراق السياسية ج ٣ العمري وان مس بيل تعتبر تأسيس جمعيـة العهـد العراقية كان قبل حرب معان .

٢ـ ص.٤١ القضيةالعراقية للبصير، ص ٣٧ ج٣ مقدرات العراق السياسية للعمري .

٣ـ ١٩١ ج ٣ مقدرات العراق السياسية للعمري .

٤ـ ص ٥٤ مذكرات تحسين العسكري الثورة العربية الكبرى .

٥ـ ص ٨ ج ٣ مقدرات العراق السياسية للعمري .

٦ـ ص ٥٣ ـ ٥٤ ج٣ مقدرات العراق السياسية للعمري .

٧ـ ص ١٦٤ مذكرات تحسين العسكري الثورة العربيـة الكبرى ص ٤٩ ج ٣ مقدرات العراق السياسية للعمـري ، ص ١١٤ القضية العراقية للبصير .

٨ـ ص ٥١ الثورة العراقية الحسني .

٩ـ ص ٣٥ مذكرات تحسين العسكري الثورة العربية الكبرى .

١٠ـ ص ٥٥ الصحافة العراقية رفائيل بطي .

١١ـ جريدة صدى الاحرار عدد ١٧٠ لسنة ١٩٥٣ للغلامي .

١٢ـ ص ٨٦-١٦٨ مذكرات العسكري الثورة العربية الكبرى .

١٣ـ جريدة صدى الاحرار عدد ١٦٨ لسنة ١٩٥٣ للغلامي .

١٤ـ ص ٥٣ اسرار الكفاح الوطني في الموصل ج ١ للغلامي .

١٥ـ ص ٥٦ ـ ٥٧ ج ٣ مقدرات العراق السياسية للعمري ص ٥٣ الثورة العراقية للحسني .

١٦ – ص ١٣٧ القضية العراقية للدكتور البصير ، ص ٥٤ الثو
العراقية للحسني .

١٧ – ص ٥٠ الثورة العراقية للحسني .

١٨ – ص ١٤٤ ثورة العشرين – كوتلوف ، ص٤٢٧ فصول من تار
العراق لمس بيل .

١٩ – ص ١٤٥ نفس المصدر السابق .

٢٠ – نفس المصدر السابق .

٢١ – ص ١٤١ القضية العراقية للبصير ، ص ١٨٧ نفس المصدر .

٢٢ – نفس المصدر السابق .

٢٣ – ص ٧١–٧٢–٧٣ الثـورة العراقيـة الكبـرى محمد
كمال الدين .

٢٤ – ص ٧٧ نفس المصدر .

٢٥ – ص ٧٩ نفس المصدر .

٢٦ – ص ٦٢ ثورة تلعفر ١٩٠٢ للاستاذ قحطان عبوش التلعفري .

٢٧ – ص ٣٩٧ نفس المصدر السابق .

٢٨ – ص ٦٢ نفس المصدر السابق .

٢٩ – ص ١٣٤ الحقائق الناصعة في الثورة العراقية لفريق مزهر
الفرعـون .

٣٠ – ص ١٣ العراق دراسة في تطوره السياسي – آرنولد ترجمة
جعفر خياط سنة ١٩٤٩ .

٣١ – نفس المصدر السابق .

٣٢ – ص ٣٢ الاحزاب في العراق سنة ١٩٢١–١٩٣٤ فاروق العمر .

الجمعيات الدينية السياسية في العراق

١٩١٨ - ١٩٢١

الجمعية الوطنية الاسلامية

جمعية الهيئة العلمية

جمعية النهضة الاسلامية

الجمعية الرشادية

الجمعية الاسلامية العربية

الجمعية الوطنية الاسلامية

أسست هذه الجمعية في كربلاء تحت اشراف الامام محمد تقي الشيرازي(١) وبرئاسة إبنه الميرزا محمد رضا يساعده في ادارة الجمعية كل من محمد هبةالدين الشهرستاني والعلامة حسين القزويني وعبدالوهاب عبدالكريم العواد وعمر الحاج علوان وشقيقه عثمان وطليفح الحسون وعبدالكريم مهدي القنبر ومحمد علي أبو الحب • أما هدفها فكان العمل ضد حكومة الاحتلال البريطاني وتحرير العراق وتأسيس حكومة مستقلة فيه • وشاركت الجمعية بثورة العشرين عام ١٩٢٠ وعلى أثرها قامت السلطات البريطانية بأعتقال بعض أعضاء هذه الجمعية منهم عبدالكريم العواد وطليفح الحسون ومحمد علي أبو الحب وكان لها علاقة مع جمعية حرس الاستقلال حيث وحدوا جهودهم في ثورة العشرين •

جمعية الهيئة العلمية

أسست هذه الجمعية في النجف أثناء الثورة العراقية عام ١٩٢٠ من شيخ الشريعة الاصفهاني وجواد الجواهري وعبدالكريم الجزائري وعبدالواحد سكر وعلوان الياسري وسيد نور السيد عزيز ومحمد باقر الشبيبي وقد قامت بنشاط ملحوظ في ثورة العشرين حيث كانت تحرض الاهالي على الثورة ضد الاحتلال البريطاني ولها علاقات طيبة ومتعاونة مع جمعية حرس الاستقلال وكانت جريدتا الفرات لصاحبها محمد باقر الشبيبي والشعب لمحمد عبدالحسين خاضعتين لتوجيه هذه الجمعية •

جمعية النهضة الاسلامية

أسست[٣] هذه الجمعية في النجف أثناء الاحتلال البريطاني وقوامها رجال الدين بينهم السيد محمد بحر العلوم والشيخ محمد جواد الجزائري ومحمد حسين شليلة وإنضم اليها رؤساء النجف ومنهم كاظم صبي وعباس علي الرماحي وعبدالرزاق عدوة وعباس الخليلي وعطية أبو گلل وسعيد زاهد وسعيد العامري وآخرون غيرهم غايتها مقاومة الاحتلال البريطاني وكان لها اتصالات مع الحاكم العسكري العثماني احمد اوراق وقائد جيش العشائر عجمي السعدون أثناء دخول الانكليز الى العراق •

وقد تشكل داخلها جناحان : الجناح السياسي وهو الذي يقوم بالاتصالات السياسية والتنظيمية بين المواطنين والجناح الدموي (الفدائي) وهو الذي يقوم بمحاربة سلطات الاحتلال ، غير أن هذه الجمعية كانت مؤلفة من الكتل التالية : ـ

١ ـ كتلة[٤] العلماء ورجال الدين ـ ٢ ـ كتلة كاظم صبي وعباس علي الرماحي ـ ٣ ـ كتلة الحاج نجم‌الدين المعروف بالبقال ـ ٤ ـ كتلة اولاد سعد الحاج راضي • وقد اتصلت برؤساء العشائر بالشامية والديوانية والشنافية والفرات الاوسط والذين أخذوا يؤيدونها كما كانت لها علاقات حسنة مع جمعية حرس الاستقلال ثم أخذت تدعو الى تأسيس الجامعة الاسلامية في جميع البلاد ليكون مركزها[٥] النجف أو كربلاء او الكاظمية أو سامراء • ثم أخذ نفوذها يتضاءل بعد انتهاء ثورة العشرين •

الجمعية الرشادية

أسست[٦] هذه الجمعية في الكاظمية بعد إعلان الحـ
العالمية الاولى برئاسة القائمقام محمد أمين أفندي غايتها نشـ
الدعاية للدولة العثمانية وجمع التبرعات للمجاهدين في العراق
احتلال الانكليز وإستمرت بمزاولة نشاطها حتى ١٩١٧ .

الجمعية الاسلامية العربية

أسست[٧] هذه الجمعية سنة ١٩٢٠ من قبل السيد أبـ
القاسم الكاشاني ومحمد الخالصي وكان الاول رئيسها والثا
سكرتيرها وإتخذت من الكاظمية مقراً لها وقامت بنشاط ملحو
ضد الاحتلال البريطاني غير أن شملها تشتت بعد انتهاء ثو
العشرين وإبعاد قادتها وعلى رأسهم الخالصي الى ايران .

الهوامش :

١ ـ ص ٦٠ الثورة العراقية للحسني ، ص ١٥٢

٢ ـ ص ٧٠ الثورة العراقية للحسني .

٣ ـ ص ١٥٤ الثورة العراقية للفياض .

٤ ـ ص ٦٣ ـ ٦٥ الثورة العراقية الكبرى لمحمد علي كمال الديـن وص ٢٢ نفس المصدر .

٥ ـ المادة السادسة من منهاج الثورة .

٦ ـ ص ١٤٠ الحقائق الناصعة في الثورة العراقية فريق مزهر الفرعون، ص ١٣ فصول من تاريخ العراق القريب مس بيل .

٧ ـ ص ١٤١ نفس المصدر السابق .

الجمعيات والاحزاب في العراق

١٩٢١ ــ ١٩٣٠

الحزب الوطني العراقي
حزب النهضة العراقية
حزب الحر العراقي
منظمة الميثاق العربي العراقي
حزب الامة
حزب التقدم
حزب الشعب
حزب العهد العراقي
حزب الاخاء الوطني
حزب الاستقلال ـ ابو التمن وجماعته
حزب الاستقلال ـ عبدالله الشاوي وجماعته
جمعية الميثاق الوطني
الجمعية الوطنية
حزب الاستقلال ـ صالح جبر وجماعته
جمعية الشباب (كومالاداان)
جمعية كردستان

الحزب الوطني العراقي

يعتبر هذا الحزب أول حزب عراقي يشكل في ظل الحكم الوطني . وأسس[1] في آب سنة ١٩٢٢ من قبل السادة محمد جعفر أبو التمن وبهجت زينل ومهدي البصير ومولود مخلص وحمدي الباججي وعبدالغفور البدري والشيخ احمد الداؤد ومزاحم الباججي ويعتبر هذا الحزب أمتدادا لجمعية حرس الاستقلال

أما أهدافه[2] فهي : المحافظة على استقلال العراق التام بحدوده الطبيعية ومؤازرة حكومته الملكية الدستورية النيابية والدفاع عن كيان الامة العراقية والنهوض بها الى مصاف الامم الراقية ماديا وأدبيا وتحسين الصلات بين الامم العراقية والامم الراقية للسعي وراء المشاريع المفيدة وتنشيط الفكرة الوطنية للوحدة العربية واتخاذ الوسائل المشروعة لردع من يتصدى لنشر وأذاعة ما يوقع الشقاق والتفرقة بين العراقيين •

أما شروط[4] الانتماء الى الحزب فيحق لكل وطني بلغ العشرين من عمره وأن يكون معروفاً بمكارم الاخلاق وغير محكوم عليه بجناية ولم يعرف بحركات يقبحها العقل والوجدان كقبول الرشوة وارتكاب السرقة والخداع والتزوير والاحتيال والاختلاس واساءة العمل وادمان الخمرة والمقامرة وان يكون عالماً بأن الرغبة بدخوله وانتسابه الى الحزب مبنية على خدمة

ومقاصد الحزب لا ان يتخذ دخوله وسيلة لمنفعته الخاصة وبشهادة اثنين من افـــراد الحزب وحصـــول قـــرار هيئـــة ادارة النادي وأن يدفع الاشتراك والاعانات للحزب .

وانحصرت نشاطات(٥) الحزب في بغداد والكاظميـة والحلـة والديوانية وكربلاء والفرات الاوسط .

وعند تأسيس(٦) الجمعية التأسيسية أراد الحزب المشاركة في الانتخابات غير أن اعضاءه انقسموا الى قسمين الاول يدعـو الى مقاطعة الانتخابات ويتزعمه محمد جعفر أبو التمن وحمـدي الباچچي وحجتهم أن الحكومة ســوف تتدخـل في الانتخابات والثاني يريد الدخول في الانتخابات ويؤيده الشيخ احمد داؤد وعبدالغفور البدري صاحب جريدة الاستقلال .

أما علاقته(٧) مع السلطة فقد تبنى الحزب المعارضة وشكل جبهة وطنية مع حزب النهضة العراقية وقد قدم الحزبان احتجاجا الى الحكومة يطالبون فيه بأجراء الاصلاحات وعلى أثر ذلك طورد قادة الحزب واعتقل كل من جعفر أبو التمن وحمـدي الباچچي ومهدي البصير وعبدالغفور البدري وأبعدوا(٨) الى جزيرة هنجام وبذلك جمد الحزب نشاطه ثم عاد الى مزاولة النشاط عام ١٩٢٨ واتفق(٩) مع حزب الاخاء سنة ١٩٣٠ فشكل جبهة وطنية عرفت بوثيقة الاخاء غير أن هذا الاتفاق بين الحزبين تصدع على أثـر تشكيل الوزارة من قبل حزب الأخاء فأنقسم الحـزب الى قسـمين

مؤيد للوزارة ومعارض لها وأخيراً جمد نشاطه سنة ١٩٣٣ وهكذا انتهت حياته • غير أن اعضاءه بقوا يزاولون نشاطا فرديا الى أن اشتركوا بجمعية الاصلاح الشعبي سنة ١٩٣٦ • ومع سلبية[١٠] الحزب تجاه الحكم فقد اشترك جعفر أبو التمن في الوزارة النقيبية الثانية وعين وزيرا للتجارة وفي وزارة الهاشمي الاولى استوزر مزاحم الباججي وزيرا للاشغال واشترك الشيخ احمد الداؤد في وزارة السعدون الثالثة وحمدي الباججي في الوزارة السعدونية الثانية •

أما صحافة[١١] الحزب فأنه لم يصدر جريدة ناطقة بأسمه بل اكتفى بجريدة أحد أعضائه السيد عبدالغفور البدري صاحب الاستقلال • وفي سنة ١٩٢٨ أصبحت جريدة صدى الاستقلال لصاحبها علي محمود لسان حاله غير أنها عطلت عام ١٩٣٠ فأصدر جريدة الوطن لصاحبها محمود رامز ومديرها المسؤول عبدالعزيز ماجد غير أنها لم تعمر طويلا فأصدر الحزب عوضاً عنها جريدة الثبات والتي قام بتحريرها الاستاذ المرحوم احمد عزت الاعظمي •

حزب النهضة العراقية

أسس[١٢] هذا الحزب في ١٩/آب/١٩٢٢ ويعتبر ثاني حزب عراقي يؤسس بصورة رسمية في عهد الحكم الوطني ومؤسسوه السادة الحاج أمين چرچفچي والشيخ احمد ظاهر وواصف وفائي

وعبدالرزاق الازري والحاج عبدالرسول كبـة ومهـدي
ومحمد الصدر ومحمد حسن كبة وكان مقره الكاظمية .

أما أهدافه[١٣] وغايته فهو توطيد دعائم الاستقلال التـ
للشعب العراقي وتحقيق رغائبهم بحكومة عربية ملكية تداف
كيان الامة العراقية على اختلاف أجناس العراقيين الذين تضمهـ
حدود العراق الطبيعية واتخاذ التدابير لتعميم معـارف العـرا
وتوسيع نطاق تجارته وزراعته وانماء ثروته وكل ما يصلحه مادي
وأدبياً وتحسين الصلات بين الامة العراقية وبين الامم والحكومات
الاجنبية بما يعود نفعه على العراق ولا يمس بشـرف استقلاله
التــام .

اما شروط[١٤] الانتماء اليه فالحزب يقبل كل عراقي حسن
السيرة والاخلاق متفانياً في خدمة بلاده ومتجاوزاً العشرين من
عمره وأن لا يكون ساقطاً من الحقوق المدنية ويقبل طالب الانتماء
بتعريف عضوين من أعضاء الحزب وصدور قرار مـن اللجنـة
المركزيـة .

اما نشاط[١٥] الحزب فقد كان داخل بغداد وقصباتها . وقد
اشترك[١٦] مع الحزب الوطني في الجبهة عام ١٩٢٢ مطالبين بآصلاح
البلاد وطرد الانكليز من العراق وعلى أثر ذلك قـامت السـلطة
بأعتقال وابعاد[١٧] كل من أمين الجرچفچي والحاج عبدالرسول
كبة وسامي خوندة صاحب جريدة الرافدين الى جزيرة هنجـام

... جمد الحزب نشاطه • وقد اشـــترك بعض اعضائــه في ... ومات فاستوز علي الشرقي ومحمد حسن كبة وبالرغم من ... فان الحزب انتهت حياته قبل الثلاثينات •

اما صحافته[18] فان الحزب لم يصدر جريـــدة في بدايـــة تكوينه وفي عام ١٩٢٧ أصدر جريدة النهضة لصاحبها أمين الجراز ومن الذين ساهموا في تحريرها باقـــر الشبيبي وعلي الشـــرقي ومحمد عبدالحسين ويوسف رجيب وقد عارضت هذه الجريدة الوزارة العســـكرية الثانيـــة فعطلتهـــا فأصـــدر بدلهـــا جريـــدة صوت العراق لصاحبها مزاحم الامين الباچچي وعادت جريـــدة النهضة الى الصدور بعد استقالة الوزارة العســـكرية واستمرت حتى عام ١٩٢٩ ثم احتجبت بعد أن قاربت نهاية الحزب •

حزب الحر العراقي

أسس[19] هذا لحزب في أيلول ١٩٢٢ ويعتبر ثالث حزب سياسي عراقي علني يؤلف في البلاد من الســـادة محمود النقيب نجل السيد عبدالرحمن النقيب رئيس الوزراء آنذاك وتوفيـــق الخالدي وعبدالمجيد الشاوي وفخري الجميل وناجي شـــوكت وجميل الزهاوي ويوسف رزق‌الله غنيمة وصـــلاح بابان وحسن غصيبة وحيدر ابراهيم الشواف وطه الحاج ياسين •

تألف هذا الحزب بأيعاز من المنـدوب السـامي البريطـ[illegible]
بتأييد وزارة النقيب فقد طلب المندوب من الملـك فيصل بعـ[illegible]
شفائه من مرضه أن يسند الوزارة مجدداً الى السيد عبدالرحـ[illegible]
النقيب المستقيل وغايته من ذلك تصديق المعاهـدة العراقيه
الانكليزية وتأسيس مجلس نيابي يقـر هذه المعاهدة لذا أوعـ[illegible]
المندوب السامي الى المشاورين البريطانيين وسائر الموظفين الادار[illegible]
أن يحثوا المواطنين على الانضـمام لهذا الحـزب الـذي يدعـ[illegible]
الحكومة .

أما[20] غاية الحزب فهي تنوير افكار أهالي العراق عـلى
اختلاف مللهم ونحلهم لتمكنهم من ادارة شؤون بلادهم السياسية
والادارية والاقتصادية والعلمية ويسعى الحزب الى تحقيق استقلال
العراق والحفاظ على الملكية وتأييد الفكرة الديمقراطية الدستورية
ويسعى الى تحقيق تبادل المنافع الاقتصادية بشرط أن لا تخـل
بمنافع كيان الامة العراقية وسيادته الوطنية كما يعمل على تنمية
الثروة الزراعية والتجارية والصناعية وتأسيس المصارف الزراعية
في أمهات المدن العراقية واصلاح طرق المواصـلات واسـتخراج
المعادن والاستفادة من جميع المشاريع الاقتصادية الاخرى لرفـع
مستوى العراق الاقتصادي .

أما شروط[21] الانتساب الى الحزب فيحق لكل عراقي بلـغ
من العمر ٢٠ سنة . كامل غيور على مصلحة بلاده يتمكن من أن
ينتسب لهذا الحزب ويشتهر بحسـن الاخـلاق وغير محكـوم

عليه بجناية ويقبل انتسابه اليه بشهادة رجلين من افراد الحزب في عدالته وحسن نيته وبقرار من مجلس ادارته علـى أن يؤدي لمصلحة الحزب مبلغاً لا يقل عن خمس ربيات عند انتسابه وربيتين في كل شهر ويعفى من ذلك من لم يستطع •

أما نشاط(٢٢) الحزب فقد انحصر في تأييـد وزارة النقيب وعقد معاهدة تحالف بين العراق وبريطانيا • واثنـاء الانتخابات التي حدثت بتأليف المجلس التأسيسي أيد الحزب في بداية الامر هذه الانتخابات غير أنه عدل عن ذلك ودعى الى مقاطعتها عـلى اعتبار أن الحكومة ستتدخل هي والسلطات البريطانية فيها ممـا أثار سخط الحاكم البريطاني والحكومة على الحزب وبالرغم من أن الحزب أعلن مقاطعته للانتخابات فأن مؤسسه محمود النقيب القادري الكيلاني فاز بالانتخابات عن ديالى وفخري الجميل عن الدليم ، ويدعي هذان المرشحان أن الحكومـة رشحتهم للفـوز بدون علمهـم •

أما وزارة النقيب(٢٣) الثانية التي كانت تدعم الحزب فكانت على الوجه التالي ، عبدالرحمن النقيب رئيساً للوزارة ، وعبدالمحسن السعدون للداخلية ، توفيق الخالدي للعدلية ، ساسون حسقيل للمالية وجعفر العسكري للدفاع وصبيح نشأت للاشغال والموصلات ومحمد علي فاضل وزيراً للاوقاف والحاج عبدالمحسن شـلاش وزيراً للمعارف وتعتبر هذه الوزارة آخر وزارة يشكلها النقيب

فقد استقالت في ١٣/ت٢/١٩٢٢ وبأستقالتها بدأ الحزب يتلاشى واتنقل أعضاؤه الى احزاب أخرى وأغتيل السيد توفيق الخالدي أحد قادته وهكذا أنتهت حياة الحزب •

اما صحافة[٢٤] الحزب فقد أصدر جريدة العاصمة في ٥/ت٢/١٩٢٢ لصاحبها حسن غصيبة وتوقفت في ٢٣/آب/١٩٢٣ •

منظمة الميثاق العربي العراقي

أسست[٢٥] هذه المنظمة في تموز عام ١٩٢٢ من قبل رجال العشائر في الفرات الاوسط وقد وقع هذا الميثاق اثنان وتسعون رئيساً في مقدمتهم الشيخ بدر الرميض والشيخ سعد المنصور والشيخ فرهود المفشفش والشيخ قوچان والشيخ مالك والشيخ فرحان •

أما غايتها[٢٦] فهي العمل على تأليف حكومة حرة نيابية ديمقراطية مسؤولة امام الامة العراقية مستقلة استقلالا تاماً لا شائبة فيه من أي تدخل أجنبي مع تأييد سياسة الملك فيصل الاول على استقلال العراق السياسي التام بحدوده الطبيعية ورفض الانتداب وكل معاهدة تمس كرامة الامة العراقية واستقلالها •

هذا وقد تلاشت هذه المنظمة في مهدها حيث أصبح بعض الموقعين عليها أعضاء في المجلس التأسيسي والمجالس النيابية المتعاقبة •

حزب الامـة

أسس[٢٧] هذا الحزب في ٢٠/آب/١٩٢٤ وقادته السادة قاسم العلوي وداود السعدي وعلي محمود الشيخ علي وشفيق نوري السعيدي والمحامي عبدالعزيز الماجـد والمحامي عبدالهادي الظاهر ومحمود خالص وناجي السويدي والاستاذ احمد الشيخ داود (من الحزب الوطنـي العراقي سابقاً) والزعيـم اسـماعيل الصفار وعبدالغفور البدري وانطوان شماس وجعفـر الشبيبي وعبدالله ثنيان وأنتخب الاستاذ احمد الشيخ داود رئيساً وداود السعدي معتمداً واسماعيل الصفـار النائب الاول وعبدالعـزيز الرويشدي نائبـا ثانيـا .

أما أهدافه[٢٨] فكان يدعو الى تأييد استقلال العراق التام ونشر الروح الدستورية وتوثيق عرى المودة والاخاء بين طبقـات الشعب والاحتفاظ بالوحدة العراقية بحيث تكون جميع بـلاد العراق بحدوده الحاضرة تابعة لادارة واحدة ويعمل على المطالبة بتعديل المعاهدة العراقية البريطانية وسد تيار أي مهاجرة أجنبية تهدد مصالح العراق والعمل على استثمار منابع الثروة وتفويض الاراضي الاميرية تدريجياً الى المزارعين العراقيين مع اسكان القبائل والاهتمام بالتعليم وتوحيد المناهج الرسمية والاهلية .

أما نشاط[٢٩] الحزب فقد انتشر بين اوساط المثقفين وكانت بغداد مركز نشاطهم وطالب بالاسراع بأنجاز الدستور واجراء الانتخابات النيابية وعندما شكل الهاشمي وزارته الاولى سنة ١٩٢٤ جرت انتخابات نيابية في البلاد فأرادت الوزارة أن يكون لحزب الامة اكثرية في المجلس النيابي بينما أراد البلاط أن تكون الاكثرية الى جماعة نوري السعيد ودار الاعتماد أراد شيئاً آخر ولما أخفق الهاشمي بين هذه الاتجاهات استقال •

وعندما أسس[٣٠] حزب الشعب سنة ١٩٢٥ جرت محاولات لادماجه مع حزب الامة ليكونان جبهة ضد حزب التقدم غير أن هذه المحاولة فشلت وقد أشترك الحزب في وزارة السعدون الثانية سنة ١٩٢٥ فعين ناجي السويدي وزيراً للعدلية واحمد الداود وزيراً للاوقاف • ان هذا الحزب لم يلعب دوراً رئيسياً في حياة العراق السياسية فقد جمّد نشاطه سنة ١٩٢٩ كما أن معظم أعضائه أصبحوا موظفين في الدولة وفي المحاكم خاصة •

حزب التقدم

أسس[٣١] هذا الحزب في ت١/١٩٢٥ ومن أبرز قادته السادة عبدالمحسن السعدون وتوفيق السويدي وحكمت سليمان وسلمان الشيخ داود وناجي السويدي وصبيح نشأت ومحمد أمين زكي ونوري السعيد ثم انضم اليهم جعفر العسكري • ويعتبر أول حزب نيابي حكومي قام في البلاد تأييداً للوزارة •

أما أهدافه(٣٢) فكانت السعي الى تطبيق المعاهدة
[illegible]رافية ـ الانكليزية واجراء بعض التعديلات عليها والسعي
[illegible]خال العراق ضمن عصبة الامم وتأييد روابط المودة مع الحليفة
[illegible]سيس صلات ودية مع كافة الدول والاهتمام بالتعليم والتربية
[illegible]طرق المواصلات ومنح المجالس المحلية سلطات واسعة وتشكيل
[illegible]بة عامة في وزارة العدلية على أن تكون التحقيقات الجنائية مودعة
[illegible] ضباط تحقيق تابعين للنيابة العامة في جميع اعمالهم وممن لهم
كفاءة واطلاع بالمعلومات القانونية وجعل التعليم الابتدائي اجبارياً
والعمل على ترقية الزراعة وتأسيس مصرف زراعي لمساعدة الاهلين
وتشكيل جمعيات زراعية واستبدال الضريبة العشرية تدريجياً
[illegible]ستطوعة والعمل على تقوية الجيش .

أما نشاط(٣٣) الحزب فقد شكل وزارة السعدون الذي عين
رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية وناجي السويدي وزيراً للعدلية
وحكمت سليمان للمعارف وصبيح نشأت للدفاع وبالرغم من
[illegible]شكيله هذه الوزارة فأنها لا تعتبر تقدمية بل شارك فيها حزب
[illegible]شعب بمرشحه رشيد عالي الكيلاني وزيراً للداخلية وحمدي
الباججي من الحزب الوطني العراقي وزيراً للاوقاف غير أن هذه
الوزارة استقالت في ت٢/١٩٢٦ على أثر افتتاح المجلس النيابي
وفشلها في دعم مرشحها في مجلس النواب ومثل حزبها الاستاذ
حكمت سليمان حيث فاز مرشح المعارضة ومثل حزب الشعب
الاستاذ رشيد عالي الكيلاني وعلى أثر هذا الانتخاب عدّ السعدون

هذا العمل خذلاناً لوزارته فأستقال وشكل الوزارة السيد جعفر العسكري الذي سانده حزب التقدم بالرغم من أن العسكري لم يكن من أعضاء الحزب وقد أصبح فيما بعد عضواً فيه ورئيساً له ومن الملاحظ للوزارة التي شكلها العسكري انها كانت ائتلافية اكثر منها تقدمية حيث كانت مؤلفة من حزب التقدم والشعب إلا أن حـزب التقدم كان صاحب الاكثرية المطلقـة في المجلس ، والوزارة كانت على الشكل التالي ــ جعفر العسـكري رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية (تقدمي) ــ ورشيد عـالي الكيلاني للداخلية (الشعب) ــ وياسين الهاشمي للماليـة (الشـعب) ورؤوف الچادرچي للعدلية ومحمد امين زكي اشغال ومواصلات (تقدمي) ـ ونوري السعيد للدفاع (تقدمي) ومحمد امين باشا أعيان للاوقاف وعبدالمهدي وزيراً للمعارف • غير أن هـذه الـوزارة أستقالت وشكلها مرة ثانية عبدالمحسن السعدون وكانت أيضا أئتلافية بين حزب التقدم والشعب والامة وبعـد استقالة هـذه الوزارة شكل توفيق السويدي الوزارة التقدمية الثالثة غير أنها استقالت بعد ثلاثة أشهر ثم عاد وشكلها السعدون وكانت أيضا أئتلافية حيث اشترك فيها ياسين الهاشمي (الشعب) وناجي شوكت (من حزب الحر العراقي سابقاً) وفي عهـد هذا الحـزب صدقت المعاهدة العراقية الثانية عام ١٩٢٦(٣٥) عندما كان السعدون رئيساً للوزارة • وبأنتحار(٣٦) رئيس الحزب عبدالمحسن السعدون أخذ هذا الحزب يتلاشى وانضم اعضاؤه الى أحزب جديدة •

أما صحافة[٣٧] الحزب فأنه لم يصدر صحفاً ناطقة بأسمه في بداية تأسيسه وسبب ذلك راجع الى أن غالبية الصحف كانت تؤيد سياسته وعلى رأسها جريدة العالم العربي ولكنه عاد وأصدر بعد ثلاث سنوات من تأسيس الحزب جريدة خاصة باسم اللــواء وذلك في ٢٠/أيار/١٩٢٨ وعهد بتحريرها الى الاستاذ محمــد سعيد العزاوي ولكنها عطلت فأصدر بدلها جريدة التقدم وتولى ادارتها وتحريرها الاستاذ سلمان الشيخ داؤد غير أنها توقفت عن الصدور بعد أن أقدم رئيس الحزب على الانتحار وهكذا انتهت حياة الحزب .

حزب الشــعب

أسس[٣٨] هــذا الحــزب في ٢٥/ت٢/١٩٢٥ ومــؤسسوه السادة ياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني وكامل الچادرچي ونصرت الفارسي ومحمد رضا الشبيبي وابراهيم كمال ومحمود رامز وعبداللطيف الفلاحي وانتخب المرحوم ياسين الهاشمي رئيساً لهذا الحزب ويعتبر ثاني حزب برلماني معارض يؤسس في العــراق أخذ ينازع حزب التقدم على السلطة والبرلمــان وكــان شــعاره الاخلاص ، التضامن ، التضحية ، أما غاية الحزب فأنه يســعى لاسعاد الشعب العراقي وتأمين الاستقلال التام للدولة العراقيــة ويعمل على تنمية القوى الوطنية وتثقيفها سواء كان ذلك فــي فروع الادارة والاقتصاد أو المعارف والزراعة ، ويســعى أيضــاً

لادخال العراق ضمن عصبة الامم وانهاء السيطرة البريطانية والاستثناءات الكمركية بأسرع وقت بصورة توافق مصلحة البلاد .

أما نشاط[٣٩] الحزب فقد انتشر بين اوساط النواب والاعيان ورؤساء القبائل وبعض المثقفين . كما أن الحزب استطاع عام ١٩٢٦ أن يفوز برئاسة مجلس النواب حيث فاز مرشحه رشيد عالي الكيلاني وحاول أيضا أن يتحالف مع حزب الامة لتوحيد جهودهما ضد حزب التقدم بعد أن ألف الوزارة التقدمية جعفر العسكري . ولكن هذا التحالف لم ينجح . وعارض الحزب المعاهدة العراقية الثانية ومعارضته باءت بالفشل .

اما علاقته بالسلطة فقد شارك في الوزارة العسكرية الثانية بأن عين الاستاذ المرحوم رشيد عالي الكيلاني وزيراً للداخلية وياسين الهاشمي وزيراً للمالية غير أنهما استقالا[٤٠] احتجاجاً على المعاهدة العراقية البريطانية ولكن نائب الملك لم يوافق وطلب منهما الاستمرار الى أن يعود رئيس الوزراء والملك فيصل الاول من خارج العراق . وان عمر الحزب لم يدم طويلا اذ أخذت مقاومته تضعف تدريجياً وخاصة بعد دخوله الحكومة وقبول بعض اعضائه وظائف كبرى في الدولة .

أما صحافته[٤١] فقد أصدر نداء الشعب التي صدر عددها الاول في ٢٠/ك٢/١٩٢٦ وأصبحت لسان حال الحزب وكان

يس تحريرها الاستاذ ابراهيم حلمي العمر وشارك في تحريرها
السادة نصرت الفارسي ورضا الشبيبي وابراهيم كمال ومحمود
رمزي وعبداللطيف الفلاحي وكان الاستاذ ياسين الهاشمي يكتب
معظم الافتتاحيات هذا وقد توقفت هذه الجريدة عن الصدور في
تموز/١٩٢٧ . وهكذا انتهت حياة الحزب المعارض بعد
اشتراكه في الوزارة العسكرية الثانية .

حزب العهد العراقي

في ٢٣/آذار/١٩٣٠[٤٢] شكل نوري السعيد وزارته الاولى
بعد الاتفاق بين الملك فيصل الاول والمندوب البريطاني فرنسيس
همفسريز حيث وجدا ان السعيد يستطيع ان يعقد معاهدةجديدة
مع بريطانيا حسب رغباتهم . ولقد وجد نوري السعيد أن
استمراره بالحكم ولغرض تحقيق مشاريعه لابد أن يتخذ القرار
التالي :ـ

١ ـ حل المجلس النيابي واجراء انتخابات جديدة مع المجيء
بنواب يؤيدون سياسته .

٢ ـ تأسيس حزب يسانده ويؤيد مواقفه ويبث الدعاية له بين
أفراد الشعب وبالفعل جاء بمجلس نواب جديد . ثم شكل
حزباً برلمانياً سماه العهد العراقي تيمنا بجمعية العهد التي
شكلت في العهد العثماني وكان أحد اعضائها لذا باشر
بتأسيس هذا الحزب في ١٤/ت٢/١٩٣٠ . ومن ابرز

قادته السادة نوري (٤٣) السعيد وجميل المدفعي وجعفر العسكري وجميل بابان وجميل الراوي وعبدالحسين الجلبي وابراهيم الواعظ (الذي كان معتمد الحزب) وفائق شاكر محاسب الحزب ومن المعروف أن معظم هؤلاء كانوا من حزب التقدم الذي ألفه عبدالمحسن السعدون (الذي سبق وتحدثنا عنه) .

أما غايته (٤٤) فكان يسعى لتحقيق استقلال العراق التام واسعاده بأنساء القوى الوطنية وتنظيم أمور الادارة والاقتصاد والمعارف والصحة والزراعة والجيش وبث روح التجدد واصلاح الانظمة والقوانين وفق متطلبات الثقافة العصرية الحديثة وادامة وانساء العلاقات الحسنةمع الدول المجاورة والمتحابة. وفي (٤٥) عهد هذا الحزب تم تصديق المعاهدة العراقية البريطانية (معاهدة ١٩٣٠) وعلى أثر ذلك قامت مظاهرات صاخبة (٤٦) في بغداد ضد المعاهدة حمل الشعب شعارات ولافتات كتب عليها (يحيا العراق مستقلا) (وارادة الامة فوق الجميع) (للوطن نحيا وللوطن نموت) (لا معاهدة .. فليسقط الخونة) . ومع كل هذه الاحتجاجات فقد أتم نوري السعيد التوقيع على المعاهدة في ٣٠/حزيران/١٩٣٠ وبعدها بدأ يسن القوانين المتعلقة بفرض ضرائب باهضة على المواطنين وخاصة قانون رسوم البلديات الذي أدى الى اضراب مدينة (٤٧) بغداد لمدة أربعة عشر يوماً وانحصرت مطاليب المتضررين بـ : ـ

٢ _ الغاء رسوم البلديات المستحدثة وتخفيض القديم منها •

٣ _ النظر في قضية العمال العاطلين •

٣ _ الغاء ضريبة الدخل •

٤ _ اطلاق سراح كافة الموقوفين من جراء حوادث الاضراب •

٥ _ الاحتجاج على قسوة البوليس وعلى منع عقد الاجتماعات•

هذا وقد اشتدت المعارضة ضد وزارة السعيد وخاصة بعد أن استوزر مزاحم الباچچي ونسب وزيراً للداخلية وكالة والذي أخذ يشدد على الحريات ومنع فتح فروع لبقية الاحزاب في الالوية مما أدى الى استقالة المعارضة وعلى رأسهم(٤٨) جـودت الايوبي وياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني وقد بعثوا بمذكـرة الى مجلس النواب هاجموا فيها وزير الداخلية وعلى أثر هذه الاستقالة تذاكر المجلس النيابي في أمرها وحاول رئيس الوزراء السـعيد حمل المستقيلين على سحب استقالتهم وقد هاجمهم كل من علي الامام ومعروف الرصافي ومزاحم الباچچي وثابت عبدالنور فردّ عليهم السيد صادق البصام وبعد أن كثر السـباب والشـتم في المجلس النيابي وضعت الاستقالة بالتصويت فقبلت •

وعلى أثر استقالة هؤلاء النواب حدث خلاف داخل حزب العهد فقدم جميل(٤٩) المدفعي رئيس المجلس مذكرة احتجـاج الى رئيس الوزراء مبيناً فيها سوء تصرفات السيد مزاحم الباچچي

كما طالب رئيس الوزراء بقبول استقالته من الحزب ومن رئاسة
مجلس الوزراء وعلى أثر ذلك استقال مزاحم الباچچي ثم استقال
وزارة نوري السعيد في ١٣/ت١/١٩٣١ . ثم أعاد السعيد
تشكيل الوزارة فكانت على الشكل التالي :— نوري السعيد
رئيساً للوزراء وناجي شوكت وزيراً للداخلية ورستم حيدر وزيراً
للمالية وجميل بابان وزيراً للعدلية وجعفر العسكري وزيراً للدفاع
والخارجية ومحمد أمين زكي وزيــراً للاقتصـاد والمواصلات
وعبدالحسين الچلبي وزيراً للسعارف ومن الملاحظ أن هذه الوزارة
كان معظم وزرائها من العهديين كما أن الحزب تسلم رئاسة مجلس
النواب حيث أصبح جعفر العسكري رئيسا له واسندت وزارة
الدفاع الى محمد أمين زكي غير أن العسكري استقال بعد مدة
قصيرة فعاد جميل المدفعي الى رئاسة المجلس والعسكري الى
وزارة الدفاع وقد استمرت وزارة السعيد الى أن استقالت في
٢٧/ت٢/١٩٣٢ فشكل الوزارة ناجي[٥٠] شوكت الذي أصبحت
وزارته وزارة ظل لنوري السعيد غير أن السعيد أخذ يعارض
فعينته الوزارة ممثلا للعراق في عصبة الامم ثم عاد واشترك في
وزارة الكيلاني الاولى حيث عين وزيراً للخارجية وبذلك تحالف
مع الاخائيين ، كما أشترك في الوزارة الكيلانية الثانية ممثلا لحزب
العهد . غير أن حزب العهد شكل وزارته الثالثة برئاسة جميل
المدفعي في ٩/ت٢/١٩٣٣ ودخل رئيس الحـزب نوري السعيد

وزيراً بهذه الوزارة • غير أن المدفعي حاول الاعتماد على كتلة برلمانية وليس على الحزب وبعد استقالته شكل الوزارة علي جودت الايوبي عام ١٩٣٤ واشترك معه نوري السعيد وجميل المدفعي وجمال بابان وعبدالحسين الچلبي من حزب العهد وبعد أن أسس الايوبي حزب الوحدة الوطنية أصبح التحالف بين الحزبين العهد والوحدة الوطنية واضحا • وفي عام ١٩٣٥ شكل المدفعي وزارته الثالثة واشترك معه السعيد وعبدالمحسن الچلبي وعين الايوبي رئيساً لمجلس النواب (رئيس حزب الوحدة الوطنية) • هذا واشترك نوري السعيد في وزارة الهاشمي الثانية وعين وزيراً الخارجية وجعفر العسكري وزيراً للدفاع واستمرت هذه الوزارة حتى سقطت بانقلاب(٥٢) بكر صدقي ١٩٣٦ وقتل جعفر العسكري وفرّ نوري السعيد الى مصر على متن طائرة بريطانية بعد أن أستأذن السفير البريطاني له من رئيس الوزراء حكمت سليمان •

أما صحافة الحزب فقد أصدر جريدة صدى العهد لصاحبها عبدالرزاق الحصان ثم تركها بعد فترة قصيرة فأنتقل الامتياز الى عبدالهادي الچلبي وعين توفيق السويدي رئيساً لتحريرها وفي عهد الوزارة الشوكتية عطلت الجريدة فصدر بدلها جريدة الطريق للاستاذ توفيق السمعاني ومديرها المسؤول محيي الدين السهروردي وظهر العدد الاول منها في آذار سنة ١٩٣٣ واستمرت الى ان عطلتها وزارة حكمت سليمان عام ١٩٣٦ وهكذا انتهت حياة الحزب •

حزب الاخـاء الوطني

أسس[٥٤] هذا الحزب عام ١٩٣٠ ومن ابرز قادته السادة ياسين الهاشمي وتوفيق السويدي ورشيد عالي الكيلاني وحكمت سليمان وعلي جودت الايوبي ومحمد رضا الشبيبي وكامل الجادرچي ويوسف غنيمة ومحمد زكي البصري ويعتبر إمتداداً لحزب الشعب الذي ألفه ياسين الهاشمي بالتعاون مع حزب التقدم الذي أسسه عبدالمحسن السعدون وتوفيق السويدي .

أما أهداف[٥٥] الحزب فكانت : ـ بذل الجهود لتنبيه الشعب العراقي الى الاخطار المهلكة المحدقة به من الوجهة السياسية والادارية والاقتصادية ومقاومة التصرفات الشخصية التي لا تأتلف والمصلحة العامة ويعمل على تأليف رأي عراقي عام لمكافحة كل ما من شأنه أن يشوب استقلال البلاد بأي شائبة أو يخل بالوحدة الوطنية العراقية أو ينافي احكام القوانين ويسعى لتحقيق سيادة حقوق العراق في مرافقه الاقتصادية وحماية وترويج مصنوعات البلاد واستثمار مواردها لخير ابنائها ويسعى الحزب لتعميم مبادئه وتنفيذها بجميع الوسائل الدستورية وإن شعار الحزب هو الاخاء ، التضامن ، التضحية .

اما واجبات اعضائه فكانت : ـ

١ ـ على جميع أعضاء حزب الاخاء الوطني من افراد وجمعيات

ان يتخذوا ما لديهم من التدابير لنشر دعوة الحزب وتعميم مبادئه الواردة في المنهاج الاساسي والمناهج التفصيلية (م٤١)

٢ ـ على جميع أعضاء الحزب أن يقوموا بتنفيذ ما تتطلبه المراجع الحزبية من أمور وما تصدره من تعليمات (م٤٢ من النظام الداخلي) •

٣ ـ على جميع أعضاء الحزب أن يتمثلوا بمبادىء الحزب في جميع أقوالهم وافعالهم العامة وأن يكونوا مثالاً صالحاً للأخاء والتضامن والتضحية • (م٤٣ من النظام الداخلي) •

٤ ـ على المنتسبين أن يقدموا ما يتراءى لهم من الاقتراحات لترقية شؤون الحزب ومقاومة مساعي الذين يناوؤنه وما يحصلوا عليه من المعلومات الى اللجان التي ينتسون اليها على قاعدة التسلسل ويجوز إخبار المرجع الاعلى عند الضرورة •

ان هذا الحزب يعتبر من أقوى الاحزاب في الثلاثينات في العراق نظراً لأن قادته يتمتعون بشخصية قوية كما أنه يضم قادة حزبين سابقين هما التقدم والشعب لذا فأنه انتشر في أوساط المثقفين وبعض رؤساء العشائر والملاكين كما أنه تعاون مع الحزب الوطني وشكل جبهة التآخي •

أما علاقاته مع السلطة فقد تسلم[56] الحزب رئاسة الحكم في آذار عام ١٩٣٣ فشكل رشيد عالي الكيلاني الوزارة ودخل فيها من أعضاء الحزب حكمت سليمان وياسين الهاشمي ومحمد زكي البصري كما شارك فيها نوري السعيد وزيراً للخارجية (من حزب العهد) : وقد حاولت الوزارة بيان رأيها في المعاهدة العراقية البريطانية (معاهدة ١٩٣٠) فذكرت في مناجها ما يلي عن المعاهدة : (تعديل[57] المعاهدة تعديلا يتفق والاماني الوطنية) فلما بعثوا بهذا المنهاج الى الملك فيصل الاول للاطلاع والموافقة عليه رأى الملك أن يجس نبض الانكليز في هذه الفكرة من المنهاج فأحتج السفير البريطاني على هذا النص فأعيد المنهاج الى الوزارة لأعادة النظر فيه فقررت التنصل من تحمل عبء المسؤولية وبعد أخذ ورد أضطرت الوزارة الى حذف العبارة الاولى ووضعت في مكانها ما يلي (لاحترام العهود الدولية والسعي لتحقيق الاماني الوطنية) وهكذا إنتهت هذه الأزمة بتبديل الالفاظ • غير أن هذه الوزارة استقالت بعد وفاة الملك فيصل • ثم عاد وشكلها الكيلاني بنفس اليوم بناء على طلب الملك غازي • غير أنها لم تدم أكثر من أربعين يوماً حيث استقالت وسبب ذلك راجع الى حل البرلمان حيث أقترح علي جودت الايوبي على الملك الجديد حل البرلمان والمجيء بآخر يؤيد سياسته وعندما جرت انتخابات عام ١٩٣٤ فاز معظم قادته فيها كياسين الهاشمي ومحمد زكي ومحمد رضا الشبيبي وفخري الجميل وروفائيل بطي ووقفوا بجانب المعارضة غير

الحزب عاد الى تسلم السلطة عام ١٩٣٥ حيث شكل ياسين الهاشمي وزارة واشترك معه من الحزب رشيد عالي الكيلاني ومحمد رضا شبيبي ومحمد زكي البصري كما شارك نوري السعيد وجعفر عسكري من حزب العهد • وفي بداية تشكيل الوزارة حدث خلاف بين اعضائه على تولي المناصب فقد أراد حكمت سليمان وزارة الداخلية غير أن الهاشمي رفض وادى هذا الى تصدع الحزب •

أما علاقاته(٥٨) مع الحزب الوطني فقد شكل جبهة معه في ١٠/ت٢/١٩٣٠ للوقوف ضد المعاهدة والمطالبة بحل المجلس النيابي وسمي هذا التعاون بين الحزبين بجبهة التآخي أو وثيقة التآخي غير أن هذا التعاون تصدع وانتهى منذ أن شكل الاخائيون وزارتهم الاولى عام ١٩٣٣ • ونتيجة للخلافات التي حدثت داخل الحزب وحل جبهة التآخي كل هذا أدى الى تصدع الحزب وضعف مقاومته • ومما اضطر الحزب الى اتخاذ قرار تجميد نشاطه(٥٩) في ٢٩/نيسان/١٩٣٥ وبالرغم من حل الحزب وتجميد نشاطه فأن وزارة ياسين الهاشمي إستمرت بالحكم وهي تجابه معارضة شديدة واضطرابات داخل البلاط • وأخيرا سقطت الوزارة اثر انقلاب بكر صدقي في ٢٩/ت١/١٩٣٦ •

أما صحافة(٦٠) الحزب ففي بداية تأسيسه كانت جريدة البلاد لصاحبها رفائيل بطي لسان حاله وقد كان لصاحبها ومؤسس الحزب روابط صداقة قوية وافكار متقاربة حول بعض

القضايا القومية والوطنية لذا إتخذت جريدته منبراً لنشر وترويج مبادىء الحزب وقد ساهم في تحريرها السادة فهمي المدرس وابراهيم صالح شكر وياسين الهاشمي ومعروف الرصافي ويوسف رجيب ومصطفى علي والزهاوي ويوسف غنيمة وعلي الشرقي ومحمود الملا • كما أن جرائد الجهاد والعراق والشعب والاخبار ونداء الشعب والزمان كلها كانت تتعاطف وتنطق بلسان الحزب وإستمرت هذه الجرائد حتى عام ١٩٣١ حيث أصدر الحزب في آب ١٩٣١ جريدة الأخاء الوطني وكان صاحب امتيازها علي جودت الايوبي ومديرها المسؤول عبدالأله الحافظ الذي استقال فتولى السيد كامل الچادرچي مسؤوليتها غير أنه استقال ايضا في ت٢/ ١٩٣١ على أثر تعيين رشيد عالي الكيلاني رئيسا للديوان الملكي وعدم ترشيحه للانتخابات البرلمانية التي جرت في البلاد واستمرت هذه الجريدة في الصدور الى أن حدث انقلاب بكر صدقي وهكذا انتهت حياة هذا الحزب •

حزب الاستقلال

في عام[٦١] ١٩٢١ جرت محاولة لتأسيس هذا الحزب من قبل السادة جعفر أبو التمن ومحمد مهدي كبة ومولود مخلص وسعيد الحاج ثابت ومحمد مهدي البصير وابراهيم عطار باشي ومحمود رامز غير أنه لم يظهر نشاطاً واضحاً ويعتبر محاولة لبعث جمعية حرس الاستقلال التي تحدثنا عنها سابقا •

حزب الاستقلال

وفي تموز[٦٢] عام ١٩٢٤ قدم السادة عبدالله الشاوي
ابراهيم كمال المحامي ومحمد زكي المحامي وعبدالقادر كمال الدين
طلباً الى وزارة الداخلية يطلبون فيه السماح لهم بتأسيس حزب
سياسي بأسم حزب الاستقلال الذي لم تنبعث فيه الحياة ويرى
النور حيث لم يظهر له أي نشاط .

جمعية الميثاق الوطني

حاول[٦٣] الاستاذ مزاحم الباچچي بعد زيارته لندن عام
١٩٢٧ تأسيس جمعية بأسم الميثاق الوطني غايته من ذلك توحيد
صفوف الشعب غير ان هذه الجمعية كانت مجرد فكرة لم تنبعث
فيها الحياة .

الجمعية الوطنية

أسست[٦٤] عام ١٩٢٨ من السادة صادق البصام وعبدالغفور
البدري وعلي محمود الشيخ علي وعلاءالدين النائب وعبدالعزيز
الماجد وصادق حبة وأثناء المباشرة بتأسيس هذا الحزب جرت
مفاوضات بين الجمعية وجعفر أبو التمن لحمله على إستئناف العمل
السياسي واعادة نشاط الحزب الوطني الذي استأنف نشاطه
فأندمجت الجمعية معه وانتخب قسم من اعضائها في اللجنة العليا
في الحزب الوطني العراقي ومنهم مهدي كبة وعلي محمود الشيخ
علي وعبدالغفور البدري .

حزب الاستقلال

أسس هذا[٦٥] الحزب السري في بدايه تأسيس الحكم العراقي في عهد الملك فيصل الاول ومن أشهر قادته صالح جبر وصادق البصام وسعد صالح وصادق حبه وانور النقشلي واحمد زكي الخياط وطالب مشتاق وانتخبوا السيد ياسين الهاشمي رئيساً للحزب وقد انحصر نشاطه في طبع النشرات ضد سلطات الاحتلال وارسال تهديد للعراقيين الذين يتعاونون مع سلطات الاحتلال .

جمعية الشباب (كومالاداn)

أسست[٦٦] عام ١٩٣٠ من قبل الطلبة الاكـراد في معاهد بغداد . وكانت غايتها الظاهرية ثقافية أدبية اجتماعية . ولم يكن لها أهداف وبرامج سياسية .

إنحصر نشاطها بين الطلاب الاكراد بغية خدمة الثقافة الكردية وأصدار مجلة ذكريات الشباب نشروا فيها أبحاثا أدبيـة واشعارا وطنية ومن أشهر محرريها فاضل الطالباني وابراهيم احمد وحامد فرج وشاكر فتاح وحاجي قادر وگوران .

جمعية كردستان

أسست[*] في تموز ١٩٢٢ بصورة سريـة في السليمانية برئاسة مصطفى باشا الياملكي وعضوية رفيق حلمي واحمد بك وتوفيق بك وصالح افندي وشكري علكه وآخرين غايتها تأييد الشيخ محمود في السليمانية واصدرت جريدة بانگي كردستان . ولم يدم عمرها طويلا حيث تلاشت .

الهوامش :

– ص ١٠٥ نظام الحكم في العراق للدكتور مجيد خدوري ص٨١ ، محاضرات عن العراق من الاحتلال حتى الاستقلال للبزاز

– ٢١٦ تاريخ العراق السياسي ج٣ للحسني .

– من منهاج الحزب .

– مادة ٧ من نظام الحزب .

٥ – ص ١٠١ نظام الحكم في العراق للدكتور مجيد خدوري .

٦ – ص٤٣٠ القضية العراقية لمهدي البصير وص٨٤ تاريخ الوزارات ج١ للحسني .

٧ – ص ١٠١ نظام الحكم في العراق للدكتور مجيد خدوري

٨ – ص ٢٤ – ٢٦ تاريخ العراق السياسي الحديث ج ٢ للحسني .

٩ – ص ٩٧ تاريخ الوزارات ج ٣ للحسني وجريدة نداء الشعب سنة ١٩٣٠ .

١٠ – ص٩٧ تاريخ الوزارات ج١ للحسني وتاريخ العراق السياسي ص ١٤ ج١ للحسني .

١١ – ص٩٧ تاريخ الصحافة للحسني وص ١١٠ الصحافة في العراق لرفائيل بطي .

١٢ – ص ١١٠ نظام الحكم في العراق مجيد خدوري ، ص ٨١ محاضرات عن العراق من الاحتلال حتى الاستقلال / عبدالرحمن البزاز .

١٣ – ص ٢١٩ تاريخ العراق السياسي ج٣ للحسني .

١٤ – مادة ١٥ من متهاج الحزب .

١٥ – ص٢٠٩ تاريخ العراق السياسي ج ٣ للحسني .

١٦ ـ ص٨٤ ج١ تاريخ الوزارات للحسني ، ص ٢٠٩
العراق السياسي للحسني .

١٧ ـ ص ٩٣ تاريخ الصحافة العراقية ج ١ للحسني
١٠٧ ـ ١٠٨ الصحافة في العراق لرفائيل بطي .

١٨ ـ ص ٥٧ الصحافة في العراق لرفائيل بطي .

١٩ ـ جريدة الاخبار العدد ١٥٤ سنة ١٩٥٣ وص ٢٥٤
في دوري الاحتلال والانتداب ج ٢ للحسني ، ص ٤٦
العراق السياسي الحديث ج ٢ للحسني .

٢٠ ـ مادة اولى من منهاج الحزب .

٢١ ـ مادة خامسة فقرة (د) من منهاج الحزب

٢٢ ـ عدد ٢١ و ٢٢ جريدة العاصمة سنة ١٩٢٢ .

٢٣ ـ ص ١٠٢ نظام الحكم في العراق للدكتور مجيد خدوري .

٢٤ ـ ص ٥٥ صحافة العراق لرفائيل بطي ، ص ٨٧ تاريخ
الصحافة العراقية للحسني .

٢٥ ـ ص ٤٦٥ القضية العراقية لمهدي البصير .

٢٦ ـ منهاج الحزب نفس المصدر السابق .

٢٧ ـ ص ٤٦ تقرير خاص لحزب الامة عن قضية الموصل ورد
ذكر اسماء قادة الحزب . وجريدة الاخبار البغدادية للسنة
١٩٥٣ ، ص ١٠١ نظام الحكم في العراق ـ مجيد خدوري

٢٨ ـ مادة ٢ و ٤ و ٧ من منهاج الحزب .

٢٩ ـ ص ٣٠ تاريخ العراق السياسي الحديث ج ٣ للحسني .

٣٠ ـ ص ٢١١ نفس المصدر السابق .

٣١ ـ ص ١٠٣ الصحافة في العراق رفائيل بطي ، ص ١٠٤ نظام
الحكم في العراق مجيد خدوري .

٣٢ـ منهاج الحزب الفقرة (٣) و ج و ط و ف .

٣٣ـ ص تاريخ الوزارات للحسني ج٢ . ص٢١١ تاريخ العـراق السياسي جـ٣ .

٣٤ـ ص ١٠٦ نظام الحكم في العراق لمجيد خدوري .

٣٥ـ ص ١٢٦ ج٢ تاريخ العراق السياسي الحديث للحسني .

٣٦ـ ص ٢١١ تاريخ العراق السياسي ج٣ للحسـني حكايـات سياسية ص ٢٢٣ لخيري العمري .

٣٧ـ ص ٥٦ الصحافة العراقية فائق بطي و ص ١٠٣ الصحافة العراقية رفائيل بطي .

٣٨ـ ص ٢٥٤ العراق بين دوري الاحتلال والانتـداب الحسني ، ج٢ و ص ٢١٠ تاريخ العراق السياسي الحديث ج٣ الحسني .

٣٩ـ ص ٣٥ تاريخ العراق السياسي الحديث ج ٣ الحسني و ص ٨٩ مذكرات الهاشمي .

٤٠ـ ص ١٣٢ العراق في دوري الاحتلال والانتداب الحسني ج ٢ ، ص ١٠٦ نظام الحكم في العراق مجيد خدوري .

٤١ـ ص ٩١ تاريخ الصحافة العراقية ج١ الحسني .

٤٢ـ ص ٥ ج ٣ تاريخ الوزارات العراقية للحسني .

٤٣ـ ص ٢٢٩ تاريخ العراق السياسي الحديث الحسني .

٤٤ـ مادة (٢) من منهاج الحزب ص ٢٢٩ تاريخ العراق السياسي الحســني .

٤٥ـ ص ٧٣ ج٢ تاريخ الوارات الحسني .

٤٦ـ ص ٢٨ صحافة العراق فائق بطي .

٤٧ـ ص ٢٨ نفس المصدر السابق .

٤٨ـ ص ١٠٤ ج ٣ تاريخ الوزارات الحسني .

نفس المصدر السابق ٠
٤٩ ـ ص ١٥٤ تاريخ الوزارات الحسني ٠
٥٠ ـ ص ٢٠١ ج٣ تاريخ الوزارات الحسني ٠
٥٠ ـ ص ٢٠١ ج٣ تاريخ الوزارات الحسني ٠
٥٢ ـ ص ٨٠ ج٤ الوزارات للحسني ٠
٥٣ ـ ص٩٨ تاريخ الصحافة العراقية للحسني ص ١١٣ وصحافة العراق روفائيل بطي ٠
٥٤ ـ ص ٩٨ ٢١٣ تاريخ العراق السياسي للحسني وج٣ ص ٩٤ تاريخ الوزارات للحسني ٠
٥٥ ـ مادة ٢ و ٣ و ٤ من منهاج الحزب ٠
٥٦ ـ ص ٢٣٤ ج٣ الوزارات للحسني ٠
٥٧ ـ ص ٢٠٤ ج٣ تاريخ الوزارات للحسني ٠
٥٨ ـ ص ٢٣٠ ج٣ تاريخ الوزارات الحسني ، ص ٢٢ مذكرات كامل الجادرجي ٠
٥٩ ـ ص ٢١٣ ج ٣ تاريخ العراق السياسي الحسني ٠
٦٠ ـ ص ٩٩ تاريخ الصحافة للحسني ص ١١٧ وصحافة العراق لرفائيل بطي ٠
٦١ ـ ص ١٧٥ من الثورة العربية الكبرى الى العراق الحديث اللواء ابراهيم الراوي ٠
٦٢ ـ جريدة المفيد ١٩٢٤ ٠
٦٣ ـ جريدة النهضة العدد ٩٦ عام ١٩٢٧
٦٤ ـ ص ٣٢ مذكراتي ، مهدي كبة
٦٥ ـ ص ١٠٩ اوراق ايامي طالب مشتاق ٠
٦٦ ـ ص ٦٦ كردستان والحركة القومية / جلال طالباني ص ١٠٧ كردستان المصدر السابق

الاحـزاب التي اسست لحـل
مشكلة الموصل

حزب الاستقلال

الحزب الوطني في الموصل

جمعية الدفاع الوطني عن ولاية الموصل

حزب الاستقلال

أسس[1] هذا الحزب في مدينة الموصل في ١/أيلول ١٩٢٤ من السادة آصف أفندي آل قاسم أغا ومكي الشربتي (سكرتير الحزب) ومحمد صدقي سليمان المحامي (معتمد الحزب) والدكتور جميل دلالي وسعيد الحاج ثابت وابراهيم عطار باشي وعبدالله الحاج علي وشريف الصابونچي .

أما غاية[2] الحزب وأهدافه فكان يسعى الى تحقيق الاستقلال التام للقطر العراقي بحدوده الطبيعية على أن تكون حكومته ملكية دستورية ديمقراطية تستمد سلطتها من الشعب العراقي نفسه وتسير في انظمتها الداخلية على أحسن وأقصر الطرق المؤدية الى إسعاد الأمة ورقيها وايصالها الى المكانة التي تليق بماضيها المجيد لتتبوأ مركزا خاصا بين شعوب العالم المتمدن الحر ومن أهم الدعائم التي يضعها الحزب لسياسته الداخلية والخارجية قاعدة (العراق مستقل لا يتجزأ) ويعمل الحزب على تنشيط حركة الوحدة العربية في الخارج على قدر ما يسمح به وضع العراق السياسي ومنافعه الخاصة أما في سياسته الخارجية فيعتمد على عطف العالم المتمدن وعلى الاخص عطف الشعب البريطاني النبيل الحر ويسعى لتقوية المناسبات الودية بين الحكومتين العراقية والبريطانية وجعل هذه المناسبات صالحة لتنمية صداقة حقيقية وطيدة بين الشعبين العراقي والبريطاني مع النظر بعين الاعتبار

الى قاعدة (تبادل المنفعة بصورة متساوية بين الشعبين الكريمين) ويستعمل الحزب الوسائل السليمة المشروعة للوصول الى السلطة كما أنه يسعى الى مقاومة أي فكرة تضر بالوحدة العراقية وبالمصالح العراقية أو أي دعاية ضد العراق ويسعى لرفع مستوى التربية والتعليم والاقتصاد والصحة في البلاد •

أما نشاط[3] الحزب فقد ناضل من أجل ضم الموصل الى العراق وذلك بتنظيم المظاهرات وتقديم الاحتجاجات والبيانات والمذكرات • ولقد لعب دورا رئيسا أثناء وصول اللجنة الدولية التي أرسلتها عصبة الامم لغرض الاطلاع على آراء المواطنين بشأن مشكلة الموصل التي كانت مثارة آنذاك هذا وان الحكومة كانت تشجعه كما أن الملك فيصل الاول قدم له مساعدات مالية • ان هذا الحزب اتخذ مدينة الموصل مقرا له وفتحت له فروع في بعض الاقضية والنواحي وأيده بعض رؤساء العشائر •

أما صحافته[4] فقد أصدر جريدة العهد في ٢٠/ك٢/١٩٢٥ لصاحبها محمد صدقي سليمان ورئيس تحريرها عثمان قاسم (السوري الجنسية) وكانت تصدر في الاسبوع ثلاث مرات ويحررها أعضاء الحزب والادباء الموصليين ولكنها لم تدم الا فترة قصيرة حيث عطلتها الحكومة فأصدر بدلها جريدة فتى العراق لصاحبها متي سرسم ثم انتقلت ملكيتها الى سعدالدين زيادة • واستمر الحزب بنشاطه حتى انتهت مشكلة الموصل عام ١٩٢٦

فأنتهى عمره وتناثر أعضاؤه بين الاحزاب الأخرى وأغلق مقره الكائن في شارع نينوى في مدينة الموصل .

الحزب الوطني في الموصل

أسس[٥] هذا الحزب عام ١٩٢٥ في مدينة الموصل من السادة عبدالله آل سليمان بك ومجيد العمري آل رئيس العلماء واحمد الجليلي واحمد الشربتي وعبدالله باش عالم العمري والدكتور محفوظ والدكتور إسترجيان .

أما اهداف الحزب وغايته فكان يدعو الى الوحدة العراقية ومقاومة أي فكرة أو دعاية تضرها والسعي والعمل من أجل إستقلال العراق وتنشيط الصناعة الوطنية والمحافظة على حقوق الزراع . واستمر الحزب بنشاطه الى أن انتهت مشكلة الموصل فأنتهت حياته .

جمعية الدفاع الوطني عن ولاية الموصل

أسست[٦] في ١٦/ت٢/١٩٢٥ لتأييد ومساندة حزب الاستقلال العراقي في الموصل لأجل الدفاع عن حقوق العراق في هذه الولاية ومن أشهر قادتها احمد الفخري (رئيسها) وحبيب العبيدي (نائب الرئيس) وأرشد العمري (سكرتيرا) .

أما غاية الجمعية[٧] فهي المحافظة على ولاية الموصل بحدودها الطبيعية وبكونها عراقية وجزءاً لا ينفك عن العراق بكل الوسائل المشروعة وإتخاذ ما يمكن من التدابير لتثبيت هذه الغاية بصورة قطعية وتعتبر هذه الجمعية كل من ينتمي الى ولاية الموصل عضواً طبيعيا فيها نظرا للحالة الراهنة واستنادا للشعور الوطني العام •

ولقد لعبت دورا بارزا في الدفاع عن قضية الموصل وإنضم اليها كثير من الاهلين من شتى الطبقات موظفين وتجار وكسبة ورجال دين كما أن الحكومة كانت تمد لها يد العون والمساعدة وأخذت تتلاشى بعد ان صدر قرار ضم ولاية الموصل الى العراق وبذلك أنتهت حياته السياسية غير أن بعض أعضائها بقوا يزاولون السياسة في أحزاب مختلفة أو كمستقلين •

الهوامش :

١ ـ عدد ٤٦ من جريدة الاستقلال لعام ١٩٢٤ و ص ٢٥٤ العراق في دوري الاحتلال والانتداب ج ١ الحسني ، ص ١٠١ نظام الحكم في العراق الدكتور مجيد خدوري .

٢ ـ مادة اولى وفقرة ج ومادة (٤) من النظام الاساسي للحزب .

٣ ـ عدد ١٩٢ جريدة المفيد لسنة ١٩٢٤ .

٤ ـ ص ٥٥ صحافة العراق فائق بطي و ص ٩٠ تاريخ الصحافة العراقية ج ١ الحسيني .

٥ ـ جريدة الاخبار لسنة ١٩٥٤ ـ مقال بقلم الاستاذ خيري العمري

٦ ـ عدد ٢٦٣ جريدة العلم العراقي سنة ١٩٢٥ .

٧ ـ مادة (٢) و (٨) من المنهاج الاساسي للجمعية .

الاحزاب السياسية
من سنة ١٩٣٠ ـ ١٩٤٥

حزب الوحدة الوطنية

جمعية الاصلاح الشعبي

جمعية ميثاق العروبة

حزب الاستقلال العربي :

حزب الشعب ـ ناجي شوكت وجماعته

حزب الشعب ـ رشيد عالي وجماعته

الجمعية الشيعية السرية

كتائب الشباب

اللجنة العربية

الحزب الشيوعي العرقي

الجمعية الكردية الاصلاحية

الحزب الشيوعي الكردي

حزب الوحدة الوطنية الديمقراطي

جمعية احياء الاتحاد العربي والوحدة العربية

جمعية الضباط القوميين

جمعية ز . ك

جمعية الاخوة الكردية

حزب الامل

حزب اتحاد الشعب

لجنة الاصلاح التقدمي الوطني

الدعوة لتأسيس حزب الوحدة العربية

نادي جمعية الاتحاد العربي - فرع بغداد

منظمة الحرس الوطني

حزب الوحدة الوطنية الديمقراطي

جمعية احياء الاتحاد العربي والوحدة العربية

جمعية الضباط القوميين

جمعية ز • ك

جمعية الاخوة الكردية

حزب الامل

حزب اتحاد الشعب

لجنة الاصلاح التقدمي الوطني

الدعوة لتأسيس حزب الوحدة العربية

نادي جمعية الاتحاد العربي - فرع بغداد

منظمة الحرس الوطني

حزب الوحدة الوطنية

أسس (١) هذا الحزب في أيلول عام ١٩٣٤ على أثر الانشقاق الذي حصل داخل حزب الأخاء الوطني • وقد قام علي جودت الايوبي بتأسيسه بعد أن أسندت اليه الوزارة في ٢٧/آب/١٩٣٤ ومن أبرز قادته صالح باشا أعيان وسالم قاسم أغاو بهاء الدين النقشبندي ونجيب الراوي وحازم تحسين أغا والحاج رايح العطية وعبدالهادي الچلبي •

أما قيادة(٢) الحزب لفرع بغداد فكانت مؤلفة من السادة الشيخ احمد الداؤد رئيسا وجمال بابان معتمدا والاعضاء : فخري جميل ورايح العطيــة وعبدالمحسن الأزري وأبراهيم الشــابندر ونجيب الراوي المحامي •

وقد أذاع(٣) الحزب بيانا أوضح فيه بأن الغاية من تأسيسه هي الدعوة الى ضم كافة الاحزب والشخصيات في حـزب واحد لأن تعدد الاحزاب يؤدي لى التفرقة بين المواطنين •

أما منهاج(٤) الحزب فكان يدعو الى توثيق أواصر الصداقة والمودة القائمة بين العراق والممالك الاخرى والاهتمام بأنمائهـا ومواصلة السعي الحثيث لحسم جميع المسائل الخارجية طبقـا لما تقتضيه مصالح البلاد وحقوقها والعمل على المزيد لتحسين وسائل الامن ورفع مستوى الادارة وانماء الشعور الوطني وتثقيف الامة بالاساليب العصرية بأوسع مقياس ووضع خطة تكفل تطبيق التعليم

الابتدائي الالزامي في بضع سنوات وتوسيع الدراسة الصناعية والفنية والعناية بصحة طبقات الامة ورفاهيتها من كل الوجوه ووضع سياسة الدولة المالية والاقتصادية على أسس قويمة ومحكمة وتنفيذ المشروعات العمرانية والاقتصادية وإنشاء مؤسسات مالية لصيانة الثروة العامة وانمائها واتباع سياسة راسخة في تشجيع الحرف والصناعات الوطنية وتوسيع نطاقها ومعاونتها وحمايتها وتأليف نقابات زراعية وصناعية وجمعيات تعاونية على أحدث طريقة عصرية وبذل المجهودات لايجاد أسواق خارجية ملائمة لتصريف المحصولات الوطنية والعناية التامة بها وتخفيف كلفة الانتاج واجور النقل في الداخل والخارج .

أما نشاط(٥) الحزب فقد فتح له فروعاً في المدن العراقية الرئيسية ، بغداد - موصل - بصرة - والفرات الاوسط - ولكن بالرغم من ذلك فأن المنضمين الى صفوفه كانوا قلة سوى بعض النواب الجدد الذين جاءت بهم وزارة الايوبي فساندوه . اما دعوته الى انتماء بقية الاحزاب اليه فلم تنجح فقد بقيت أحزاب الاخاء والوطني والعهد تزاول اعمالها بصورة منفردة ومع أن الايوبي شكل وزارته من عدة أحزاب فقد شارك معه يوسف غنيمة (من حزب العهد) ومع هذا فأن الحزب انتهت حياته بأستقالة الوزارة في ٢٣/شباط/١٩٣٥ .

جمعية الاصلاح الشعبي

أسست[٦] هذه الجمعية بعد اعلان انقلاب بكر صدقي في عام ١٩٣٦ وتشكيل الوزارة السليمانية وتزعم حركة تأسيسها جماعة الاهالي لانهم وجدوا الفرصة سانحة لتشكيل تنظيم يدعمهم ويقوي نفوذهم اما هيئتها المؤسسة فكانت : كامل الچادرچي ويوسف ابراهيم وجعفر ابو التمن (هؤلاء كانوا وزراء في الوزارة السليمانية) وناجي الاصيل وصادق كمونة ومكي جميل ومحمد صالح قزاز وعبدالله السالم وعبدالقادر اسماعيل ، وعلى الرغم من اعلان تشكيلها من قبل الهيئة المؤسسة الا ان الوزارة لم تقرها وان رئيس الوزراء كان يصرح أنه لا يعرف عن تكوينها كما أن وزير العدلية صالح جبر كان يعارض تأسيسها على أعتبار ان منهاجها مخالف لوضع وتقاليد البلاد . اما الاتجاهات[٨] داخل هذه الجمعية فكانت :

١ ـ اتجاه يميني دكتاتوري كان يرأسه ويسانده بكر صدقي ويمارس نشاطه من خلال ناجي الاصيل الذي فرضه على الجمعية .

٢ ـ الاتجاه اليساري المتطرف وكان يمثله عبدالقادر اسماعيل ويؤيده ويدعمه الشيوعيون .

٣ ـ الاتجاه الديمقراطي المعتدل (الوسط) ويمثله كامل الچادرچي وان وجود الاتجاه الثاني داخل الجمعية هو

الذي حمل بكر صدقي على التدخل بشـؤونها خوفاً من انجراف الجيش نحو السياسة وانتشـار الشـيوعية في صفوفه .

أما أهداف[٩] الجمعية وغايتها فكانت تسعى للقيام بأصلاح سياسي اجتماعي اقتصادي يحقق تقدم الشعب ويقضـي على الاستغلال . اما في السياسة الخارجية فكانت تدعو الى التقارب بين البلاد العربية وتقوية الصلات مع الهيئات الشعبية فيها وتوثيق اواصر الود مع جارات العراق والدول الاجنبية والتعامل معها على أساس المساواة . أما في السياسة الداخلية فتسعى الجمعية لتقوية الجيش وتعزيز سلاح الطيران وبث روح الجنديـة بـين أفـراد الهيئات الشعبية واصلاح الشرطة ليكون مجموع هـذه القـوى قادراً على الدفاع عن البلاد إزاء أي أعتداء خارجي وفسح المجال امام الافكار الحرة وكافة الحريات الديمقراطية التقدمية .

أما في السياسة الاقتصادية فتعمل على السعي لتحقيق رفاه الشعب على أساس جعل مستوى الحياة يكفل لكل فرد الحصول على حاجاته الضرورية المادية والمعنوية كحد أدنى ويضمن له مجال الحصول على الحاجات الكمالية بقدر ما تسمح به الثروة العامة وذلك باحتكار الدولة لوسائل النقل والمواصلات واسالة الماء والتنوير وقيام الحكومة بمشاريع الصناعة اللازمة للبلاد وكـل ما يتعلق براحة الشعب ورفاهه وإنشاء بنك الدولة للسيطرة على

مالية البلاد بصورة فعلية وحصر الاقراض الزراعـي والعقاري والقروض الاخرى بالبنوك الحكومية وفرض الضريبة المتزايدة على الدخل والأرث لكي تستطيع الدولة القيام بالاصلاحات العامة وسن قوانين تحمي الاموال وتضمن حقوق المواطـنين وتقدمهـم وتحديد ساعات العمل بما لا يزيد على ثماني ساعات يوميا وتشجيع جمعيات العمال ونقاباتهم وتحديد الحد الادنى لأجورهم والسعي لتحرير المرأة مع الاحتفاظ بالنظـام العائلـي والاهتمـام بالتعليم والصحة ووضع قوانين توافق المدنية الحديثـة لتنظيم الاحـوال الشخصية •

أما كيفية(١٠) الانتساب اليها فللجنة التنفيذية أن تقبل انتماء من كان حائزا على الشروط التالية : ـ

آ ـ أن يكون عراقيـا •

ب ـ حسن السمعة والسلوك وغير محكوم عليه بجنايـة أو جنحة مخلة بالشرف وغير سـاقط من الحقـوق المدنيـة •

حـ ـ أن لا يقل عمره عن العشرين سنة وأن يقدم طلبـاً تحريرياً بالانتماء الى نائب السكرتير وأن يؤدي القسم التالي (أقسم بشرفي وبجميع مقدساتي بـأن اكـون مخلصاً لمبادىء الجمعية ومنفذاً لمقرارتها) وأن يدفع رسوم الدخول وقدره مائة فلس •

أما نشاط(١٢) الجمعية فقد انحصر بين اوساط المثقفين وبعض العمال وقد اصبحت جريدة الاهالي لسان حال الجمعية غير أنها توقفت عن الصدور بعد استقالة الوزراء الاربعة وهم كامل الچادرچي ومحمد جعفر أبو التمن ويوسف ابراهيم وصالح جبر. وبعد اغتيال بكر صدقي قررت وزارة الداخلية غلق الجمعية معللة ذلك بأن مقاصدها أصبحت مضرة بكيان المملكة وسلامة المجموع وبث الافكار المسمومة بين المواطنين مما أدى الى الاخلال بالأمن والنظام العام وهكذا انتهت الجمعية .

جمعية ميثاق العروبة

تبنى هذه(١٢) الجمعية السيد طه الهاشمي أثناء وجوده خارج العراق بعد انقلاب بكر صدقي . فجرى بينه وبين يونس السبعاوي أحاديث ومراسلات لأجل وضع ميثاق تجتمع حوله قلة ضئيلة من خيرة الناس ويكون لكل منهم اتصال بالآخرين غايته من ذلك توحيد افكار العرب لتحقيق وحدتهم وكان المرشحون لقيادة هذه الجمعية هم رستم(١٣) حيدر وصادق البصام وأمين العمري ومصطفى العمري وتحسين علي وجميل المدفعي . وفي ١٦ نيسان ١٩٣٨ وضع(١٤) ميثاق الجمعية من قبل الهاشمي وعرضه على السيد يونس السبعاوي وأهم ما جاء فيه هو السعي لتحقيق الوحدة العربية وتقوية الجيش وتطهيره من العناصر الفاسدة

والاهتمام بالصحة العامة والاخلاق وبعث الروح القومية بين المواطنين وتحسين الاوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد وجعل الصحافة بيد اشخاص من ذوي الثقافة والاطلاع الواسع مع أصدار جرائد محدودة ومعينة وكان شعارها[١٥] لأعضائها : كن حاميا ، للعروبة ، ساعيا لتقوية الجيش ، حاثا على التعليم السليم ، قوي البنية ، قدوة حسنة في السلوك ، عدوا للمنافقين والمرتشين ، مقتصدا وموفرا للمال ، مضحيا بالجاه والمال في سبيل مصلحة الوطن .

غير أن هذه الجمعية لم تزاول أعمالها وإن ميثاقها كان يهتم[١٦] بالعراق اكثر من الاقطار العربية لأن الهاشمي كان يرى أن العراق المستقل هو الذي يستطيع أن يسعى بصورة مستمرة ومثمرة الى استقلال الاقطار العربية الاخرى وضمان الوحدة . وهكذا انتهت حياة الحزب .

حزب الاستقلال العربي

أسس[١٧] هذا الحزب سنة ١٩٣٧ ومن قادته نوري السعيد وطه الهاشمي ورستم حيدر وصلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد ومحمود سلمان ويونس السبعاوي وكان هذا الحزب عبارة عن تحالف الساسة (نوري وطه ورستم) (وبين كتلة الضباط) على ان يكون طه الهاشمي الوكيل والامين وأقر اولئك الساسة تخويل الجيش

والاهتمام بالصحة العامة والاخلاق وبعث الروح القوميـة بـين المواطنين وتحسين الاوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد وجعـل الصحافة بيد اشخاص من ذوي الثقافة والاطلاع الواسع مـع أصدار جرائد محدودة ومعينة وكان شعارها(١٥) لأعضائها : كـن حاميا ، للعروبة ، ساعيا لتقوية الجيش ، حاثا على التعليم السليم ، قـوي البنيـة ، قـدوة حسـنة في السـلوك ، عدوا للمنافقـين والمرتشين ، مقتصدا وموفرا للمال ، مضحيا بالجاه والمال في سبيل مصلحة الوطن •

غير أن هذه الجمعية لم تزاول أعمالها وإن ميثاقها كان يهتم(١٦) بالعراق اكثر من الاقطار العربية لأن الهاشمي كان يرى أن العراق المستقل هو الذي يستطيع أن يسعى بصورة مستمرة ومثمرة الى استقلال الاقطار العربية الاخرى وضمان الوحدة • وهكذا انتهت حياة الحزب •

حزب الاستقلال العربي

أسس(١٧) هذا الحزب سنة ١٩٣٧ ومن قادته نوري السعيد وطه الهاشمي ورستم حيدر وصلاح الدين الصباغ وفهي سعيد ومحمود سلمان ويونس السبعاوي وكان هذا الحزب عبارة عـن تحالف الساسة (نوري وطه ورستم) (وبين كتلة الضباط) على ان يكون طه الهاشمي الوكيل والامين وأقر اولئك الساسة تخويل الجيش

صلاحية ابداء الرأي في كل أمر يتعلق باستقالات الوزارات وقيامها وفي انتقاء رؤسائها وبذلك يصبح الجيش هو المهيمن على البلاد فيسد الفراغ الذي حدث بوفاة الملك فيصل الاول الذي كان يسيطر على الوزارات وعلى التكتلات والمنافسات الشخصية •

حزب الشعب

أسس[١٨] هذا الحزب سنة ١٩٣٩ ومن قادته السادة ناجي شوكت ورشيد عالي الكيلاني وعلي محمود وداود السعدي ويونس السبعاوي وقد قام السيد ناجي شوكت بوضع منهاجه على نمط حزب الشعب التركي ومستمداً منه بعض الآراء •

حزب الشعب

أسس[١٩] هذا الحزب سنة ١٩٤٠ من السادة رشيد عالي الكيلاني (عبدالعزيز) وناجي شوكت (أدهم) وأمين الحسيني (مصطفى) وصلاح الدين الصباغ (رضوان) ويونس السبعاوي (فرهود) وفهمي سعيد (نجم) ومحمد سلمان (فارس) وكانت هذه اللجنة السرية تتولى ادارة الحزب أما بقية الاعضاء فهم : محمد علي محمود وداؤد السعدي ومحمد حسن سلمان وعثمان حداد وكان هدفه تحرير العالم العربي وتوحيد اجزائه كافة وانشاء نظم

سياسية واقتصادية واجتماعية فيه أعدل وأصلح من النظم الراهنة تستهدف[20] ترقية مستوى الشعب وإن تنفيذ مبادىء الحزب لا يتم الا بتأسيس حزب عربي قومـي عـام • اما بالنسبة للوضع القائم في العراق فقد اتخذوا قراراً يراعي ما يلي : المحافظة علـى الوضع الراهن وعدم التعرض للمعاهدة العراقية البريطانية فـي الوقت الحاضر حتى ينجلي الموقف وقطع العلاقات مع ايطاليـا وابعاد اذناب الاستعمار وعملاء الانكليز أمثال نوري السعيد وجميل المدفعي وعلي جودت وتعيينهم سفراء في لندن وواشنطن والقاهرة مع العمل على تبديل الدستور واحلال مجلس وصاية بدل الملك وبعد فشل حركة مايس سنة ١٩٤١ لجأ معظم قادتـه الى خـارج العراق واعدم[21] بعضهم، فقد نفذحكم الاعدام بيونس السبعاوي وصلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد ومحمود سـلمان وكامـل شبيب ولجأ امين الحسيني الى المانيا اما البقية فقد اعتقلوا ثم أطلق سراحهم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وهكـذا انتهـت حياة الحـزب •

الجمعية الشيعية السرية

أسست[22] الجمعية بصورة سرية في عهد وزارة المدفعـي الثانية سنة ١٩٣٤ وأخذت ترسل رسائل بالبريد بهـذا العنـوان تطالب باصلاحات في البلاد •

كتائب الشباب

أسست(٢٣) هـــذه الكتائب أثنـــاء حركة مايس ١٩٤١ من الشباب الواعي غايتها مساعدة الحكومة بالمحافظة عــلى الامن والنظام داخل البلاد وقبول متطوعين لمقاتلة الانكليز ومساعدة أسر الشهداء ومؤاساة الجرحى •

وكان نواة كتائب الشباب هم طلاب كليتي الحقوق والطب ودار المعلمين وكان يشرف عليهم الســـادة محمـــد(٢٤) درويش المقدادي وابراهيم شوكت وواصف كمال وسليم محمود الاعظمي وعبدالرحمن البزاز وعباس كاشف الغطـــاء وحسن الدجيلي وعبدالكريم كنونة وعبدالمجيد القصاب وأسندت رئاستها للاستاذ درويش المقدادي وكان مقرها محلة السنك في بغداد وقد انتدبت الحكومة الرئيس الاول سامي(٢٥) عبدالقـــادر للقيـــام بتدريب الكتائب على القتال وقد جرت محاولة لدمج الفتوة بالكتائب غير أن عمرها لم يطل اذ حلت من قبل لجنة الامـــن الداخـــلي فـــي ٢/حزيران/ ١٩٤١ واعتقل قادتها •

اللجنة العربية

أسست(٢٦) هذه اللجنة برئاسة مفتي فلسطين أمين الحسيني وعقدوا أول اجتماع لهم في ٢٨/شباط/١٩٤١ في دار المفتي في شارع الزهاوي بالقرب من البلاط الملكي أما أعضاؤها فهم ثلاثة من الضباط صلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد ومحمود سلمان وثلاثة

من المدنيين يونس السبعاوي وناجي شوكت ورشيد عالي وقسم من المؤرخين يسميها جمعية لجنة[٢٧] التعاون بين البلاد العربية حيث أضيف الى هيئتها اثنان من المملكة العربية السعودية واثنان من سوريا احدهما شكري القوتلي وقد انتهت حياة هذه الجمعية بانتهاء ثورة مايس ١٩٤١ ٠

الحزب الشيوعي العراقي
من ١٩٢٩ ـ ١٩٥٨

في اواخر القرن التاسع عشر تعلم قسم[٢٨] من الطلبة العرب في أوربا وخاصة في فرنسا (المصريين والسوريين واللبنانيين) فألتقوا ببعض المنظمات الشيوعية والماركسية هناك وقد تأثروا بالآراء والمفاهيم الماركسية وعندما عادوا الى بلادهم أخذ قسم منهم يبشر بهذه المبادىء وكان اول من نادى بالاشتراكية في البلاد العربية ودعا لها الدكتور شبلي شميل في مجلتي المقتطف والمستقبل كما أنه كان متأثراً بنظريات داروين عن الانسان وفي عام ١٩٠٨ ظهر في مصر حزب سمي بالحزب[٢٩] الاشتراكى وكان على رأسه الدكتور محمد جمال الدين والذي طالب بعد عودته من باريس بتحسين احوال الفلاحين وفي عام ١٩١٠ أخذ سلامة[٣٠] موسى يدعو الى الاشتراكية الديمقراطية في مصر متأثراً بآراء الاستاذ برناردشو (صاحب النظرية الفابية) غير أن هذه المحاولات لم تنجح في تأسيس حزب اشتراكي في البلاد العربية ٠

وبعد نجاح الثورة الروسية عام ١٩١٧ بدأ قسم من المثقفين العرب يتطلّع الى هذه التجربة فعكفوا على دراسة المطبوعات الماركسية وكان من نتيجة ذلك تشكيل مجموعات من الاشخاص على شكل حلقات تدين بالشيوعية وكان نصيب فلسطين ان تكون فيها أول تجمعات تطورت بعد ذلك الى تأسيس أول حزب شيوعي في الوطن العربي واعتبر عبود[٣١] عضو اللجنة التنفيذية للكومنترن (الأممية الشيوعية الثالثة) المسؤول عن الحزب في فلسطين وبقية الاقطار العربية وقد بدأ هذا الاتصال بسوريا ولبنان فنظم خالد بكداش • فرج الله حلو • ونوقلا الشاوي• وانطون ثابت • وبذلك تأسس الحزب الشيوعي السوري اللبناني •

أما كيفية دخول الماركسية الى العراق فهناك اربعة آراء :

الرأي الاول : القائل بأن عبود مسؤول الاحزاب الشيوعية في[٣٢] الوطن العربي بدأ يراسل الماركسيين العرب في المشرق العربي وعن طريق المراسلة تعرف على يوسف سلمان في الناصرية عام ١٩٢٩ وعلى أثر ذلك قام يوسف سلمان وحميد مجيد من الناصرية وسامي نادر وظافر صالح وكاظم من البصرة فأسسوا جمعية الاحرار اللادينية وكانت تضم العناصر الماركسية الاولى وتراسل عبود الذي كان يرسل لهم مجلة الشمس البيروتية غير أن

الجمعية فشلت في مهمتها بعد فترة قصيرة • وهذا الرأي تبناه أمين صاحب كتاب الشيوعية على السفود •

الرأي الثاني : وهو الذي تبناه قدري[٣٣] قلعچي مؤلف تجربة عربي في الحزب الشيوعي ومفاده ان بطرس أبو ناصر الروسي الذي وصل الى الناصرية عام ١٩٢٩ وافتتح لـه محلا للخياطة (والذي كان ضابطا في الجيش الروسي) باسـم الرفيق بتروف) هو رسول الاممية الشيوعية لنشر مبادئها في العراق وعن طريق هذا انتسب يوسف سلمان الى الحزب الشيوعي ورحل الى موسـكو لدراسة الماركسية اللينينية الستالينية على أساطينها ثم عاد الى العراق ليتولى رئاسة الحزب الشيوعي فيـه ويطلق على نفسه اسم فهد • وحين شعر بتروف بأن نشاطه قـد أثمر عاد الى موسكو عن طريق طهران وقد قام فهد بتنظيم ناجي شميل وصديق يهوذا وساسون دلال ويوسف حسقيل ورفيق جالاك ومالك سيف وشاؤول طويق وهكذا انتشرت الشيوعية •

أما الرأي الثالث : وهو الـذي طرحتـه سعاد[٣٤] خيري في كتابها عن تأريخ الحركة الثورية المعاصرة في العـراق والنهـج الماركسي اللينيني في قضايا الثورة وخلاصته أن الوعي الاشتراكي والافكار الماركسية تغلغلت في العـراق في العشرينات وقد حاول جماعة من الماركسيين العراقيين الاوائل عهـد ذاك تأسيس اول منظمة شيوعية قبيل ظهور الحركة العمالية النقابية الاولى ولكـن

المحاولة لم تنجح لأن الظروف الموضوعية لم تنضج لنشوء حركة سياسية فأنفرط عقد الجماعة[٣٥] ومن روادها حسين الرحال وعوني بكر صدقي (مرب) ومحمود احمد السيد (أول قاص من المدرسة الواقعية الحديثة في العراق) وعبدالله جدوع (نقابي) ومصطفى علي (مدرس) وفاضل محمد (مهندس) وفي الجنوب برز اسم يوسف سلمان يوسف الذي اعتنق الشيوعية عام ١٩٢٩ في الناصرية واخذ يبشر بها وكان في نفس الوقت عضوا في الحزب الوطني الذي يتزعمه محمد جعفر أبو التمن وان يوسف سلمان قد درس الابتدائية في مدرسة السريان في البصرة وبعد تخرجه فيها درس في مدرسة الرجاء[٣٦] الصالح الامريكية في البصرة أيضا فحصل على أساس سليم باللغة الانكليزية مكنته من دراسة الماركسية اللنينية فيما بعد فوجد أن أنجح السبل لحل المشاكل السياسية والاقتصادية هي النظرية الماركسية اللنينية .

أما الرأي الرابع فخلاصته أنه في ١٩٣٤/٣/٣١ اتفق المتعلسون[٣٧] الماركسيون الاوائل في العراق على تنظيم أنفسهم وتأسيس لجنة باسم (لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار) وكان أبرزهم عاصم فليح وزكي خيري وعبدالوهاب محمود وموسى حبيب ومهدي هاشم ووديع طليا ومتي يوسف ونوري رفائيل (هؤلاء من أهالي بغداد) وفي البصرة سامي نادر وظافر صالح وفي الناصرية يوسف سلمان وحميد مجيد ، اما أهدافها فكانت

الغاء جميع الديون وفسخ الرهونات العقارية وغيرها حيث لا دائن ولا مدين ٢ ـ الاستيلاء على جميع معامل النفط والسكك الحديدية والبنوك ٣ ـ حماية الامومة ٤ ـ حصر السلطة والحكم بيد العمال والفلاحين ٠

هذا وقد انتخبت لجنة مكافحة الاستعمار السيد عاصم فليح اول[٣٨] سكرتير لها وبذلك يعتبر اول سكرتير للحزب الشيوعي العراقي ٠ وفي نهاية سنة ١٩٣٤ قررت اللجنة المركزية لمكافحة الاستعمار ايفاد فهد لدراسة[٣٩] الماركسية فسافر الى فرنسا ٠ وفي نهاية تموز ١٩٣٥ اجتمعت اللجنة المركزية لمكافحة الاستعمار وقررت تغيير اسمها باسم الحزب الشيوعي العراقي وأصدرت جريدة كفاح الشعب في نهاية تموز ١٩٣٥ ورفعوا في صدرها المنجل والمطرقة وبذلك أعلن اسم الحزب الشيوعي العراقي[٤٠] وصدرت اول جريدة له في العراق عندما كان فهد يدرس في الخارج ٠

اما نشاطاته في الثلاثينات[٤١] فقد انحصرت بالدراسات النظرية واصدار جريدة كفاح الشعب التي صدر منها خمسة أعداد ثم تعطلت وعندما حدث انقلاب بكر صدقي أيدوا الانقلاب وتعاونوا مع قادته وقاموا بمظاهرات وانضم قسم منهم الى جمعية الاصلاح الشعبي وأخذ آخرون يكتبون في جريدة الانقلاب لصاحبها محمد مهدي الجواهري وجريدة الاهالي لصاحبها كامل الچادرچي ولكن بعد مقتل بكر صدقي تشتت شمل الشيوعيين

فأسقطت الجنسية عن عبدالقادر اسماعيل ومهدي هاشم وسافروا خارج العراق كما سافر يوسف سلمان الى باريس[٤٢] . وفي باريس استقر يوسف سلمان (فهد) في دار يوسف اسماعيل حيث كان يراسل أهله عن طريقه .

وبين عامي ١٩٣٨/١٩٣٩ عاد يوسف سلمان (فهد) الى العراق وحاول اعادة تكوين الحزب الشيوعي العراقي يساعده[٤٣] بذلك عبدالله مسعود القريني وذنون أيوب وداؤد الصايغ ونعيم بدوي ووديع طليا وزكي بسيم وحسين محمد الشبيبي فاصدروا جريدة الشرارة عام ١٩٣٩[٤٤] كما أن مجلة المجلة لصاحبها ذنون أيوب ومجلة المثل العليا في النجف كانتا الواجهة العلنية للحزب الشيوعي العراقي ثم سافر فهد بعد ذلك لاكمال دراسته في جامعة كادحي الشرق في الاتحاد السوفيتي وعاد سنة ١٩٤٣ .

الانقسامات التي حدثت داخل الحزب الشيوعي العراقي من سنة ١٩٤٠ الى ١٩٥٨

١ - في تشرين الثاني عام ١٩٤٢ قاد ذنون أيوب (القاص العراقي) أول انقسام[٤٥] داخل الحزب وأصدروا جريدة باسم (الى الامام) هاجموا فيها قيادة فهد ونادوا بعقد مؤتمر حزبي يقر النظام الداخلي للحزب وينتخب السكرتير واللجنة المركزية السياسية وكانت غايتهم التخلص من فهد وجماعته .

وفي عام ١٩٤٣[٤٦] استطاع عبدالله مسعود القريني وعدد من كادر الحزب أن يكونوا تجمعاً جديداً أطلقوا عليه اسم (المؤتمرين) يؤيدهم بعض مجموعة الى الامام وأخذوا معهم أدبيات الحزب واجهزة طباعته واصدروا في كانون الثاني ١٩٤٣ جريدة باسم الشرارة الجديدة وانتخبوا عبدالله مسعود القريني سكرتيراً عاماً للحزب .

٣ ـ وفي أثناء سفر فهد عام ١٩٤٣[٤٧] الى موسكو لحضور مؤتمر الكومنترن واثناء الانقسام الذي قام به عبدالله مسعود قام كل من داؤد الصايغ وزكي بسيم وحسين الشبيبي وعبد تمر بأصدار جريدة القاعدة وادعوا أنهم المثلون الشرعيون لفهد وجماعته .

٤ ـ أما وحدة النضال فقد تكونت من كتلة[٤٧] الى الامام والشرارة الجديدة مع اليهود الماركسيين وكان قادتها يوسف زلوف وصالح الحيدري وسليم يعقوب وابراهيم شميل ونعيم بدوى وفريد الاحمر المهندس وعبدالجبار وهبي ومحمد توفيق وحسين عبدالعال وابراهيم ناجي وساسون دلال وأصدرت نشرة باسم وحدة النضال باللغة الكردية والعربية وبعد عودة فهد من خارج العراق قررت هذه المجموعات الانضمام الى القاعديين فتفاوضوا مع فهد وسلموا تشكيلاتهم ومطبعتهم اليه وعلى أثر ذلك رفض فريد الاحمر

وعبدالجبار وهبي ومحمد توفيق وحسين عبدالعال الانضمام الى القاعديين وبقوا محافظين على كتلة وحدة النضال ثم انضموا الى حزب الشعب فيما بعد .

٥ _ اما رابطة الشيوعيين العراقيين(٤٩) فقد أسسها داؤد الصايغ الذي كان الساعد الايمن لفهد بعد خروجه من المعتقل حيث لم يعهد له مركز حزبي مرموق فأصدر جريدة العمل .

وقد بقيت هذه الكتل حتى عام ١٩٤٤ عندما انعقد المؤتمر (الكونغرس) الاول للحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٤٤ وكانت على الشكل التالي : _القاعدة ، رابطة الشيوعيين العراقيين ، وحدة النضال .

٦ _ وفي الاربعينات خرج الشيوعيون الاكراد(٥٠) من الحزب الشيوعي وأسسوا الحزب الشيوعي الكردي وأصدروا جريدة شورش (الثورة) .

وفي عام ١٩٤٥ انعقد المؤتمر الاول للحزب الشيوعي العراقي وأقر فيه ميثاق الحزب والنظام الداخلي وأنتخب فهد سكرتيراً للحزب علما بأن الاعتراف الرسمي للحزب الشيوعي العراقي لم يتم لدى الكومنترن الا في عام ١٩٤٣ .
وبعد اعتقال فهد ظهرت المجموعات التالية داخل الحزب الشيوعي العراقي :_

لجنة التعاون[٥١] وأبرز قادتها عبدالرحيم شريف من حزب الشعب وعبدالحسين علي غالب (جماعة كامل قزانچي) ورشيد عبدالقادر (جماعة الروزكاري) وعبدالستار زبير • وكانت تدعو الى التعاون مع الاحزاب التقدمية لذا حصل اتفاق بين حزب الشعب والاتحاد الوطني والروزكاري (الكردي) والجناح التقدمي من الحزب الوطني الديمقراطي •

٢ - جماعة الحقيقة[٥٢] ومن أشهر قادتها غضبان السعد وجلال عبدالرحيم المحامي وعلي الاعرجي والفريد سمعان وملا شريف وقد هاجموا جماعة فهد باعتبارهم لا يخدمون المفاهيم الماركسية الستالينية فوجب ابعادهم •

٣ - اللجنة الوطنية الثورية[٥٣] ومن أشهر قادتها زكي خيري وشريف الشيخ وجاسم محمد الطعان وصادق الفلاحي وترى هذه المجموعة أن فهد ومجموعته انحرفوا عن سير الشيوعية • وقد أصدروا نشرة بعنوان الرائد ثم أصبحت جريدة الاساس لصاحبها شريف الشيخ ناطقة باسمهم •

٤ - جماعة رابطة الشيوعيين[٥٤] العراقيين ويتزعمها داؤد الصايغ •

٥ - جماعة النجمة تأسست عام ١٩٤٨[٥٥] ومن أشهر قادتها اكرم عبدالقادر وعمر علي امين وكان مقرها السليمانية ثم نقل الى بغداد وأصدروا جريدة النجمة •

٦ ـ جماعة الصراع ويتزعمها حميد[٥٦] عثمان وبهاءالدين نوري تأسست عام ١٩٤٨ وتبنت الدفاع عن فهد ومجموعته ثم غيرت اسمها وأصبحت عام ١٩٥٣ باسم القاعدة وأصدرت جريدة الانجاز •

٧ ـ جماعة النضال الجديد ويتزعمها خانم زهدي[٥٧] •

٨ ـ جماعة الاتحاديين تأسست سنة ١٩٤٩ يرأسها كريم صوفي محمد[٥٨] •

٩ ـ جماعة الوعي الماركسي •

١٠ـ جماعة الشغيلة[٦٠] ويتزعمها جمال الحيدري وحمزة سلمان ونافع يونس وعامر عبدالله •

١١ـ وحدة الشيوعيين العراقيين[٦١] وجريدتهم السرية النضال ويتزعمهم عبدالرحيم شريف •

أما الانقسامات الرئيسية التي كانت باقية بعد سنة ١٩٥٣ وحتى توحيد الحزب عام ١٩٥٦ على الشكل التالي :

١ ـ جماعة القاعدة[٦٢] ويتزعمها حميد عثمان وزكي خيري وفرحان طعمة وسليم الچلبي وحسين أحمد الرضوي •

٢ ـ راية[٦٣] الشغيلة ويتزعمها جمال الحيدري ونافع يونس وعامر عبدالله وحمزة سلمان •

جماعة وحدة الشيوعيين[٦٤] وكانت تصدر جريدة النضال السرية ويتزعمها عبدالرحيم شريف وهؤلاء يعتبرون من بقايا حزب الشعب الذي أسس سنة ١٩٤٦ .

وفي عام ١٩٥٦[٦٥] جرى في دمشق اجتماع حضره جمال الحيدري وسليم الچلبي ومحمد صالح العبلي وجورج تلو وعبدالقادر اسماعيل واتفقوا على توحيد الكتل الشيوعية وبالفعل أصدرت جماعة القاعدة في ١٧/حزيران/١٩٥٦ بيانا تنقد نفسها وتدعو الى الوحدة أما جماعة الشغيلة فأصدرت بيانا في ١٣/حزيران أيضا طالبت فيه بوحدة الشيوعيين وبذلك توحد الحزب الشيوعي مرة ثانية واصدر جريدة باسم اتحاد الشعب وفي أيلول سنة ١٩٥٦[٦٦] عقد الكونغرس الثاني للحزب الشيوعي العراقي وانتخب فيه حسين الرضوي سكرتيرا عاما للجنةالمركزية أما المكتب السياسي فشكل من حسين الرضوي ، عامر عبدالله ، جمال الحيدري ، عزيز الشيخ وعبدالرحيم الشريف ومحمد صالح العبلي وناصر عبود وصالح الحيدري وفرحان طعمه وداؤد الصائغ ثم أضيف اليهم هادي هاشم الاعظمي وشريف الشيخ وكريم احمد الداؤد وصالح الرازقي .

اما تنظيمات الحزب الشيوعي العراقي فكانت على الشكل التالي[٦٧] :ـ

١ ـ فرع الحزب الشيوعي العراقي الكردي ويتزعمه صالح الحيدري وجمال الحيدري ونافع يونس ويصدر جريدة آزادي

٢ ـ فرع الحزب الشيوعي العراقي الارمني ويتزعمه كريكور بدروسيان لبناني الجنسية قدم الى العراق سنة ١٩٣٧ واشتغل في الموسيقى وانتسب الى الحزب الشيوعي العراقي كعضو وأصبح عضواً للجنة المحلية للحزب الشيوعي في البصرة يساعده كريبت هارتيون ويصدرون جريدة هسك .

٣ ـ لجنة بغداد المحلية وملحقاتها .

٤ ـ لجنة المنطقة الجنوبية المؤلفة من ثلاث لجان محلية لثلاثة ألوية .

٥ ـ اللجنة التابعة الى اللجنة المركزية مباشرة .

٦ ـ اللجان المحلية ومنظمات المدن الممثلة في مؤتمر الحزب الوطني الاول .

٧ ـ الاعضاء الحزبيون في الاماكن التي لا يوجد فيها لجان حزبية .

اما الاشخاص (٦٨) الذين تولوا قيادة الحزب منذ ١٩٣٤ حتى ١٩٥٨ فهم عاصم فليح ، عبدالله مسعود القريني ، يوسف سلمان ، يهوذا ، وساسون وجاسم وحميد عثمان ، وسليم الجلبي وحسين

الرضوي (هؤلاء كانوا سكرتيري لجماعة القاعدة والذين يعتبرون الممثلين الشرعيين في نظر جماعتهم) .

هذا وقد حاول الحزب الشيوعي العـراقي بعـد تأسيس الاحزاب في العراق في نهاية الحرب العالمية الثانية تكوين أحزاب علنية فأسس حزب مكافحة الصهيونية[٦٩] الذي كان يتزعمها اليهود العراقيون وحزب التحرر الوطني غير أن محاولتهم هـذه باءت بالفشل بالرغم من أن السلطة وافقت على منح حزب مكافحة الصهيونية ثم سحبت اجازتها .

أما صحف الحزب العلنية فكانت مجلـة عطارد ثم فينوس والعقاب الاسبوعي والمثل العليـا ومجلـة وجريـدة الاســاس والوطن[٧٠] .

أما أعضاء المكتب السياسي عـام ١٩٤٥ الى ١٩٥٦ فكانوا : يوسـف سـلمان يوسـف وزكـي[٧١] محمد بسـيم وحسـين الشبيبي واحمد عباس الملقب عبدتمر (اللجنة المركزيـة الاولى) أما الثانية فكانوا (يهوذا ابراهيم صديق ومالك سيف وحسين الحاج طه واحمد اسماعيل وحليم حمودي والمحامي نافع يونس وكريكور بدروسيان وحميد عثمان وعبدالوهاب الشيخلي) اما الثالثة فهم ساسون شليمو دلال ورفيق توفيـق حـالاك وصبري عبدالكريم . والرابعة سمير عبدالواحد وجاسـم محمد الطعـان ومهدي حميد . والخامسة حميد عثمان ويعقوب قوچان وعلي

حسين النجفي . أما السادسة فهي زكي وطبان وبهاالدين نوري وهادي سعيد . أما السابعة فهم بهاالدين نوري ورشيد حميد عارف ويعقوب قوچمان .

هذا وقد تعاون مع الحزب الوطني الديمقراطي وحزب الاتحاد والشعب وبعض المستقلين أثناء تأسيس الاحزاب عام ١٩٤٥ أما علاقته مع حزب الاستقلال فكانت علاقة غير جيدة وقد دخلوا بجبهة عام ١٩٥٢ مع الاحزاب القائمة في العراق ثم في الجبهة عام ١٩٥٤ وأخيرا شكل الحزب مع الوطني الديمقراطي والاستقلال وحزب البعث جبهة الاتحاد الوطني عام ١٩٥٧ وعقدوا بنفس الوقت[٧٢] اتفاق ثنائي مع الحزب الديمقراطي الكردي .

هذا وبعد اتفاق الكتل الشيوعية فيما بينها عام ١٩٥٦ كان في ذلك الوقت سليم الجلبي[٧٣] في سوريا فأتصل ببعض أقطاب الشيوعيين امثال الياس مرقص ومحمد علي الزرقا واللذان كانا قد اختلفا مع خالد بكداش بعد تخليه عن الوحدة بين مصر وسورية فتأثر بآرائهما وعندما عاد الى العراق أخذ يدعو الى تكتل سمي بالشيوعيين العرب . اما جماعة اتحاد الشعب فبقوا على أمميتهم .

جمعية الاخوة الكردية

أسست[٧٤] سنة ١٩٣٧ برئاسة الشيخ لطيف الابن الثالث للشيخ محمود الحفيد . اقتصر نشاطها في داخل السليمانية .

الجمعية الكردية الاصلاحية

أسست[٧٥] هذه الجمعية بعد تشكيل الوزارة السليمانية بعد انقلاب بكر صدقي وقد أخذت ترسل بالبريد رسائل الى بعض المواطنين تطلب ممن يتسلمها أن يغادر العراق فورا والا جزاؤه القتل ، وهذا نص أحدى الرسائل (يقتضي عليك أن تغادر العراق بظرف ثلاثة أيام من هذا التاريخ وإلا تقتل) .

التوقيع

الجمعية الكردية الاصلاحية

وقد إتهم بهذه الرسائل صادق حبة نائب بغداد في وزارة الهاشمي وعلي كمال نائب السليمانية ويقال أن الغرض من ارسال هذه الرسائل هو تشويش الاذهان ضد الوزارة والثاني مناورة المشتغلين بالقضية العربية .

حزب الامـل

أسس هذا[٧٦] الحزب سنة ١٩٣٩ برئاسة الاستاذ رفيق حلمي وقد ضم الطلبة الاكراد وبعض المتعلمين غير أن نشاطه كان محدودا حيث كان يعتبر ذا إتجاه يسيني . وانضم جماعته فيما بعد الى الحزب الديمقراطي الكردي .

الحزب الشيوعي الكردي

أسس هذا[٧٧] الحزب في الاربعينات وأصدر جريدته السرية باسم شورش ومن أشهر قادته صالح الحيدري الذي أعتبر سكرتيرا للحزب وعلي عبدالله ورشيد عبدالقادر وعبد الصمد محمد ونافع يونس وكريم توفيق ونوري محمد أمين وقد بقي أعضاؤه مترددين بين الحزب الشيوعي الكردي وبين الحزب الشيوعي العراقي .

حزب اتحـاد الشعب

في عام[٧٨] ١٩٤١ قدم السادة عبدالله مسعود القريني ومالك سيف وفرج طليا طلبا الى وزارة الداخلية لمنحهم اجـازة تأسيس الحزب ولم تحصـل الموافقة وهذه أول محاولة يقوم بها الحـزب الشيوعي العراقي لتأسيس حزب علني ليكون واجهة له .

حزب الوحدة الوطنية الديمقراطي

حاول[٧٩] الشيوعيون في العراق عام ١٩٤٢ تأسيس حـزب علني بأسم حزب الوحدة الوطنية الديمقراطـي غـير أن وزارة الداخلية لم توافق . وقد ساهم المؤسسـون فيما بعد بتأسيس حزب الشعب عام ١٩٤٦ الذي سنتحدث عنه فيما بعد .

لجنة الاصلاح التقدمي الوطني

على أثر[٨٠] انقلاب بكر صدقي قامت مجموعة من الاشخاص بنشاط ملحوظ اطلقوا على انفسهم لجنة الاصلاح التقدمي الوطني ووزعوا بيانا أيدوا فيه الانقلاب وطالبوا بأزالة آثار الظلم الماضي وتقوية الجيش والعفو العام عن السجناء السياسيين وفتح النقابات واجازة الصحف التي عطلتها الحكومات السابقة وقامت بمظاهرة في ٣/ت٢/١٩٣٦ تجمعت أمام جامع الحيدرخانه وخطب فيها العامل النقابي محمد صالح القزاز رئيس جمعية الصنائع والشاعر مهدي الجواهري مؤيدين الحركة الانقلابية غير أن الجمعية لم يظهر لها نشاط ملحوظ آخر سوى أن الجواهري أصدر جريدته الـرأي وانضم محمد صالح القزاز الى جمعية الاصلاح الشـعبي التـي تحدثنا عنهـا •

جمعية احياء الاتحاد العربي والوحدة العربية

في عام[٨١] ١٩٣٤ جرت محاولة من قبل الاسـتاذ عبدالملك الفخري المعلم في المدرسة الفيصلية الابتدائية سابقا في الموصل بتأسيس جمعية باسم احياء الاتحاد العربي والوحدة العربية وقد طبع منهاج الحزب في مطبعة ام الربيعين وعندما تم الطبع قدمت نسخة من المنهاج للمتصرفية في الموصل ومديرية شرطة اللواء وفقا لقانون المطابع وبعد أن أطلعت المتصرفية على مضمون المنهاج أمرت بمصادرته والقاء القبض على صاحب الفكرة ثم اطلق سراحه

بكفالة وقدم الى المحاكمة وغرم خمسة دنانير وهكذا انتهت محاولة تأسيس هذه الجمعية •

الدعوة الى تأسيس حزب يسعى الى تحقيق الوحدة العربية

نشرت[٨٢] جريدة البلاد بعددها ٥٠٣٩ في ٢٨/أيار/١٩٣٩ خبرا مفاده أن الاستاذين محمد شاكر الخرججي والدكتور سامي شوكت مدير المعارف العام أجريا مباحثات فيما بينهما لتأسيس حزب يعمل للوحدة العربية مقره بغداد والقاهرة ويكون له فروع في بقية البلاد العربية • ويظهر أن هذه المحاولة لم تنجح •

جمعية الضباط القوميين

أسست[٨٣] هذه الجمعية بعد انقلاب ٢٩/شباط/١٩٣٦ من العقداء صلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد ومحمود سلمان وكامل شبيب وسعيد يحيى ونظيف الشاوي وسعيد التكريتي ويوسف العزاوي وكانت تؤيد كل سياسة تستهدف القضاء على المباديء الهدامة والافكار المسمومة وبعد أن نجحت في تدبير مقتل الفريق بكر صدقي أخذت تؤيدالوزارة المدفعية ولكنهم حين وجدوها تميل الى تناسي الماضي اختلف اعضاؤها في موقفهم منها فأصبح نظيف الشاوي وسعيد التكريتي ويوسف العزاوي مؤيدين للوزارة القائمة على حين أخذ الباقون يناصبونها العداء السافر واستمروا بتكتلاتهم السرية الى ان قاموا بحركة ٢/مايس/١٩٤١ •

نادي جمعية الاتحاد العربي فرع العراق

في سنة(٨٤) ١٩٤٢ قام لفيف من سياسي مصر في القاهرة وعلمائها وادبائها وفي مقدمتهم فؤاد أباظة باشا وعبدالستار الباسل بك ومحمد توفيق خليل بك والدكتور أسعد أمين بتأسيس ناد ينمي العلاقات ويقوي الروابط بين الاقطار العربية فأسسوا ناد في القاهرة اطلقوا عليه اسم نادي الاتحاد العربي في القاهرة وفي عام ١٩٤٣ أسس فرع للاتحاد العربي في بغداد من السادة حمدي الباچچي رئيس مجلس النواب والمحامي نجيب الراوي والنائب الحاج رايح العطية والمحامي ابراهيم الواعظ (سكرتير النادي) والسيد كامل الخضيري رئيس غرفة تجارة بغداد أمينا للصندوق والسادة النواب الشيخ بهاءالدين وعبدالهادي الچلبي والمحامي سلمان الشيخ داؤد وجميل عبدالوهاب اعضاءً وقد جرت لقاءات بين فرع الاتحاد في بغداد ومقره في القاهرة فقام أعضاء الوفد المصري وعلى رأسهم فؤاد أباظة بزيارة العراق سنة ١٩٤٥ غير أن هذا النادي أخذ يتضاءل في العراق تدريجيا وانتهت حياته •

جمعية ژ • ك

أسست(٨٥) جمعية (ز • ك) ــ كومەلـي ژيانـەوەي كردستان ــ بعث كردستان عام١٩٤٢ في ايـران بالتعاون مع حزب هيوه وبعض المستقلين وقـد فتحت لها فـروعا في العـراق

(سليمانية وكركوك وكفري) بقيادة ابراهيم احمد واسماعيل شاويس والشاعر الشعبي فائق والانسة زكية بابان وقد انضمت الجمعية الى الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي أسس في العراق عام ١٩٤٦ .

منظمة الحرس الوطني

أسست(٨٦) هذه المنظمة في أيار /١٩٤١ بدعم من المرحوم يونس السبعاوي ، ومؤسسوها هم السادة : سليم طه التكريتي ومهدي هاشم السامرائي وجبار حمزة ومحمد وصفي وجميل عطا وناجي عبدالمجيد راضي وسعيد حسين سيد هاشم وعبدالستار عبدالله وتوفيق حسين حيدر وعبدالعلي اسكندر وابراهيم عبد الرزاق وعبدالسلام حاج جبوري وكاظم حنتوش العامري ومحمد علي الصوري وطه احمد .

أما اهداف المنظمة فكانت تدعو الى تأييد ثورة مايس / ١٩٤١ التحررية وقد أصدرت جريدة الهدف لصاحبها المرحوم عبد المجيد حسين الغزالي .

إنتهت حياة المنظمة بأنتهاء ثورة مايس/١٩٤١ وحوكم اعضاؤها .

الهوامش :

١ـ ص ٢٠ ج ٤ وزارات الحسني .

٢ـ جريدة الاستقلال ١٩٣٤ .

٣ـ ص ٢٠ ج٤ وزارات الحسني .

٤ـ ص ٢٣ ج ٤ وزارات الحسني .

٥ـ ص ٤٥ نفس المصدر السابق .

٦ـ ص ٤٤ مذكرات الچادرچي .

٧ـ ص ٨٤ ج ٤ مذكرات الحسني .

٨ـ ص ٤٤ مذكرات الچادرچي .

٩ـ ص ٨٣ ج٤ وزارات ، ص ٥١ مذكرات الجادرجي .

١٠ـ ص ٨٢ انقلاب ٢٩ / ت١ المحامي يوسف اسماعيل .

١١ ـ ص ٢٨٤ ج٤ وزارات .

١٢ ـ ص ٢٥٤ مذكرات الهاشمي .

١٣ ـ ص ٢٥٦ نفس المصدر السابق .

١٤ ـ ص ٢٥٧ نفس المصدر .

١٥ ـ ص ٢٥٧ نفس المصدر .

١٦ ـ ص ٢٥٧ نفس المصدر .

١٧ ـ ص ٩٢ و ١٨٤ الحرب العراقية البريطانية سنة ١٩٤١ محمود الدرة .

١٨ ـ ص ٣٠٠ مذكرات طه الهاشمي .

١٩ ـ ص ٤٥١ سيرة وذكريات ناجي شوكت .

٢٠ ـ ص ٨٤ حركة رشيد عالي الكيلاني ـ عثمان كمال ...
٢١ ـ ص ٧٨ حركة رشيد عالي الكيلاني ـ اسماعيل احمـ...
٢٢ ـ ص ١٧ ج٤ وزارات الحسني .
٢٣ ـ ص ١٢ اسرار ٢ / مايس / ١٩٤١ المقدمة على الخا...
٢٤ و ٢٥ ـ ص ٢٣٥ نفس المصدر السابق ـ يونس بحري .
٢٦ و٢٧ ـ ص ٨٨ حركة رشيد عالي الكيلاني ـ اسماعيل ...

ان حزب الاستقلال الذي تحدث عنه محمود الدرة ... الشعب الذي ذكره ياسين الهاشمي وحزب الشعب الذي تحدث عنه ناجي شوكت واللجنة العربية يظهر ان هذه الاحـــزاب ... بعضها للبعض الاخر بأسماء متقاربة او مختلفة .

٢٨ ـ ص ١٨٨ دراسات اشتراكية ـ الدكتور الياس فرح .
٢٩ ـ نفس المصدر السابق .
٣٠ ـ ص ١٨٩ نفس المصدر السابق .
٣١ ـ حديث مع مالك سيف في ربيع ١٩٦٥ .
٣٢ ـ نفس المصدر السابق .
٣٣ ـ ص ٢٣ تجربة عربي في الحزب الشيوعي ـ قدري قلعجي .
٣٤ ـ ص ٥٥ سعادي خيري ـ من تاريخ الحركة الشيوعية المعاصرة في العراق .
٣٥ ـ ص ٥٥ نفس المصدر السابق .
٣٦ ـ ص٣٢ فهد والنهج الماركسي اللنيني ـ سعاد خيري .
٣٧ ـ حديث مع مالك سيف في ربيع ١٩٦٥ .
٣٨ ـ ص ٢٣ فهد والنهج الماركسي لســـعاد خيري و ص ٧٨ الشيوعية على السفود عبدالله امين

٣٩ ـ ص ٨٥ نفس المصدر السابق .

٤٠ ـ ص ٥٧ تاريخ الحركة الشيوعية ـ سعاد خيري

٤١ ـ ص ٧٦٩ الموسوعة السرية و ص٣٥ فهد والنهج الماركسي. ومن الملاحظ ان صدور اول جريدة شيوعية في العراق كـان عام ١٩٣٥ عندما كان فهد يدرس الماركسية في باريس حيث انه سافر الى سوريا فلبنان فباريس وبلجيكا وقد سـجل نفسه عضوا في الحزب الشيوعي الفرنسي وبقى هناك سنتين تقريبا كان يلتقي مع يوسف اسماعيل ثم سافر الى موسكو وعاد الى العراق سنة ٣٩ ـ ٩٤٠ ثم سافر الى موسكو ثانية سنة ١٩٤٣ .

٤٢ ـ ص ٨١ الشيوعية علي السفود ـ عبدالله امين . حيث قام الحزب الشيوعي في ٣/ت ٢/١٩٣٦ بمظاهرات تأييدا لانقلاب بكر صدقي . وان عبدالقادر اسماعيل كان احـد مؤسسي جمعية الاهالي واحد محرري الجريدة .

٤٣ ـ حديث مع مالك سيف في ربيع ١٩٦٥ .

٤٤ ـ ص ٩٣ تاريخ الحركة الثورية ـ سعاد خيري .

٤٥ ـ ص ٩٥ نفس المصدر و ص٨ الموسوعة السرية ج١ .

٤٦ ـ ص ٩٤ تاريـخ الحـركة الثـورية وص ٩ الموسـوعة السرية ج١ .

٤٧ ـ ص ٩٥ تاريخ الحركة الثورية .

٤٨ ـ ص ٢١٢ الموسوعة ج١ وص ٩٥ الحركة الثوريـة سـعاد خيري

٤٩ ـ ص ١٢ الموسوعة ج ١ .

٥٠ ـ ص ٩٥ تاريخ الحركة الثورية ـ سعاد خيري .

٥١ ـ ص ١٥٥ نفس المصدر السابق .

٥٢ ـ ص ٦٩ كردستان والحركة القومية ـ جلال الطالباني .

٥٣ ـ ص ٢١٧ الموسوعة ج ١ .

٥٤ ـ ص ٢١٨ الموسوعة ج ١ .

٥٥ ـ ص ٢١٨ الموسوعة ج ١

٥٦ ـ ص ٧٠ الموسوعة ج ١ .

٥٧ ـ تاريخ الحركة الثورية المعاصرة ـ سعاد خيري و ص ١٢٨٢ الموسوعة الجزء السادس .

٥٨ ـ ص ١٢٨٣ الموسوعة ج ١ .

٥٩ ـ نفس المصدر .

٦٠ ـ ص ١٨٢ تاريخ الحركة الثورية ـ سعاد خيري و ص ١٢٨٣ الموسوعة ج ١ .

٦١ ـ ص ١٥٤ الشيوعية على السفود ـ عبدالله امين .

٦٢ ـ ص ٩١ الشيوعية على السفود ـ عبدالله امين .

٦٣ ـ نفس المصدر السابق .

٦٤ ـ ص ١٤٥ الشيوعية على السفود ـ عبدالله امين

٦٥ ـ ص ٨٨ الشيوعية على السفود .

٦٦ ـ نفس المصدر السابق .

٦٧ ـ ص ٢٠٨ الموسوعة ج ١ .

٦٨ ـ الموسوعة ج ١ و ج٢ و ج٣ و ج٤ و ج٥ و ج٦ .

٦٩ ـ ص ٧٤ الموسوعة السرية .

٧٠ ـ ص ٦٦ الحركة الثورية سعاد خيري .

٧١ ـ ص ٢٢ الحركة الثورية ج١ والموسوعة الاجزاء الستة

٧٢ – ص ١٣ الحركة الثورية – سعاد خيري .

٧٣ – ص ٢٠ اعترافات رائد .

٧٤ – ص ٦٩ كردستان والحركة القومية جلال الطالباني .

٧٥ – ص ٢٠٦ ج٤ وزارات الحسني .

٧٦ – كردستان نفس المصدر السابق .

٧٧ – ص ٢١٧ الموسوعة ج١ وص٦٨ كردستان – جلال الطالباني .

٧٨ – حديث مع المرحوم عبدالله مسعود القريني في ربيع ١٩٧٥ .

٧٩ – العدد ١٨٥ من جريدة الفكر الجديد نيسان ١٩٧٦ ولم تذكر اسماء المؤسسين

٨٠ – ص ٢١٧ ج٤ وزارات الحسني و ص ٣٣ انقلاب ٢٩/ت١ المحامي يوسف اسماعيل .

٨١ – جريدة البلاد العدد ٤٣١ لسنة ١٩٣٤ .

٨٢ – ص ٢٢ جريدة البلاد ٢٨/ايار/١٩٣٨

٨٣ – ص ٧٢ ج٥ وزارات .

٨٤ – ص ٥٣ الرض الازهر – الواعظ .

٨٥ – ص ٧١ ، ٨٣ كردستان والحركة القومية الكردية – جلال الطالباني .

٨٦ – ص ١٤٨ ، ص ١٥١ مجلة الثقافة العدد ٥/١٩٧٦ سلبه طه التكريتي ، سماها اسماعيل ياغي الحرس الحديدي في كتابه ثورة رشيد عالي الكيلاني .

الجمعيات الادبية والاجتماعية السياسية
مـن ١٩٢٠ ــ ١٩٤٥

المعهد العلمي

نادي الاصلاح

جمعية اخوان الادب

جمعية الثقافة العربية

جماعة الاهالي

جمعية الشبيبة

جمعية السعي لمكافحة الامية

لجنة الشباب الموصلي

نادي الشباب

جمعية الجوال العربي

جمعية مشروع الفلس

جمعية النشيء العراقي

الجمعيات الادبية والاجتماعية السياسية

مــن ١٩٢٠ ــ ١٩٤٥

المعهد العلمي

نادي الاصلاح

جمعية اخوان الادب

جمعية الثقافة العربية

جماعة الاهالي

جمعية الشبيبة

جمعية السعي لمكافحة الامية

لجنة الشباب الموصلي

نادي الشباب

جمعية الجوال العربي

جمعية مشروع الفلس

جمعية النشيء العراقي

جمعية المؤتمر الاسلامي العام في العراق

نادي المثنى بن حارث الشيباني

جمعية الدفاع عن فلسطين

نادي القلم العراقي

نادي المهلب بن أبي صفرة

نادي اخوان الحرية

جمعية الرابطة الادبية

مجموعة رسائل البعث

جمعية الرابطة الثقافية

جمعية المؤتمر العربي القومي

المعهد العلمي

أسس هذا المعهد[1] في بغداد سنة ١٩٢٢ من السادة ثابت عبدالنور وصادق حبة ونوري فتاح وحسن صائم النقيب وحمدي الباچچي ومحمد حسن كبة وابراهيم الواعظ وعلاءالدين النائب ومحمد باقر الحلي وفائق شاكر وسليمان فيضي • وكان يدعوا لم شتات المفكرين والادباء والصحفيين ظاهريا وسرا يعمل من اجل استقلال العراق • وقد قام المعهد وجماعة من الشبان وطلاب كلية الحقوق بمعارضة تصديق المعاهدة العراقية البريطانية سنة ١٩٢٣ غير أن المعهد[2] أخذ يتلاشى بالتدريج حيث انضم معظم اعضائه الى الاحزاب السياسية •

نادي الاصـلاح

أسس هذا النادي[3] سنة ١٩٢٠ ومن أشهر قادته احمـد الظاهر والشيخ محمد باقر الشبيبي والحاج عبدالحسين الأزري ومحمد صادق چلبي البصام ومحمد چلبي الشبيبي ومحمد صادق چلبي حبه والحاج محمد حسن كبه وعبدالرزاق افندي الازري ومحمد رؤوف افندي البحراني والسيد عبـود السيد موسـى والسيد جعفر هندي واحمد زكي الخياط والسيد عباس جعفـر

الى اصلاح الحالة الاجتماعية ماديا وادبيا بنشر العلوم وكان يدعو
وتعليم الآداب وبث المبادىء الاسلامية والقاء المحاضرات والدروس
العلمية ومعاضدة المدارس الاهلية وتكثيرها وتوسيع نطاق التربية
والتعليم فيها ونشر اللغة العربية الفصحى • اما شروط القبول في
النادي فيقبل كل من كان عربياً متصفاً بالاخلاق العالية يحسن
القراءة والكتابة ولا يقل عمره عن ١٨ سنة • هذا وقد افتتح
النادي مقرا له في بغداد في ٩/شباط/١٩٢٤ من قبل الملك فيصل
الاول في الدار الواقعة في محلة القاطرخانة وأصدر مجلة الاصلاح •
وبالرغم من أن النادي كان يمنع الاشتغال بالسياسة غير انه عارض
المعاهدة العراقية البريطانية الثانية وقام بمظاهرة ضدها •

جمعية اخوان الادب

أسست هذه الجمعية في[٥] ١١/ت٢/١٩٢١ غايتها في الظاهر
نشر الادب العصري والثقافة العربية بين المواطنين وفي
الخفاء تعمل ضد الاحتلال ومن اجل استقلال العراق • أشهر
قادتها جميل صدقي الزهاوي وابراهيم حلمي العمر والدكتور
امين معلوف وسليمان فيضي وساطع الحصري ومعروف الرصافي
والشيخ مهدي البصير • وكان مركزها بغداد غير أن الجمعية
أغلقت بعد مدة لعدم مزاولة أعمالها وفقا لقانون الجمعيات •

جمعية الثقافة العربية

في عام ١٩٣١ زار العراق الاساتذة المصريون[٦] احمد امين وعبدالرزاق السنهوري وعبدالوهاب عزام وشفيق غربال ومصطفى عامر وعبدالحميد العبادي وعبدالعزيز احمد والدكتور حسن ابراهيم حسن فجرت بينهم وبين الاستاذ المرحوم ساطع الحصري محادثات حول التوجيه الثقافي في البلاد العربية وضرورة توحيده لغرض توجيه النشيء توجيهاً صحيحاً موحداً بتعميق المفاهيم القومية بين ابناء الامة العربية لذا اتفقوا على وجوب التعاون في سبيل انماء الثقافة العربية وازدهارها وعلى أثر هذه المحادثات عقد اجتماع في بغداد في الخامس عشر من شباط عام ١٩٣١ حضره من الجانب المصري الاساتذة احمد امين وعبدالحميد العبادي والدكتور عبدالرزاق السنهوري وعبدالعزيز احمد والدكتور حسن ابراهيم حسن وشفيق غربال وعن الجانب العراقي الاساتذة احمد حسن الزيات وساطع الحصري والدكتور ناجي الاصيل وطالب مشتاق ودرويش المقدادي وألن قندلفت والدكتور متى عقراوي . وقد بحث المجتمعون[٧] افضل الطرق الممكن سلوكها لايجاد صلات وروابط فكرية بين البلاد الناطقة بالضاد وبعد المناقشة في الموضوع استقر الرأي على وجوب تأليف الجمعيات واللجان في مصر وسوريا والعراق لتكون واسطة الاتصال بين المفكرين في الاقطار العربية اما أعمالها فتشمل :

١ ـ تمهيد السبيل ووضع الخطط لعقد مؤتمر علمي عربي في القاهرة يحضره مندوبون عن البلاد العربية .

٢ ـ تأسيس جمعيات فرعية في الاقطار العربية باسم جمعيات الثقافة العربية .

٣ ـ تأسيس مجلة تدعى مجلة الثقافة العربية يكون مركزها مصر ولها محررون في البلاد العربية .

وعلى أثر انتهاء هذا الاجتماع قدم السادة ، ابراهيم الشابندر والست ألن قندلفت واحمد حسن الزيات وداؤد الچلبي ودرويش المقدادي ورفائيل بطي وساطع الحصري وسامي شوكت وطالب مشتاق وطه الهاشمي ومتي عقراوي وموفق الآلوسي وناجي الاصيل طلباً الى وزارة الداخلية لتأسيس جمعية علمية باسم جمعية الثقافة العربية تسعى لترقية الثقافة العربية وتقوية الروابط الاخوية وتوثيق الصلات الفكرية بين البلاد العربية والاتصال[٨] بالجمعيات المماثلة لها في الاقطار الاخرى لتوحيد الجهود نحو الغرض المقصود .

اما شروط الانتساب اليهافيقبل كل من يعتبر نفسه عربيا ويكون مستعداً لخدمة غايات الجمعية وخريج مدرسة عالية (يجوز استثناءه في حالات خاصة من شروط القبول) وان يعرف لغة غربية (يستثنى لنفس السبب) وان لا يقل عمره عن العشرين وأن لايكون ساقطاً من الحقوق المدنية .

وبعد أن وافقت وزارة الداخلية على تأسيسها . جرى انتخاب الهيئة الادارية ففاز الدكتور داود الچلبي برئاستها والدكتور سي عقراوي سكرتيراً لها وابراهيم الشابندر أمين صندوقها وقامت الجمعية بتوجيه خطاب الى عدد من المثقفين داخل العراق وخارجه شرحت فيه الغاية من الجمعية واهدافها داعية لتأسيس جمعيات مماثلة لها .

أما في مصر فقد ارسل الاستاذ احمد امين رسالة الى المرحوم ساطع الحصري يخبره بعدم استطاعتهم تأسيس جمعية مماثلة ويدعو الى انشاء مجلة وعقد مؤتمر دوري لها لأنه لم يستطع تأسيس جمعية باسم الثقافة العربية لأن المسؤولين يخشون ان ينقلب عمل الجمعية الى عمل سياسي كما ينقصهم المال لتأسيس المجلة ويطلب(٩) عرض هذه المشكلة على مجلس ادارة جمعية الثقافة العربية في العراق وبذلك فشل تأسيس الجمعية في مصر ، اما في العراق فأن عملها أخذ يتضاءل وانتهى بالتدريج .

ان جمعية الثقافة العربية التي اسست في العراق عام ١٩٣١ تعتبر اول الجمعيات التي تبنت الاتجاه القومي في العراق بزعامة الاستاذ ساطع الحصري بالرغم من أنها لم تسر وفقا لمنهجها المقرر ومع كل هذا فقد كونت في العراق مدرسة خاصة تبناها الساسة القوميين فيما بعد .

جماعة الاهالي

قام بتأسيس[10] هذه الجماعة كل من عبدالفتاح ابراهيم الحيدري وجميل توما ونوري رفائيل ومحمد حديد ودرويش حيدر سليمان وعبدالله بكر وحسين جميل وعزيز شريف وعلي كنه وعبدالقادر اسماعيل وقرروا تأسيس جريدة تختلف وخليل عن بقية الجرائد بحيث تبحث في شؤون المواطنين واحوالهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفي ١٩٣١ قدم حسين جميل طلبا الى وزارة الداخلية لمنحه امتيازاً باسم جريدة الاهالي وقد اختار لها هذا الاسم (الاهالي) تيمناً بجريدة الاهالي التي أصدرها عبدالقادر حمزة في مصر فأخذت تعالج مشاكل المواطنين .

وبعد سنة من تأسيس الجريدة بدأ الخلاف يدب بين أعضائها فكان حسين جميل صاحبها ومديرها ثم أصبح عبدالقادر اسماعيل مالكها[11] وحسين جميل مديرها المسؤول ثم عين اسماعيل الغانم مديرها المسؤول وغير فيما بعد فعين عام ١٩٣٣ عزيز شريف وعاد بعدها عبدالقادر اسماعيل الى ادارتها ومالكها ثم أصبح بعدها كامل الچادرچي بعد أن استقال من حزب الاخاء . ان هذه التغييرات التي طرأت على جماعة الاهالي نتيجة لوجود صراع شخصي وفكري بينهم فكان داخل الجريدة الاتجاهات التالية :

الاتجاه المعتدل الذي يمثله حسين جميل والذي يميل الى افساح المجال لنشر الوان مختلفة من فنون الصحافة والادب بحيث

تشبع اذواق القراء المتعددة كنشر معلومات عن شؤون المرأة والرياضة والسينما • اما الاتجاه الثاني وهو ذو الطابع اليساري فكان يمثله عبدالفتاح ابراهيم وعبدالقادر اسماعيل والذي كان يريد نشر الافكار اليسارية على صفحات الجريدة والتحدث عن الاتحاد السوفيتي والاحزاب اليسارية في فرنسا والاشتراكية في العالم وعلى أثر ذلك انسحب حسين جميل وبذلك فاز الاتجاه اليســـاري •

هذا وقد استطاعت جماعة الاهالي أن تضم اليها جعفر أبو التمن عميد الحزب الوطني[١٢] والذي كان قد اعتزل السياسة ، كما أنضم اليها حكمت سليمان فأصبح ثالوث الاهالي يمثل كامل الجادرچي وعبدالفتاح ابراهيم ومحمد حديد من جهة وجعفر أبو التمن من جهة أخرى (وهو يمثل بقايا الحزب الوطني) وحكمت سليمان يمثل كتلة الاخاء • وقد قامت جماعة الاهالي بتأسيس جمعيات سرية وعلنية لتكون واجهة لها فأسست جمعية الشبيبة السرية[١٣] وجمعية السعي لمكافحة الامية وناد الشباب وبالرغم من هذا فأن الجمعية لقيت معارضة من قبل القوميين لانها أخذت تهاجم القومية وتنعتها بالفاشستية وبالرغم من هذه المعارضة فقد استطاعت أن تتسلم زمام الحكم على أثر انقلاب بكر صدقي غير أن هذه الجماعة انتهت بمقتل بكر صدقي واستقالة وزرائها ثم نراها تعود مرة ثانية عام ١٩٤٢ •

جمعية الشبيبة

تعتبر هـذه(١): الجمعيـة الوجـه الخفي لجمعيـة الاهـالي وقد قام بتأسيسها كل من السادة كامل الچادرچي ومحمد حديد وحكمت سليمان وعبدالفتاح ابراهيم ثم انضم اليها جعفر أبو التمن وكان من رأي كامل الچادرچي أن تسمى الجمعية باسم الشعبية وقد أصدروا كراسا باسم الشعبية يوضحون فيه مبادىء هذه الجمعية السرية ومكتوبا عليه رسائل للاهالي وخلاصة مبادئها : العمل على رفع رفاهية الشعب ورفع مستوى المجتمع وعلى الدولة أن تسيطر على الصناعات المهمة والخدمات العامة كالسكك الحديدية والتنمية وأن توزع الاراضي الاميرية على الفلاحين لاستملاكها وتؤسس الجمعيات التعاونية والضريبة تكون على شكل تصاعدي والاهتمام بالتربية ومكافحة الامية والصحة ووضع قوانين توافق المدنية الحديثة لتنظيم الاحوال الشخصية والسعي لتحرير المرأة • اما نشاطها فقد وزعوا اعمال اعضائها على الشكل التالي :

١ ــ كامل الچادرچي ومحمد حديد وعبدالفتاح ابراهيم يتصلون بالشباب والموظفين لتنظيمهم •

٢ ــ جعفر أبو التمن يتصل بجماعة الحزب الوطني المنحل لغرض ضمهم الى هذه الجمعية •

وكان حكمت سليمان يتصل بالضباط مثل بكر صدقي وشاكر الوادي وبهاءالدين نوري وغيرهم •

وقد اسست الجمعية نادي للشباب المثقف تولى الاستاذ عبدالفتاح ابراهيم ادارته وكان الغرض منه اختيار الشباب لعضوية الجمعية السرية • ثم اصدرت جريدة المبدأ لصاحبها جعفر أبو التمن ومديرها المسؤول حسن الطالباني • وقد استطاعت تحقيق غاياتها عن طريق حكمت سليمان بتنفيذ انقلاب بكر صدقي في عام ١٩٣٦ ثم تأسيس جمعية الاصلاح الشعبي التي تحدثنا عنها •

جمعية السعي لمكافحة الامية

أسست[١٥] عام ١٩٣٣ من قبل جماعة الاهالي ثم انضم اليهم جعفر أبو التمن الذي أصبح رئيساً لها ونصرت الفارسي نائباً للرئيس وعبدالفتاح ابراهيم سكرتيراً ومحمد حديد محاسباً وكامل الچادرچي عضواً • كانت تدعو في الظاهر الى مكافحة الامية بين المواطنين وغاياتها العمل السياسي ،غيرأن هذه الجمعية فشلت بسبب موقف أحد أعضائها السيد عبدالفتاح ابراهيم من القومية ومهاجمته لها وهكذا انتهت حياتها • فخرج منها نصرت الفارسي لينضم الى جماعة مشروع الفلس •

لجنة الشـباب الموصلي

أسست هذه[١٦] اللجنة في تموز ١٩٣٣ من السادة عبدالمنعم غلامي والشاعر عبدالجبار الجومرد وعبدالله باش عالم العمري والضابط الرئيس اسماعيل صبري والسـائح يونس بحـري . غايتها الدفاع عن قضية فلسطين وتأييد الوزارة الاخائية وقـد عقدوا اجتماعا لهم في الجامع الكبير في الموصل ألقيت فيه الخطب والقصائد .

نادي الشــباب

قام بتأسيسه[١٧] عام ١٩٣٥ الاستاذ عبدالفتاح ابراهيم الذي انتخب معتمداً وكانت غاية النـادي جمع الشـباب وتنظيمهـم بالانضمام الى جمعية الشبيبة ونشر المبادىء الشعبية التي طرحتها جماعة الاهالي بين صفوفها غير أن هذا النادي فشل نظراً لتصرفات اعضائه مثل عبدالفتاح ابراهيم الذي اصطدم مع رجـال المعارف آنذاك ومهاجمته القومية .

جمعية الجوال العربي

أسسـت[١٨] الجمعيـة في ٢٧/ت١/١٩٣٤ بـرئاسـة درويش المقدادي غايتها خدمة البلاد عن طريـق تقويـة روح الرجولة في الشباب وتشجيع التدريب العسكري وبث روح الخدمة العامة عن طريق الارشاد الاجتماعي والصحي والتهذيبي والعمل على الوحدة العربية .

جمعية مشروع الفلس

أسست عام[19] ١٩٣٣ ومن مؤسسيها السادة ناجي شوكت وقاسم الخضيري والياهو العاني وعلي حيدر سليمان ونصرت الفارسي وحسن رضا وبهجت الاثري ومدحت منيف وحسن الكيلاني وسعيد ثابت . غايتها تقديم خدمات اقتصادية في البلاد بجمع ما يتيسر جمعه من المبالغ الصغيرة لانشاء معامل تعينهم على انتاج منتوجات وطنية وكانت هذه الجمعية تميل الى الاتجاه القومي مع ان بعض مؤسسيها كانـوا من جماعة مكافحة الامية مثل علي حيدر سليمان ونصرت الفارسي اللذين استقالا على أثـر اصطدامهم مع عبدالفتاح ابراهيم .

جمعية المؤتمر الاسلامي العام في العراق

هذه الجمعية[20] فرع للمؤتمر الاسلامي الذي عقـد في القدس عام ١٩٣١ ومن مؤسسيها السـادة محمـد عبدالحسين كاشف الغطاء والحاج نعمـان الاعظمي وسـعيد ثابت وبهجت الاثري وحسن رضـا وابراهيـم الواعظ وماجـد القرهغولي وعبدالحسين الازري وكمالالدين الطائـي وهاشـم الالوسي وابراهيم عطار باشي ومن أهدافها بث التعاون بين المسلمين على أختلاف مواطنهم ومللهم ونشر الثقافـة والفضائل الاسـلامية وحماية المصالح وصيانة المقدسات الاسلامية ومقاومـة الحملات التبشيرية بين المسلمين .

جمعية النشء العراقي

أسست[21] هذه الجمعية عام ١٩٣٥ من السادة عبدالغني ... وحسن عبدالرحمن وحمزة عبدالله وعبدالرحمن العمر وبراهيم احمد وادريس محمد زكي والحاج خطاب • غايتها السعي رفع مستوى النشء وتهذيبه وتقوية رابطة الاخوة بين العراقيين والعمل على بناء العراق •

نادي المثنى بن حارث الشيباني

أسس[22] هذا النادي في ١٦/شباط/١٩٣٥ من السادة الدكتور صائب شوكت الجراح الاخصائي والدكتور جلال العزاوي والاستاذ خالد الهاشمي مدير دار المعلمين والدكتور صبري مراد والمقدم فهمي سعيد آمر الانضباط العسكري والدكتور متي عقراوي مراقب التعليم الابتدائي والاستاذ درويش المقدادي مدير الثانوية المركزية •

أما الغاية من تأسيسه ففي الثلاثينات من القرن العشرين برزت في العراق مباديء[23] سياسية مختلفة ونظريات اجتماعية واقتصادية متباينة وأخذت هذه المباديء والنظريات تتبلور وتتمركز يوما بعد يوم فراحت بعض الفئات تنحو بهذه المبادىء منحا عالميا محضا من شأنه أن يصرف النشء الجديد عن تاريخ أمته ومقومات قوميته ووطنه • لهذه الاسباب رأى المؤسسون ضرورة

مجابهـــة الخطر الوافد الذي يهدد قوميتهم وتراثهم فقرروا تأسيس نادٍ مضاد لهؤلاء يتبنى تربية النشء الجديد في العراق .

اما مبادىء[٢٤] النادي فكانت تقوم على بث الروح القومية بين ابناء الشعب وايقاض شعور المواطنة العربية العامة بينهـم والعمل على احياء التراث القومي ونشر الثقافة العربية بين افراد المجتمع وبث الروح القومية وانماء الشعور الوطني والمحافظـة على التقاليد والمزايا التي يظهر بها الطابع العربي . وتربية اجسام النشء وتقوية روح الرجولة فيهم ونشر ثقافـة عربيـة جديـدة تجمع التراث العربي الصالح .

اما الانتساب[٢٥] الى النادي فيقدم طالب الانتساب طلبـاً بنفسه ويزكيه عضوان ثم يجري البت في قبوله من قبـل الهيئـة المؤسسة واذا رفض طلب الانتساب الى النادي فلايجوز ترشيحه مرة أخرى الا بعد مرور ستة أشهر من تاريخ الرفض ويتعهد العضو أن يكون صادقا مخلصا للنادي مطيعا لنظمـه واثقا من نجاحـه ، عربياً في نزعته ومبادئه مجرداً عن كل المبادىء والنزعـات التي لا تتفق مع مباديء النادي وغايته .

أما نشاطه فقد انضم الى هذا النادي عـدد كبير من المعنيين بالقضايا العربية من المحامين والاطباء واساتذة المدارس والطلاب وغيرهم من ابناء الشعب وكانت الاجتماعات العامة تعقد في مقره وتلقى المحاضرات في المواضيع المختلفة كالادب والتاريخ والاجتماع

وكل ما يتصل بالثقافة العربية وكان يصدر الكتب والرسائل والدراسات في هذه المواضيع وغيرها كما كان ينظم الزيارات لاعضائه للمواقع التاريخية العربية المهمة لتفقدها والاطلاع عليها وكان يستقبل الوفود والشخصيات العربية ويقيم الحفلات .

اما[٢٦] هيئته الادارية فكانت مؤلفة من الدكتور صائب شوكت والدكتور جلال العزاوي والدكتور محمد حسن سلمان والدكتور محمد عبدالمجيد القصاب والدكتور فاضل الجمالي والسيد خالد الهاشمي والاستاذ بديع شريف العاني ومحمد مهدي كبة .

استمر[٢٧] النادي بنشاطه حتى انتهاء ثورة مايس ١٩٤١ حيث اغلقته سلطات الاحتلال وطاردت اعضاءه وأحلت محله نادي اخوان الحرية .

جمعية الدفاع عن فلسطين

أسست[٢٨] عام ١٩٣٦ من السادة المرحوم طه الهاشمي وسليمان فيضي وسعيد الحاج ثابت والشيخ نجم الدين الواعظ ومحمد مهدي كبة وعيسى طه المحامي وقد اتخذت من نادي المثنى مركزاً لها . غايتها الدفاع عن فلسطين والدعوة الى الجهاد وانقاذها من براثن الصهيونية .

نادي القلم العراقي

أسس في[29] ١٩٣٤/١٠/١٤ من الســادة متي عقــراوي والدكتور محمد فاضل الجمالــي وعبدالكريم الازري ورفائيــل بطي والمحامي عباس العزاوي وابراهيم حلمي العمر وعلي الشرقي وباقر الشبيبي وعبدالمسيح وزير وأمت الســعيد وعبدالجبــار الجلبـــي •

أما غايته فكان يدعو الى تعارف المؤلفين وحملة الاقــلام في العراق وبقية اقطار البلاد العربية والعالم ومساعدة الباحثين وتقديم العون لهم • أما شروط القبول فيه فيقبل كل من لــه شــخصية أدبية أو علمية وذلك بأن يقدم طلباً الى رئيس النادي على أن يزكيه أثنان من الاعضاء ويجري قبوله بموافقة اكثرية الحاضرين فــي جلسة قانونية يعقدها المجلس العام وبالرأي الخفي ويشترط في العضو أن لا يقل عمره عن العشــرين ولا ســاقطاً من الحقــوق المدنية • وقد انتخب الاستاذ جميل الزهاوي رئيساً للنادي والشيخ محمد رضا الشبيبي نائباً للرئيس والدكتور محمد فاضل الجمالي نائبا ثانيا والبقية اعضاء • وقــد أرسل النــادي السيد مجيــد خدوري لحضور مؤتمر القلم العالمي في الارجنتين عام ١٩٣٧ كمــا حضر السيد عطا أمين اجتماع نادي القلم في لندن بدعوة مــن المستر هـ • ج • ويلز الكاتب الذائع الصيت •

نادي المهلب بن ابي صفرة

أسس[٣٠] هذا النادي في البصرة عام ١٩٣٧ من قبل السادة الدكتور سعدالدين العيسى وطه فياض العاني واحمد الخزعلي والحاج نعمة المنصور وعبدالامير الحاج حسون وحسون كاظم البصري . وكان يدعو الى نشر الثقافة القومية بين المواطنين .

نادي اخوان الحرية

أسس[٣١] هذا النادي عام ١٩٤١ من قبل سلطات الاحتلال البريطاني على أثر فشل ثورة مايس ١٩٤١ وبعد اغلاق نادي المثنى وقد أسسته الصحفية البريطانية فرياستاك وكان يدعو الى التحالف والتعاون مع بريطانيا والحلفاء وقد أغلق في عام ١٩٤٥ .

جمعية الرابطة الادبية

وهي[٣٢] احدى الجمعيات التي كانت تزاول أعمالها في النجف أثناء ثورة مايس ١٩٤١ يتزعمها الشيخ محمد علي اليعقوبي وقد قامت بنشاط ملحوظ في تأييد ثورة مايس .

مجموعة رسائل البعث

أسست هذه المجموعة في بغداد عام ١٩٤٣ على أثر حدوث الاختلافات داخل مجموعة جريدة[٣٣] الاهالي حيث انقسم قادة الجريدة الى مجموعتين المجموعة الاولى تمثل كامل الچادرچي

ومحمد حديد والذي كان رأيها يدعو الى تكوين رأي عام تقدمي يجري العمل على تهيئته لتكوين حزب عندما تنضج الظروف لذلك اما الكتلة الثانية فكان يمثلها عبدالفتاح ابراهيم وعزيز شريف وكانت تهدف الى أن تكون جريدة الاهالي وسيلة مباشرة لتكوين حزب علني أو سري يسبق تكوين الرأي العام التقدمي وعلى أثر ذلك استقال عبدالرحيم شريف من ادارة الجريدة وقام هو وعزيز شريف بتكوين مجموعة رسائل البعث والتي كونت تكتلا خاصاً لها عرف فيما بعد بحزب الشعب .

جمعية الرابطة الثقافية

أسست(٣٤) هذه الجمعية في ٢٦/ك١/١٩٤٣ في بغداد ،من عبدالفتاح ابراهيم وخدوري خدوري وعبدالجبار عبدالله والمحامي عبدالجبار مخلف العبيدي وجمال عمر نظمي وحازم نامق وجميل عبدالله وقد انتخب لادارتها عبدالفتاح ابراهيم وجمال عمر نظمي سكرتيراً ومجيد عبدالله محاسباً .

كانت الجمعية تدعو الى بث الثقافة والروح الديمقراطية وتشجيع النشاط العلمي والاجتماعي وكل ما يتيسر لها من الوسائل المشروعة كأصدار النشرات ونشر البحوث واعمال التأليف والترجمة والقاء المحاضرات واقامة الاجتماعات ومكافحة الامية والخدمات الاجتماعية والتعاون مع المؤسسات التي لها علاقة بموضوع الرابطة .

واصدرت مجلة الرابطة لصاحبها عبدالفتاح ابراهيم وعضوية جمال عمر نظمي وخدوري خدوري وبشير اللوس وعبدالجبار عبدالله ومحمود غناوي وعبدالجبار مخلف العبيدي كما أسسوا نادي باسم الرابطة الثقافية من السادة حسن احمد سلمان وفاضل حسين ومحمد توفيق حسين والدكتور حسقيل داود • اما عبدالفتاح ابراهيم الذي تزعم هذه المجموعة فقد أسس فيما بعد الاتحاد الوطني •

جمعية المؤتمر العربي القومي

تعتبر(٣٥) هذه الجمعية فرعاً للمؤتمر العربي القومي الذي عقد في القدس عام ١٩٣١ ومن قادته في العراق محمد بهجت الاثري وابراهيم الواعظ وسعيد ثابت وعندما أريد عقد المؤتمر الثاني لهذه الجمعية في العراق تألفت لجنة من السادة ياسين الهاشمي ونوري السعيد وجميل المدفعي وعلي جودت الايوبي ومولود مخلص لغرض دعم وتنظيم شؤون هذا المؤتمر غير أن تدخل الانكليز ووفاة الملك فيصل الاول حالت دون عقده في العراق •

جماعة المنهج القومي

اسست هذه الجماعة عام ١٩٣٥ ونشرت منهاجها في جريدة العالم العربي في (١) حزيران ١٩٣٥ الذي دعت فيه الى ان الحركة العربية حركة واحدة ويجب وضع نظام لها في كافة انحاء الوطن العربي ويعتقد ان السادة درويش المقدادي وساطع الحصري وسامي شوكت وراء هذا المنهاج •

هوامش :

ص ٢٧٦ مذكرات سليمان فيضي ،

ص ٣١١ العراق دراسة في تطو ره السياسي آرنولد ترجمة جعفر خياط .

ـ جريدة العراق ك١/١٩٢٣ وجريدة العراق ك٢/١٩٢٤ .

ـ ص ٣١١ العراق دراسة في تطوره السياسي آرنولد .

ـ ص ٢٧٦ مذكرات سليمان فيضي .

ـ ص ٧٢ ، ص ٧٣ مذكرات ساطع الحصري ج ٢ .

٧ـ ص ٧٤ مذكرات ساطع الحصري ج ٢

٨ـ ص ٣ ، ص ٤ نظام جمعية الثقافة العربية في العراق .

٩ـ ص ٥ نفس المصدر السابق .

١٠ـ ص ٢ مجلة الاقلام العدد ١ ـ ١٩٦٠ ـ خيري العمري .

١١ ـ ص ١٠ نفس المصدر السابق .

١٢ ـ ص ١٥ نفس المصدر السابق .

١٣ ـ ص٣ نفس المصدر السابق .

١٤ ـ ص ٣١ مذكرات كامل الجادرجي/ص ١٥ جماعة الاهالي خيري العمري مجلة الاقلام سنة ١٩٦٩ العدد ١ .

١٥ ـ ص ٢٩ مذكرات الجادرجي / ص ١٥ جماعة الاهالي خيري العمري .

١٦ ـ ص ٥ صوت الشباب في سبيل فلسطين جمعها السائح يونس بحري .

١٧ ـ ص ٣٢ مذكرات الچادرچي .

١٨ ــ جريدة البلاد العدد ١٦٤ سنة ١٩٣٥ وص ٢٣٩ العراق من الاحتلال الى الاستقلال عبدالرحمن البزاز وص ٢٠٥ الدكتور الياس فرح دراسات في الاشتراكية

١٩ ــ ص ٤٠ مذكرات الچادرچي ٠ وجريدة البلاد العدد ٤٩٣ لسنة ١٩٣٥

٢٠ ــ ص ٨٤ القضية الفلسطينية في مختلف ادوارها عزت دروزة

٢١ ــ جريدة البلاد العدد ٤٩٣ سنة ١٩٣٥ .

٢٢ ــ جريدة الاستقلال ت٢/ ١٩٣٥ .

٢٣ ــ ص ٩٣ مذكرات كبة .

٢٤ ــ منهاج النادي .

٢٥ ــ منهاج النادي .

٢٦ ــ جريدة الاستقلال ٣٠/ت٢/١٩٣٥

٢٧ ــ ص ٩٨ مذكرات كبة .

٢٨ ــ ص ٥٩ مذكرات كبة .

٢٩ ــ ص ٧ و ٨ منشورات مجموعة نادي القلم المجموعة الاولى ١٩٣٨ .

٣٠ ــ ص ٨٢ منشورات الهدف للاستاذ عبدالمجيد حسن الغزالي .

٣١ ــ ص ١٢٣ غرب ام غروب احمد فوزي عبدالجبار و ص ٢٤١ تاريخ الوزارات ج ٦

٣٢ ــ ص ٢٢ ٢مايس /١٩٤١ قلم علي الخاقاني .

٣٣ ــ ص ٦٣ و ص ٧٢ مذكرات كامل الچادرچي .

٣٤ ــ مجلة الرابطة في ١٦/مارت/١٩٤٤ .

٣٥ ــ ص ٨٧ ــ ٨٨ القضية الفلسطينية في مختلف ادوارها محمد عزة دروزة وان هذه الجمعية جزء من المؤتمر العربي القومي الذي سنتحدث عنه في الجمعيات خارج العراق .

الجمعيات التي شارك فيها العراقيون
خارج العراق
من ١٩٢٠ ـ ١٩٤٥

الجمعية العراقية في الاستانة

جمعية الطلاب العرب في برلين

النادي العراقي في بيروت

نادي القلم البيروتي

المؤتمر العربي القومي المنعقد في القدس في كانون الاول ١٩٣١ .

المؤتمر الاول للطلبة العرب في اوربا

جمعية نيمانيدكان بين النهرين

النادي العربي في برلين

الجمعية العراقية في الاستانة

أسست[1] هذه الجمعية بعد تأسيس الحكم العراقي في عهد الملك فيصل الاول وقام بتشكيلها جمع من الضباط العراقيين الذين كانوا مستخدمين في الجيش العثماني وغايتهم من ذلك توحيد جهودهم وآرائهم للاتصال بالحكومة العراقية والمندوب السامي البريطاني لغرض عودتهم الى العراق وكانت تضم خمساً وعشرين ضابطا ومن أشهرهم القائد امين بكر من الاركان الحربية والقائد مصطفى كمال والرئيس الاول خالد افندي الزهاوي والطبيب ابراهيم عاكف الآلوسي .

جمعية الطلاب العرب في برلين

أسست[2] عام ١٩٢٤ في برلين واتخذت مقراً لها النادي العربي وكان الاستاذ عبدالرحمن الباچچي سكرتيراً لها .

النادي العراقي في بيروت

أسس هذا[3] النادي في بيروت عام ١٩٣٠ من قبل الطلبة العراقيين الذين كانوا يدرسون في الجامعة الاميركية غايتهم من ذلك توحيد جهودهم وآرائهم في سبيل خدمة العراق ومن أشهر قادته السادة عبدالفتاح ابراهيم ومحمد حديد وعلي حيدر سليمان وان هذه المجموعة كانت نواة لتأسيس جماعة الاهالي التى سبق وأن تحدثنا عنها .

نادي القلم البيروتي

أسسه(٤) جماعة من المفكرين في بيروت كان من أعضائه محمد رضا الشبيبي وفاضل الجمالي واحمد حامد الصراف .

المؤتمر العربي القومي المنعقد في القدس في كانون الاول ١٩٣١

في عام ١٩٣١(٥) اجتمع عدد من رجال الحركة العربية والقومية المنتسبين الى مختلف الجمعيات والاقطار وقد تدارسوا مشكلة البلاد العربية من ناحية الوحدة والاستقلال وأقروا الميثاق التالي :ـ

١ ـ ان البلاد العربية وحدة تامة لا تتجزأ وكل ما طرأ عليها من التجزئة لا تقره ولا تعترف به .

٢ ـ توجيه الجهود في كل قطر من الاقطار العربية الى وجهة واحدة هي الاستقلال التام كاملة موحدة ومقاومة كل فكرة ترمي الى الاقتصار على العمل للسياسات المحلية والاقليمية .

٣ ـ لما كان الاستعمار بجميع اشكاله وصيغه يتنافى مع كرامة الامة العربية وغايتها العظمى فأن الامة العربية ترفضه وتقاومه بكل قواها . هذا وقد وقع هذا البيان كل من رشيد رضا ومحمد بهجت الاثري وابراهيم الواعظ وسعيد ثابت (من العراق) وخيري الزركلي وصبحي الخضرا

وابراهيم الخطيب وعلي عبيد واسحاق درويش و[illegible]
ناصرالدين وصلاح بيهم ورياض الصلح وشكري القوتلي
وراغب امين السعودي الدجاني واحمد حلمي عبدالرزاق
وسالم هنداوي ومحمد عزة دروزة وعوني عبدالهادي
ومحمد ظاهر وعمر طيبي ونبيه العظمة ومصطفى العلايلي
وحسين الدجاني ومحمد حسين الدباغ • ودعم
هذا المؤتمر العراق والسعودية وكان من المؤمل أن يعقد
المؤتمر مرة ثانية في بغداد فشكلت لجنة من ياسين
الهاشمي ونوري السعيد وجميل المدفعي وعلي جودت
الايوبي ومولود مخلص للتهيئة لعقد المؤتمر غير أن عدم
موافقة السفير البريطاني ووفاة الملك فيصل الاول حالت
دون عقد المؤتمر •

المؤتمر الاول للطلبة العرب في اوربا

انعقد هذا المؤتمر في بروكسل عاصمة بلچيكا من ٢٧ـ٢٩
/ك١/١٩٣٨ وقد حضره ممثلون عن الطلبة العرب الذين يدرسون
في بلچيكا وفرنسا وانكلترا ، أما ممثلو هذا المؤتمر •

١ ـ عن العراق : امين الراوي ورفاعي حديد وسالم المدلل
وعبدالرحمن البزاز وعبدالعزيز الدوري وعبدالغني الدلي
وعباس عبداللطيف والدكتور قاسم البزركان ونوري
كاشف الغطاء •

٢ـ عن سوريا : عبدالله عيتاني وعزت طرابلسي وعدنان القوتلي ورفيق السيوفي وأسعد المحاسني وأدور توتونجي ـ وأغسطس قسطنطين وحيدر العجلاني وفريد الخاني •

٣ـ عن فلسطين : بدر الفاهوم وعوني الداودي وفرحات زيادة وموسى الحسيني ويحيى رضا وشاهر حسين ظاهر •

٤ـ عن الاردن : هاني هاشم •

٥ـ عن لبنان : الدكتور مصطفى بيضون وحليم عزالدين وعفيف فاخوري وفائز بارد •

٦ـ عن مصر : وفيق الرمالي •

وان معظم الطلبة العرب في المانيا لم يحضروا لأن القنصلية البلجيكية لم تمنحهم سمة الدخول • وقد ترأس الجلسة الاولى اكبر الاعضاء سناً هو الدكتور قاسم البزركان ثم انتخب المؤتمر بالاقتراع السري السادة موسى الحسيني وعبدالرحمن البزاز وحليم عزالدين أعضاء في الهيئة الادارية للمؤتمر ليكملوا نصاب الهيئة الادارية مع العضوين فيها وهما السيدان فريد الخاني وعبد الغني الدلي بصفتهما ممثلا باريس ولندن في الهيئة التحضيرية وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب الهيئة الادارية على الشكل التالي : فريد الخاني رئيسا للمؤتمر والسيد موسى الحسيني أميناً للسر وعبدالرحمن البزاز وحليم عزالدين نائبين للرئيس والسيد عبد الغني الدلي أميناً للصندوق وتكونت ثلاث لجان من خلال المؤتمر :

اللجنـة السياسية وواجباتها الاهتمـام بالطلبة العرب واهدافهم
القوميـة ويرأسهـا وفيـق الرمـالي ومقـرراها السـيدان
موسى الحسيني وحليـم عزالدين • اللجنـة الاقتصادية
ويرأسها عبدالغني الدلي ومقرراها السيدان رفيق سيوفي فرحان
زيـاده وعـوني عزيـز الـداودي وحيـدر العجلاني
اللجنة الاجتماعيـة ورئيسـها عبدالرحمـن البزاز ومقـرراها
عوني عزيز الداودي وحيدر العجلاني وقد أتخذ المؤتمر ميثاقا
قوميا جاء فيه (أنا عربي ، أؤمن بالعرب أمة واحدة حقها المقدس
أن تكون كاملة السيادة في تصرف شؤونها تدفعها قوميتها المتحفزة
الى تحرير الوطن العربي واتحاده بكافة اجزائه ، والى تأسيس نظم
سياسية واقتصادية واجتماعية أعدل وأصلح من النظم الراهنـة
فيه تستهدف ترقية مستوى المعيشة وزيادة الخير المادي والمعنوي
للشـعب تسـاهم في العمـل لخير المجمـوع الانساني وتسعى
لتحقيق ذلك بالعمل الدائب على أساس التنظيم القومي ، وأعاهد
الله أن أجاهد في هذا السبيل ما استطعت • واضعاً المصلحة القومية
فوق كل أعتبار) • ثم اتخذوا مقررات من جملتها تأسيس جمعيات
للطلبة العرب في بقية العواصم الاوربية ودعوة الشعراء لتأليـف
نشيد قومي يعبر عن فكرة القومية العربية وتلحين ذلـك النشيد
ومنع الهجرة اليهودية الى فلسـطين وتأسيس حكومـة دستورية
مستقلة فيها والقيام بحملة اعلامية واسعة للعرب بكافة الـدول
الاوربية ثم انفض المؤتمر ليلة الخميس المصادف ٢٩/ك١/١٩٣٨ •

جمعية نمايندكان بين النهرين

أسست[٧] هذه الجمعية في إيران من قبل محمد الخالصي في العشرينات أثناء ابعاده عن العراق وتسمى جمعية ممثلي زعماء العراق • كانت تعمل من أجل استقلال العراق وجمع الامـوال لنصرته وأصدرت جريدة لواء ما بين النهرين •

النادي العربي في برلين

أسس[٨] هذا النادي في برلين بعد فشـــل ثورة مايس في العراق عام ١٩٤١ من قبل السادة الدكاترة علي الصافي وعبدالحميد الهلالي وجابر عمر وقد قام النادي بدعاية واسعة بالتعاون مـع الطلاب العرب من أجل القضية العربية •

الهوامش :

١ - جريد المفيد ك٢/١٩٢٢ .

٢ - جريدة البلاد آب ١٩٣٨ .

٣ - جريدة البلاد ت١/١٩٣٠ .

٤ - جريدة البلاد آب /١٩٣٨ .

٥ - ص ٨٧ القضية الفلسطينية - محمد عزة دروزة .

٦ - ص ٦ و ٧ و ٩ و ١٠ المؤتمر الاول للطلبة العرب في اوروبا .

٧ - ص ٧٣ ثورة العراق التحررية سنة ١٩٢٠ كاظم المظفر .

٨ - ص ٩٩ اسرار ٢ مايس ١٩٤١ يونس بحري .

الاحزاب والجمعيات السياسية

١٩٤٥ – ١٩٥٨

حزب الاستقلال

جماعة نداء الانقاذ

حزب الاتحاد الوطني

عصبة مكافحة الصهيونية

مؤتمر العشائر في الحلة

حزب التحرر الوطني

الحزب الديمقراطي الكردستاني

حزب الاصلاح

جبهة المعارضة

الجبهة الدستورية البرلمانية

حزب الامة الاشتراكي

حزب التحرير

حزب البعث العربي الاشتراكي

حركة القوميين العرب

الحزب الوطني الديمقراطي

حزب الاحرار

حزب الشعب

حزب الاتحاد الشعبي

الميثاق الدستوري

حزب روزكاري كرد

نادي البعـــث القومي

حزب الاتحاد الدستوري

الجبهة الوطنية البرلمانية

الجبهة الشعبية المتحدة

جمعية الاخوة الاسلامية

الحزب الاشتراكي الوطني الديمقراطي

عصبة العمل القومي في العراق

حزب المؤتمر الوطني

حــــزب الاســـتقلال

أسس هذا الحزب عام ١٩٤٦[1] في بغداد ومقره في شارع الكيلاني ومن أشهر مؤسسيه السادة محمد مهدي كبة وداود السعدي وخليل كنة واسماعيل الغانم وفاضل معلة وعلي القزويني وعبدالمحسن الدوري ورزوق شماس وعبدالرزاق الظاهر وفائق السامرائي واللواء المتقاعد ابراهيم الراوي وغربي الحاج احمد وعبدالشهيد الياسري ومحمد أمين الرحماني •

أما أهدافه فكان يدعو الى تعزيز كيان العراق الدولي باستكمال سيادته بتبديل المعاهدة العراقية البريطانية ليحقق السيادة الوطنية والعمل على تقوية الجامعة العربية وجعلها عاملاً في تكوين نظام اتحادي بين البلاد العربية ووسيلة للتعاون العالمي لخير الانسانية والعناية بالبلاد العربية كافة وخاصة الاجزاء غير المستقلة واعتبار فلسطين جزءً لا يتجزأ من الوطن العربي وتوطيد الحياة الدستورية داخل العراق واصلاح قوانين الانتخابات والادارة وتطهير الجهاز الحكومي[2] •

وفي السياسة الاقتصادية يعمل على محاربة البطالة والفقر والتعسف وتوزيع الاراضي الزراعية توزيعا عادلا وتوزيع الاراضي التي يتم احياؤها على المزارعين وانشاء التعاونيات والاهتمام بالصناعة والثروة الحيوانية ونشر التعليم المهني والصناعي بين المواطنين والاهتمام بالأسرة •

وقد انحصر نشاط الحزب بتقديم المذكرات ونشر البيانات والاحتجاجات الى الجهات الحكومية في العراق او رؤساء الدول العربية والاجنبية كما أنه شارك بوثبة ١٩٤٨ وفي الوزارة التي شكلها الصدر عام ١٩٤٨ فعين محمد مهدي كبة وزيراً للتموين وكان من المقرر أن يعين وزيرا للاقتصاد غير أن الوصي لم يوافق وقد اشترط كبه الشروط التالية لغرض دخوله الوزارة[٣] :

١ ـ الغاء معاهدة بورتسموث .

٢ ـ حل المجلس النيابي .

٣ ـ إطلاق الحريات العامة ورفع الحجز عن الصحف المعطلة .

٤ ـ التحقيق في المجازر التي حدثت بسبب وثبة ١٩٤٨ .

٥ ـ العمل على توفير الغذاء والكساء لابناء الشعب .

٦ ـ افساح المجال للنشاط الحزبي .

غير أن كبة استقال في ٧/حزيران/١٩٤٨ محتجاً على التدخل في الانتخابات وعندما أراد علي جودت الايوبي تشكيل وزارته في ١٠/ك٢/١٩٤٩ اتصل بالحزب ولم يشترك معه معللاً ذلك بأنه لا ينسجم مع الوزارة وعندما شكل توفيق السويدي وزارته جرت[٤] اتصالات مع الحزب للاشتراك فيها ورشح فيها محمد مهدي كبة للشؤون الاجتماعية وصديق شنشل للشؤون العربية غير أنهما رفضا وأرادا وزارة الخارجية والداخلية .

وشارك الحزب في لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن قضية فلسطين . كما حاول تأسيس جامعة للشؤون العربيـة فأتصـل بالاحزاب القائمة في الوطـن العربي . غـير ان محاولتـه بـاءت بالفشل . وفي عام ١٩٥٤ اشترك[٥] في جبهة وطنيـة مؤلفـة من الاستقلال والحزب الوطني وانصار السلام والحزب الشـيوعي وبعض المستقلين وعندما حلت الاحزاب عام ١٩٥٤ بقـي يـزاول نشاطه بصورة فردية وفي عام ١٩٥٦ أراد قادة الحزب أن يؤسسوا مع الحزب الوطني الديمقراطي حزب المؤتمر الوطني غيران محاولتهم باءت بالفشل وفي عام ١٩٥٧ كون جبهة الاتحاد الوطني التي كانت مؤلفة من الحزب الشيوعي والوطني الديمقراطي وحزب البعث .

ويعتبر الحزب . الحزب القومي الوحيد الذي زاول نشاطه بصورة علنية بعد الحرب العالمية الثانيةكما أنه يعتبر امتدادا لنادي المثنى وعلى الرغم من انتشاره في اوائل تأسيسه غير أنه أخـذ يضمحل بالتدريج نتيجة لعدم وضوح فكرتـه حيث قـل نشاطه وخرج خليل كنة والمحامي رزوق شماش من الحزب عـلى أثـر حدوث خلاف بينهما وبين رئيس الحزب مهدي كبة بسببموقفهم السلبي منحوادث كاور باغي وخرج اسماعيل[٦] الغانمعلىاثر ترشيح نفسه بصورة مستقلة في انتخابات ١٩٥٢ ثم استقال عبد المحسن الدوري وفضل النيابة على الحزب كما أن داؤد السعدي استقال بعد وثبة ك٢ .

أما صحافة الحزب فكانت جريدة الاستقلال لصاحبها قاسم حمودي لسان حاله ولواء الاستقلال وجريدة الجريدة لصاحبها فائق السامرائي ومديرها المسؤول احمد فوزي عبدالجبار وقد توقفت جرائده عن الصدور بعد حل(٧) الاحزاب عام ١٩٥٤ .

وفي صبيحة ثورة ١٤/تموز/١٩٥٨ عين مهدي كبة عضواً في مجلس السيادة وصديق شنشل وزيراً للارشاد .

الحزب الوطني الديمقراطي

تعود جذور هذا(٨) الحزب لعام ١٩٣١ حيث أسست في بغداد جمعية او جماعة الاهالي والمؤلفة من عبدالفتاح ابراهيم وعبدالقادر اسماعيل ومحمد حديد وحسين جميل وخليل كنة وآخرين وأصدروا جريدة باسم الاهالي كانوا يحررون فيها بعض الاراءالاشتراكية ثم انضم اليهم كامل الچادرچي بعد أن استقال من حزب الاخاء الوطني وأصدر جريدة صوت الاهالي التي وضعت تحت تصرف (جماعة الاهالي) ولكن سرعان مادب الخلاف بين هذه الجمعية وابتعد عنهم عبدالفتاح ابراهيم وعين حسين جميل حاكما وبذلك قل نشاطه وأخذ القسم منهم يتصل بجعفر أبو التمن وحكمت سليمان وقد استطاعوا عن طريق بكر صدقي القيام بانقلاب عام ١٩٣٦ واشتركوا في الوزارة وأصبح حكمت سليمان رئيساً وكامل الچادرچي وزيراً للمواصلات

وجعفر أبو التمن وزيراً للمالية ثـم أسسوا جمعيـة الاصـلاح الشعبي التي زاولت اعمالها بصورة رسمية وقد أغلقت بعد مقتل بكر صدقي فتشتت اعضاؤها واسقطت الجنسية عـن عبدالقادر اسماعيل وسافر كامل الچادرچي الى قبرص • وبعد فشل ثـورة مايس ١٩٤١ عادت جماعة الاهالي الى مزاولة اعمالها فأصدروا في سنة ١٩٤٢ جريدة الاهالي وشارك في ادارتها كامل الچادرچي ومحمد حديد وعبدالفتاح ابراهيم وعزيز شريف وعبدالرحيم شريف وفي أثناء الحرب العالمية الثانية وقفت جماعة الاهالـي الى جانـب الحلفاء(٩) • وفي عام ١٩٤٣ كانت جماعة الاهالي تدعو الى تجميع العناصر التقدمية في حزب او منظمة ثم تبلور الاتجاه وظهر خطان ضمن جريدة الاهالي • الاول يمثله كامل الچادرچي ومحمدحديد وكان يدعو الى أن تكون الجريدة وسيلة الى تكوين رأي عـام تقدمي بغية التهيؤ لتكوين حزب عندما تنضج الظروف اما الخط الثاني ويمثله عبدالفتاح ابراهيم وعزيز شريف ويهـدف الى أن تكون الجريدة وسيلة مباشرة لتكوين حزب سياسي علني أو سري يسبق تكوين الرأي العام التقدمي المطلوب ويتبنى الاشتراكيـة العلمية(١٠) •

وعلى أثر ذلك جرت مناقشات حول ما يلي : ــ هل يؤسسون حزبا سياسيا علنيا حسب القوانين والانظمـة المرعية في البـلاد أو حزبا سياسيا سريا أو حزبا يجمع بين السرية والعلنية • وكان

رأي الچادرچي بالنسبة لهذين الرأيين أن السلطات لا توافق على تأسيس[11] حزب علني إضافة الى أنه هو وجماعته غير مستعدين لتأسيس الحزب اما الحزب السري فأنه لا يوافق عليه ويريد فقط اصدار صحيفة سياسية تعبر عن آرائهم وان التشكيلات السرية فشلت في العراق •

ولهذا يرى أن يتم التفاف جماعة حول جريدة صوت الاهالي وأن يرتبطوا فيها ارتباطاً وثيقاً وان هذا الارتباط يجب أن يكون على أساس معين وحول نقاط معينة يلتزم بها وتتبعها الجريدة •

وعلى أثر هذه الآراء والمناقشات اختلفت جماعة الإهالي وانقسمت الى ثلاث كتل : الاولى يتزعمها الچادرچي والثانية عبد الفتاح ابراهيم الذي أسس حزب الاتحاد الوطني والثالثة عزيز شريف مؤسس حزب الشعب فيما بعد •

وفي سنة ١٩٤٦ قدمت الهيئة المؤسسة للحزب الوطني الديمقراطي والمؤلفة من السادة كامل الچادرچي ومحمد حديد وعبدالكريم الأزري ويوسف الحاج الياس وحسين جميل وعبد الوهاب[12] مرجان وعبود الشالچي وصادق كمونة طلباً لتأسيس حزب فوافقت وزارة الداخلية على أثر ذلك •

أما اهداف الحزب فكان يدعو الى اصلاح عام في البلاد في كافة النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفق

[...]ج منسق كامل ويتوسل الحزب لتحقيق اهدافه بالوسائل
[...]يمقراطية • وكان يدعو الى اتحاد بين البلاد العربية بجميع الامور
[...]شتركة ثم أخذ يدعو بعد عام ١٩٥٠ الى اتحاد فيدرالي مع البلاد
العربية • والى الاشتراكية الديمقراطية في العراق(١٣) •

لقد انحصر نشاط الحزب بتوجيه البيانات الى الجهات الحكومية وتقديم الاحتجاجات ونشر آراء الحزب بجرائده كما انه شارك في وثبة ك٢/١٩٤٨ واشترك في تأسيس لجنة الدفاع عن فلسطين مع بقية الاحزاب • وشارك في وزارة نوري السعيد التاسعة حيث عين محمد حديد وزيرا للتموين سنة ١٩٤٦ • ثم استقال في ٢١/١٢/١٩٤٦ بعد أن خالف نوري السعيد بشروط الاتفاق بين الحزب الوطني وبينه والتي كان أهمها اطلاق حرية العمل الحزبي وتعديل المعاهدة • هذا وقد عين حسين جميل سكرتير الحزب وزيراً للعدلية في الوزارة التي شكلها علي جودت الايوبي في ك١/١٩٤٩ وقبل اشتراك حسين جميل في الوزارة جرت اتصالات بين الچادرچي رئيس(١٤) الحزب والايوبي رئيس الوزراء وقد وافق الچادرچي على الاشتراك في السلطة بوزيرين هما محمد حديد وحسين جميل بشرط عدم اشتراك نوري السعيد وشاكر الوادي بالوزارة غير أن هذا الاتفاق لم يتم واشترك حسين جميل مخالفا لرأي الحزب ومبررا ذلك ان الحزب قد جمد نفسه • وشارك الحزب في انتخابات ١٩٤٧ وفاز السادة محمد حديد عن

الموصل وحسين جميل عن بغداد وجعفر البدر وعبدالجبار الملاك وعبدالهادي البچاري عن البصرة أما رئيس الحزب فلم يفز الا في انتخابات ١٩٥٤ •

ومن خلال تكوين الحزب ظهرت اربع اتجاهات فيه الاتجاه اليميني ويمثله عبدالوهاب مرجان والاتجاه الوسط ويقوده كامل الچادرچي ومحمد حديدوالاتجاه اليساري المعتدل ويمثله فاضل حسين وطلعت الشيباني وزكي عبدالوهاب والاتجاه الشيوعي ويمثله كامل قزانچي • ان هـذه الاتجاهات أدت الى حدوث انقسامات وتيارات داخل الحزب فخرج عبدالوهاب مرجان وصادق كمونة وعبدالكريم الأزري حيث أن الاول انضم الى حزب الاتحاد الدستوري والثالث اصبح من جماعة صالح جبر • وفي عام ١٩٤٧ قدم كامل قزانچي وجماعته مذكرة الى الحزب سماها نداء الانقاذ يطالب بتطبيق النظرية العلمية الحديثة كما حاول طلعت الشيباني وزكي عبدالوهاب وفاضل حسين أن يوجهوا الحـزب الى الخط اليساري ولكن كامل الچادرچي عارضهم وخرج من هذا المأزق بتقديم مذكرته والتي كانت تحتوي على مفاهيـم الاشـتراكية الديمقراطية فأيده محمد حديد وحسين جميل وعلى أثر ذلك استقال الشيباني وزكي عبدالوهاب وسافر فاضل حسين الى امريكا لغرض الدراسة وعندما أراد الحزب(١٦) سحب نوابه من البرلمان عـام ١٩٤٧ لم يوافق عبدالهادي البچاري وعبدالجبار المـلاك عـلى الاستقالة وفضلوا النيابة على الحزب •

أما علاقة الحزب ببقية الاحزاب فقد اتفق عام ١٩٤٨ مع حزب الاحرار الذي يرأسه توفيق السويدي وسعد صالح على تجميد حزبي الاحرار والوطني وقد جرت اتصالات مع حزب الاحرار الذي مثله عبدالوهاب محمود والوطني مثله(١٧) كامل الچادرچي على توحيد الحزبين باسم الحزب الاشتراكي الوطني غير أن هذه المفاوضات باءت بالفشل وعلى الرغم من هذه المحاولة فأن الچادرچي يعتبر حزب الاحرار كان يعيش بصورة اصطناعية كما أنه اتفق مع الجبهة الشعبية عام ١٩٥١ وبالرغم من اللقاءات مع حزب الشعب والاتحاد الوطني والاستقلال فأن الچادرچي كان يعتبر الاستقلال حزب فاشستي والاتحاد الوطني والشعب حزبين ماركسيين يمثلان دورا من ادوار الماركسية وعندما عقد مؤتمر للاحزاب الاشتراكية في الوطن العربي في لبنان عام ١٩٥٠ شارك الحزب بهذا المؤتمر وحضره من سوريا العربي الاشتراكي ومن الاردن الحزب الوطني(١٨) الاشتراكي ومن مصر الحزب الاشتراكي المصري ومن لبنان الحزب التعاوني التقدمي ،اما علاقته بالحزب الشيوعي العراقي فكانت حسنة طيلة فترة عمله ٠

وبعد أن سحبت وزارة الداخلية عام ١٩٥٤ اجازة الحزب حاول كل من كامل الچادرچي ومحمد حديد وحسين جميل وجعفر البدر وعواد علي النجم وعبدالمجيد الونداوي ونائل سمحيري اعادة تأسيس الحزب غير أن الوزارة رفضت ثم جرت محاولة

بينه[19] وبين حزب الاستقلال لتأسيس حزب المؤتمر الوطني .
وفي سنة ١٩٥٧ شارك في جبهة الاتحاد الوطني مع الحزب الشيوعي
العراقي وحزب الاستقلال وحزب البعث العربي الاشتراكي .

أما صحف الحزب فكانت جريدة الاهالي لصاحبها كامل[20]
الچادرچي ومديرها المسؤول عبدالله عباس الناطقة الرسمية للحزب
وفي سنة ١٩٥٣ قدم طلبا عباس حسن جمعة لاصدار جريدة الكفاح
لتكون لسان حال الحزب . وفي صبيحة ١٤ تموز عين هديب الحاج
حمود وزيراً للزراعة ومحمد حديد وزيراً للمالية كممثلين للحزب
الوطنـــي .

جماعة نداء الانقـاذ

او ميثاق الجناح التقدمي في الحزب الوطني الديمقراطي

في شباط ١٩٤٧[21] قدم كل من السادة كامـل قزانجـي
وقدري عبدالرحمن ووليد يوسف وعبدالحسين جــواد الغالب
وهاشم محمد جواد الاعضاء في الحزب الوطني الديمقراطي بيانـاً
للحزب جعلوا عنوانه نداء الانقاذ هاجموا فيه اشتراك الحزب في
الانتخابات وبينوا أن الحزب افترق عن الاحــزاب السياسـية
الاخرى من تاريخ قبوله الاشتراك في الوزارة السعيديـة وزاد
ابتعاده عن جماهير الحركة الوطنية بقبوله مبــدأ الاشــتراك في
الانتخابات ويعتبر قــرار اللجنة المركزيـة للحزب بالاشــتراك

الانتخابات مؤديا الى[22] احداث ثغـرة في المعسكر الوطني
الديمقراطية والى التخاذل والتعامل والمساومة مع الاستعمار
وطالب أن تتخذ اللجنة الادارية قـراراً بشجب الانتخابات
ومقاطعتها • وقد نشر هذا البيان في جريدة النداء جريدة حزب
الشعب وعلى أثر ذلك قرر الحزب الوطني فصل هؤلاء الذين
ارادوا محاولة انشقاق الحزب • ان هذه المجموعـة بعد فصلها
انفضت وأخذت تتعاون مع الحزب[23] الشيوعي العراقي •

حزب الاحـرار

تأسس هذا الحزب عـام ١٩٤٦ هيئتـه المؤسسة السـادة داخل
الشعلان والمحامي عبدالعزيز السنجري ونوري الاورفلي وعبدالقادر
باش أعيان ومحمد فخري الجميل وحسين النقيب وكامل الخضيري
والمحامي عباس سيد سلمان • ثم انضم اليهم اعضاء وزارة توفيق
السويدي ومنهم عبدالوهاب محمود وزير المالية وسـعد صالح
وزير الداخلية وعبدالهادي الظاهر وزير الاقتصاد وعلي ممتـاز
الدفتري وزير المواصلات وعبدالجبار الچلبي وزير التموين[24]
وقد انتخب الاسـتاذ كامـل الخضيري رئيساً للحـزب ثم خلفه
توفيق السويدي ، وسعد صالح نائباً للرئيس وداخـل الشعلان
معتمدا عاما غير انالسويدي ترك الحزبعلى أثر فشله فيالانتخابات
النيابية عام ١٩٤٧ وعين بدله سعد صالح وأصبح حسن الاسدي
رئيساً للهيئة التنفيذية في الحزب •

ان الحزب كان اصلاحياً يدعو الى النهوض بالشعب العراقي على اختلاف طبقاته والعمل على تقدمه سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ويتعاون مع[25] الحكومات العربيـة لتحقيق اهـداف الجامعـة العربية والعمل على معونة البلاد العربية غير المستقلة في مساعدتها لنيل استقلالها وفي مقدمتها فلسطين ويطالب بتعديـل المعاهـدة العراقية ـ البريطانية بالشكل الذي يضمن للبلاد مصالحها الوطنية وأمانيها ويعمل على توزيع الاراضي الاميريـة الصرفـة للزراع وتوطين العشائر الرحالة وانماء الثـروة الحيوانيـة وتشـجيع الصناعات المحلية القائمة والاهتمام بالتربية والتعليم ومكافحـة الامراض المتوطنة والسارية .

ان هذا الحزب شكل قوة في بداية تأسيسه نظراً لان رئيس الوزراء كان يدعمه فضلا عن ان شخصية سعد صالح نائب الرئيس أخذت تضعف تدريجيا خاصة بعد مرضه .

أما نشاطه فقد انحصر بتوجيه البيانات ونشر الاحتجاجات في صحيفته والاشتراك وفي وثبة ت٢/١٩٤٨ والدخول في لجنة الدفاع عن فلسطين مع بقية الاحزاب . وقد اشـترك في وزارة نوري السعيد التاسعة حيث عين علي ممتاز الدفتري وزيراً للمواصلات ثم استقال احتجاجاً على نوري السعيد نظراً لعدم التزامه بتنفيذ حرية الصحافة وعدم فسح المجال للنشاط الحزبي وتدخل الحكومة في الانتخابات وعندما جرت انتخابات عام ١٩٤٧ قاطعها الحزب

وحدد نشاطه بالاتفاق مع الحزب الوطني الديمقراطي . وقد ظهر في الحزب اتجاه يساري تبناه عبدالوهاب محمود[٢٦] (من مؤسسين للجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار التي أصبحت فيما بعد الحزب الشيوعي) وقد تفاوض مع الحزب الوطني لغرض تشكيل حزب اشتراكي ديمقراطي غير أن محاولته باءت بالفشل . وأخذ الحزب يضعف تدريجياً وخاصة بعد وفاة زعيمه سعد صالح وأصبح في عام ١٩٥٠ في حكم المنتهي .

اما صحيفته[٢٧] فكانت جريدة صوت الاحرار لصاحبها نوري الاورفه‌لي ثم انتقلت الى لطفي بكر صدقي وتعطلت عام ١٩٤٩ وظهرت بعد ثورة ١٤/تموز/١٩٥٨ .

حزب الاتحاد الوطني

أسس هذا الحزب عام ١٩٤٦ وهو أحد المجموعات التي خرجت عن جماعة الاهالي عام ١٩٤٣ وشكلوا جمعية الرابطة الثقافية على أثر خلافهم مع كامل الچادرچي[٢٨] . أما مؤسسوه فهم عبدالفتاح ابراهيم ومحمد مهدي الجواهري وجميل كبة وموسى الشيخ راضي وأدور قليان وموسى صبار وعطا البكري . فأخذ الحزب يدعو الى تعزيز كيان العراق الوطني واستكمال سيادته وتوطيد علاقته على أساس العلاقات والمصالح المتبادلة مع جميع الدول الديمقراطية وتوثيق الروابط القومية بين العراق

والاقطار العربية الاخرى وتوسيع مجال التضامن السياسي والتعاون الاقتصادي والثقافي فيما بينها وتأييد الاقطار العربية غير المستقلة في نضالها من أجل حريتها وسيادتها والعمل على حل قضية فلسطين في تحقيق استقلالها والعناية بالصحة العامة وشؤون العمال والفلاحين وتعميم الملكية الصغيرة للارض والعناية بأرباب المهن الحرة والسعي لجمع العناصر الديمقراطية وتوحيدها في حزب واحد لتحقيق المصلحة الوطنية(٢٩) وكان يتألف غالبيته من المثقفين الماركسيين •

زاول الحزب نشاطه عن طريق صحفه ونشر البيانات والاحتجاجات ومشاركته في مظاهرات عام ١٩٤٨ وتأييده لقضية فلسطين مع بقية الاحزاب كما أنه تعاون مع حزب الشعب والوطني الديمقراطي وحزب التحرر الوطني وكان يدعو الى توحيد هذه الاحزاب في حزب واحد تطبيقاً لما جاء في منهاجه غير أنه لم يستمر طويلا في مزاولة نشاطه العملي اذ حدثت بعض الخلافات بين اعضائه كما أن السلطة حلته في ١٩/ايلول/١٩٤٩ واتهمته وحزب الشعب بقيامه بنشر المباديء الهدامة بين المواطنين وأخذ اعضاؤه يتنقلون(٣٠) بين الحزب الوطني والحزب الشيوعي العراقي السري•

اما صحافته فكانت جريدة السياسة وصوت السياسة لصاحبها ناظم الزهاوي ومديرهما المسؤول موسى الشيخ راضي وبعد ثورة ١٤/تموز/١٩٥٨(٣١) حاول عبدالفتاح اعادة تشكيله باسم الحزب الجمهوري •

حزب الشـــعب

ان هذا الحزب يعتبر فرعاً[٣٢] من جماعة الاهالـي التـي أسست في الثلاثينات وعادت الى الظهور أثناء الحرب العالميـــة الثانية وعلى أثر حدوث خلاف بين أصحاب جريدة الاهالي سـنة ١٩٤٣ شكل عزيز شريف مجموعة رسائل البعث وعندما فسـح المجال امام الحياة الحزبية في العراق بعد الحرب العالمية الثانيـة قدم كل من السادة المحامي عزيز شريف والمحامي توفيـق منير والمحامي عبدالامير أبو تراب[٣٣] والمحامي عبدالرحيم شـريف والمحامي ابراهيم الدركزلي والمحامي رحيم شهرباني والمحـامي جرجيس فتح‌الله طلبـاً لتأسيس حـزب الشـعب ووافقـت وزارة الداخلية على تأسيسه عام ١٩٤٦ .

وأخذ يدعو الى تحقيق الحياة الديمقراطية في العراق وتعزيز استقلال العراق[٣٤] واستكمال سيادته وحـل مشـكلة الارض واقامة الصناعة الحديثة في البلاد وتطوير العراق من دوري البداوة والاقطاع الى دور الحضارة وتوزيع الاراضي الاميرية الصرفـة على الفلاحين والتعاون مع سائر البلاد العربية امام استقلالها ودعم الجامعة العربية واعادة النظـر في المعاهـدة العراقيـة البريطانيـة وتشجيع الصناعات الاهلية ومكافحة الامية والاهتمام بالتعليـم ورفع مستوى صغار الموظفين . وكان يقبل في عضويته الشيوعيين والاشتراكيين والليبراليين وجميع المناوئين للاستعمار[٣٥] .

وانحصر نشاط الحزب بأصدار النشرات والكراسات وتقديم البيانات والاحتجاجات كما أن علاقته كانت قوية مع حزب الاتحاد الوطني وحزب التحرر الوطني (الشيوعيين) أما علاقته مع الوطني الديمقراطي فكانت بين المد والجزر نتيجة لوجود خلافات سابقة بينهم • ثم سحبت الحكومة اجازة هذا الحزب مع حزب الشعب موجهة اليه تهمة نشر المبادىء الهدامة وترويجها بين المواطنين •

اما صحافته فكانت جريدة الوطن لصاحبها(٣٦) عزيز شريف والشعب ليحيى قاسم •

عصبة مكافحة الصهيونية

في سنة ١٩٤٥(٣٧) ظهرت فكرة تأليف عصبة مكافحة الصهيونية ضمن الحزب الشيوعي العراقي وأخذ يعمل من أجل تأليفها كل من يوسف زلخا ومسرور صالح قطان وابراهيم ناجي يعقوب ويعقوب فرايم ويهودا ابراهيم صديق ونعيم شوع ويوسف زلوف وهؤلاء كلهم من جماعة وحدة النضال (التي سبق وأن تكلمنا عنها في بحث الحزب الشيوعي العراقي) • وعندما وافقت الحكومة العراقية على تأسيس الاحزاب بعد الحرب العالمية الثانية • قام بتأسيسها بصورة رسمية عام ١٩٤٦ كل من سليم منشي نسيم(٣٨) وحسقيل يهودا ومسرور صالح قطان وابراهيم ناجي يعقوب ومير يعقوب كوهين ويعقوب اسحاق وموشي

يعقوب وجميع هؤلاء من ابناء الطائفة اليهودية في العراق . وقد جاء في الاسباب الموجبة لتأسيسها (نحن لفيف من الشباب اليهودي جئنا نتقدم لمعاليكم بطلب لتأليف عصبة باسم (عصبة مكافحة الصهيونية) . نحن نعتقد اخلاصا بأن الصهيونية خطر على اليهود مثلما هي خطر على العرب وعلى وحدتهم القومية ونحن اذ نتصدى لمكافحتها علانية وعلى رؤوس الاشهاد ، انما نعمل ذلك لاننا يهود ولاننا عرب بنفس الوقت) لقد كان خلف تأسيسها الحزب الشيوعي العراقي لتكون واجهة له فقد دخلها بعض اعضائه من اليهود مثل يهودا صديق عضو اللجنة المركزية ويوسف هارون زلخا ومسرور قطان ويوسف زلوف[٣٩] . وقد أصدرت جريدة العصبة لصاحبها يوسف زلخا والتي كانت تطبع في شركة دار الحكمة . وقد قامت الحكومة بمنع مزاولة نشاط عصبة مكافحة الصهيونية وعطلت جريدتها بعد عام من تأسيسها .

حزب الاتحاد الشعبي

أسس هذا الحزب عام ١٩٤٧ على أثر التحالف الذي جرى بين حزب الشعب[٤٠] الذي يمثله عزيز شريف وتوفيق منير وحسين عبدالعال وعبدالرحيم شريف وعامر عبدالله وحميد هندي وعبدالامير ابو تراب وعبدالجبار وهبي وعبدالملك عبداللطيف نوري وكمال عمر نظمي وحزب الاتحاد الوطني الذي يرأسه

عبدالفتاح ابراهيم ومحمد صالح بحر العلوم وناظم الزهاوي وناصر الكيلاني وكاظم الدجيلي . ان هذا التكتل اوجدته قواعد الحزبين لا رغبة المؤسسين وقد زاول نشاطه بصورة سرية واصبحت جريدة الوطن ناطقة بأسمه وقد انتهى هذا التحالف بعد مدة قصيرة نتيجة لحدوث خلافات بين اعضاء الحزبين .

مؤتمر العشائر في الحلة

عقد هذا المؤتمر في الحلة في ٢٢/ت١/١٩٤٧ حضره ممثلون عن العشائر العربية والكردية غايتهم من ذلك الدفاع عن قضية فلسطين وقد اتخذوا(٤١) قراراً بهذا الشأن فعارضوا مشروع تقسيم فلسطين وقرروا تجنيد عشائرهم استعداداً لانقاذ فلسطين جنباً الى جنب مع الجيش العراقي والجيوش العربية الاخرى وقد خطب فيهم النائب السيد سلمان البراك كما قرروا ارسال برقيات للحكومات البريطانية والسوفياتية والفرنسية وجامعة الدول العربية ورؤساء البلاد العربية . ويظهر ان هذا المؤتمر كان خلفه صالح جبر حتى يدعم وزارته .

الميثاق الدستوري

بعد ان شكل نوري السعيد وزارته العاشرة عام ١٩٤٩ أراد أن يوحد صفوف الاحزاب والسياسيين والمستقلين وتكوين حزب واحد منهم وقد ارسل مشروع الميثاق الدستوري الى احزاب

الاستقلال والاحرار والوطني الديمقراطي والجبهـة البرلمانية .
وفي هذا الميثاق دعى الى تغيير القانون الاساسي وجعلـه مرجعـاً
للامة حكومة وشعباً ومحاربة الاعمال غير المشروعة التي تستهدف
اضعاف(٤٣) الحكومة العراقية واسقاطها ومكافحة الرشـوة في
دوائر الحكومة وحماية حقوق ارباب المهن والفلاحين والعمـال
والعمل على تحسين مستوى معيشتهم بما يضمن انقاذهـم مـن
حبائل عناصر الهدم والتخريب وايجاد مشروعات واسعة لاصلاح
الوضع الاقتصادي وتشجيع الصناعات التي تتوفر مواردها في
العراق ومكافحة الشيوعية والصهيونية . وعـلى أثر طرحـه هـذا
المشروع اخذت الاحزاب تناقش آراءه ، فناقش الحزب الوطنـي
والاحرار والجبهة الدستورية فيما بينهـم بممثليهـم الچادرچي
وعبدالوهاب محمود ومحمد رضا الشبيبي ونصرت الفارسي غير
انهم لم يتوصلوا الى نتيجة فيما بينهم اما حزب الاستقلال فقـد
رفع مذكرة الى نوري السعيد موضحاً رأيه في الميثاق وعـلى أثـر
ذلك لم يحصل اتفاق بين نوري السعيد وهذه الاحزاب .

حزب التحرر الوطني

على أثر موافقة الحكومة العراقية على تأسيس الاحزاب بعـد
الحرب العالمية الثانية حاول الحزب الشيوعي العراقي أن يؤسس
حزباً علنياً باسم حزب التحرر الوطني ، ففي ١٩٤٥/٩/٢ قدمـت
الهيئة المؤسسة والمؤلفة من السادة حسين محمد الشبيبي ومحمد

صالح السعيد المحامي وسالم[٤٣] عبيد النعمان المحامي ومحمد حسين أبو العيس المحامي ومحمد علي الزرقا ومحمد علي يوسف وعبدالجبار حسون جارالله وجهاد عزيز ملا يوسف وعبدالامير ملا يوسف وعبدالامير كريم طلباً بذلك • غير أن وزارة الداخلية لم توافق وبذلك رفض طلب الشيوعيين للمرة الثانية حيث سبق وقدموا طلباً لتأسيس حزب اتحاد الشعب الذي تحدثنا عنه سابقاً • وقد انحصر نشاطه باصدار بعض الكراسات والبيانات واللقاءات مع بقية الاحزاب التي شكلت وقد طالب بتأسيس جبهة وطنية تضم جماعة حزب الشعب والوطني والاتحاد الوطني وعصبة مكافحة الصهيونية وحزب التحرر الوطني كما طلب ضم محمد مهدي الجواهري صاحب جريدة الرأي العام ويحيى قاسم صاحب جريدة الشعب[٤٤] غير أن محاولته باءت بالفشل •

هذا وقد أصدر جريدة الاساس لصاحبها عبدالرحيم شريف لتكون لسان حال الحزب • وعندما رفض طلب تأسيس الحزب عاد أعضاؤه الى مزاولة نشاطهم السري باسم الحزب الشيوعي العراقي •

حزب روژكاري كرد

أسس هذا الحزب عام ١٩٤٥ من الحزب الشيوعي الكردي وبعض اعضاء حزب هيوة والمستقلين وأطلقوا عليه اسم (خلاص اكراد) وأصبحت[٤٥] قيادته من السادة صالح الحيدري ونافع

ونوري شاويس (من الحزب الشيوعي الكردي) والدكتور جعفر محمد كريم ورشيد باجلان وطه محي‌الدين وعلي حميد (من المستقلين) وأصدروا جريدة روژكاري السرية الناطقة باسمهم ووجهوا نداء الى هيئة الامم المتحدة يطالبون بحقوق الأكراد وتحقيق الحكم الذاتي في العراق وقد انتهت حياة هذا الحزب بتأسيس الحزب الديمقراطي الكردي .

الحزب الديمقراطي الكردستاني

أسس هذا الحزب في آب ١٩٤٦ على أثر الاتصالات التي جرت بين حزب شورش (الشيوعي الكردي في العراق) وحزب روژ كاري[٤٦] وحزب ز . ك وقد قام بهذه الاتصالات حمزة عبدالله ممثل الهيئة المؤسسة للحزب الديمقراطي الكردي ووكيل الملا مصطفى فأتصل بصالح الحيدري وعلي عبدالله من حزب (شورش) وابراهيم (من حزب ز . ك) والدكتور جعفر محمد كريم والمحامي رشيد باجلان (من حزب روژكاري) وقد حدثت خلافات فيما بينهم سببها اصرار حمزة عبدالله على ادخال الشيخ لطيف بن الشيخ محمود وتعيينه نائبا اولا للرئيس وكاكا زياد أغا نائبا ثانيا له والملا مصطفى رئيسا للحزب فلم توافق مجموعة حزب شورش وانفصلت عنه بقيادة صالح الحيدري وحميد عثمان ونافع يونس وانضموا الى الحزب الشيوعي العراقي

غير أن بعض اعضائه تخلفوا وانضموا الى الحزب الديمقراطي الكردستاني وهم علي عبدالله وكريم توفيق وعبدالصمد محمد ونوري محمد أمين ومحمد أمين معروف ورشيد عبدالقادر وقد أصبحت جريدة روژكاري لسان حال الحزب فأخذ يدعو الى تحقيق الاخوة العربية الكردية واجراء اصلاحات اجتماعية وزراعية وصناعية وجعل اللغة الكردية لغة رسمية في بعض[٤٧] الدوائر الحكومية وقد استمر بنشاطه السري حتى ثورة ١٤/تموز/١٩٥٨ وكان الحزب متعاوناً مع الحزب الشيوعي العراقي وعقد لقاءات مع الحزب الوطني الديمقراطي في العراق .

نادي البعث القومي

أسس هذا النادي السيد سامي شوكت عام ١٩٤٦ في بغداد غايته نشر الثقافة القومية بين المواطنين وأصدر جريدة البعث القومي وكتب فوق عنوانها الآية الكريمة (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وتحتها أعلام الدول العربية وعليها عبارة (البلاد العربية وحدة لا تتجزأ)[٤٨] وليست لهذه الجريدة علاقة بحزب البعث العربي الاشتراكي .

وقد حاول سامي شوكت قلب النادي الى حزب سياسي باسم حزب البعث القومي وقدم طلباً الى وزارة الداخلية يساعده السادة الشيخ فريق مزهر الفرعون والشيخ تكليف المبدر

فرعون وخزعل خضير والمحامي عبداللطيف القصير الذي كان المسؤول[49] لجريدة البعث القومي • غير أن الوزارة لم توافق على تأسيس هذا الحزب •

وقد أخذت جريدة النادي تهاجم الاحزاب التي أسست في العراق بعد الحرب العالمية الثانية وعلى رأسها الحزب الوطني الديمقراطي فبدأت مهاترات صحفية[50] بين جريدة البعث القومي وجريدة الاهالي لسان حال الحزب الوطني الديمقراطي حيث أن الاخيرة كانت تنعته بالفاشستية •

وان عمر النادي لم يدم طويلا حيث قررت وزارة العمري غلق صحيفته وبذلك باءت محاولات السيد سامي شوكت بالفشل• غير أنه عاد مرة ثانية الى مسرح السياسة ليؤسس حزب الاصلاح •

حزب الاصـــلاح

أسس هذا الحزب في ت٢/١٩٤٩ وهيئتـه المؤسسة هي السادة سامي شوكت وعبدالحميد عبدالمجيد ومـكي الشربتي وعبدالرزاق حسين وابراهيم زهدي[51] وفريق مزهـر الفرعـون ومحمد امين چرچفچي وكان يدعو الى استقلال العراق واصـلاح الاوضاع الداخلية وتوثيق الروابط القومية بين العراق والاقطار العربية وتوسيع مجال التضامن السياسـي والاقتصادي والثقافي والعسكري فيما بينها بحيث يؤدي ذلك الى الوحـدة العربيـة الكبرى التي يعتبرها الحزب من أقدس اهدافه والعمل على اصلاح

الوضع الاقتصادي بالعراق واصلاح الجهاز الحكومي . وقد أصدر الحزب جريدة الوعي القومي لصاحبها الدكتور سامي شوكت لتكون لسان حاله وحيث أن تشكيل هذا الحزب كان يمثل الاقطاعيين والرجعيين لذا فأن نشاطه كان محدوداً .

وبعد أن شكل حزب الامة الاشتراكي برئاسة صالح جبر قررت الهيئة الادارية دمج الحزبين نظراً لتشابه الاهداف الموجودة في منهجي الحزبين وهكذا انتهت حياة الحزب .

حزب الاتحاد الدستوري

عندما أراد نوري السعيد تأسيس هذا الحزب أراد أن يتفق مع صالح جبر فوافق الاخير واتتخبوا أربعة من كلا الجانبين وبذلك تكونت الهيئة المؤسسة من ثمانية اشخاص فعقدوا اجتماعاً في دار نوري السعيد الذي رشح صالح جبر لرئاسة الحزب باعتباره اكثر تفرغاً من نوري السعيد وفي اليوم التالي وقع نوري السعيد طلب تأسيس الحزب ولكن صالح جبر اعتذر محتجا على دخول موسى الشابندر ومحمد علي محمود في الحزب لمشاركتهما في ثورة مايس سنة ١٩٤١ ولاشتراكهما في وزارة رشيد عالي الكيلاني غير أن نوري السعيد اعتبر اشتراكهما في الحزب تزكية منهما لسياسته واعترافا منهما بالخطأ الذي وقعا فيه ولكن صالح جبر رفض الاشتراك مع نوري السعيد في تأسيس الحزب(٥٢) .

وفي ت٢/١٩٤٩ قرر نوري السعيد تأسيس حزبه وكانت هيئته المؤسسة من السادة نوري السعيد وعبدالوهاب مرجان ومحمد علي محمود وموسى الشابندر(٥٣) وجميل الاورفلي وسعد عمر وعبدالمجيد عباس وخليل كنة وبعد اسبوعين من تأسيس الحزب استقال السعيد وتولى رئاسته علي جودت الايوبي .

وأخذ الحزب يدعو في منهاجه الى تحقيق اصلاح عام يستهدف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفق منهج علمي شامل يأخذ بالجديد النامي مع مسايرة التطور ومحاربة الطبقية والطائفية بانواعها والروح الاقليمية والانعزالية ، وفي السياسة الخارجية كان يدعو الى توثيق روابط الاخاء والتفاهم بين الدول(٥٤) والشعوب العربية وذلك بوضع وتشجيع المشروعات التي تستهدف تعزيز وتشجيع مختلف الصلات بين هذه الدول والشعوب وتكفل تقدمها وازدهارها وسيرها متحدة لاستعادة مجد الامة العربية وانزالها المنزلة اللائقة بين امم العالم المتمدن وتبديل المعاهدة العراقية البريطانية بحيث يؤمن ذلك استقلال العراق ويصون سيادته الوطنية ومواصلة الجهاد لنصرة فلسطين وانقاذها وتعزيز القانون الاساسي بجعله مرجع الامة حكومةً وشعباً في جميع الشؤون وحماية احكامه من أي اعتداء كان ومكافحة المبادىء الهدامة وتعزيز استقلال القضاء وتقوية الجيش واصلاح الجهاز الحكومي واصلاح قانون الانتخابات والعناية

بحالة العشائر ومكافحة البطالة وتطبيق الملكية الصغيرة في الاراضي
الاميرية وتحسين الانتاج الزراعي وتشجيع العراقيين ومساندتهم
في استقلال موارد البلاد ومنابع الثروة في العراق والعناية بشؤون
التجارة والتربية والتعليم والصحة العامة والاسرة .

هذا وقد فتح له فروعاً في كل مدن العراق وانضم اليه
رؤساء العشائر والاقطاعيين وبعض الشباب النفعيين غير أنه لم
يستطع أن يجذب اليه بعض الساسة المخضرمين امثال صالح جبر
وتوفيق السويدي واصبح معظم النواب بل الاكثرية اعضاء فيه
املاً بالحصول على منصب وزاري او منصب مرموق ففاز في
انتخابات ١٩٥٣ بسبع وستين مقعدا من مجموع مئة وخمسة
وثلاثين(٥٥) وفي انتخابات ١٩٥٤ التي جرت في عهد وزارة أرشد
العمري حصل على ستة وخمسين مقعدا وبذلك خسر احد عشر
مقعدا وحصلت الجبهة على اثنى عشر مقعدا (المستقلون)على واحد
وعشرين وحزب الامة على اربعة عشر غير أن نوري السعيد لما شعر
ان الجبهة الوطنية وحزب الامة سوف يعارضان سياسته اشترط
ان يحل المجلس ثم يشكل الوزارة . وبذلك حقق ما أراد وجرت
الانتخابات في ١٢/ايلول/١٩٥٤ ثم أعلن حل الجمعيات والاحزاب
بعد أن حل حزبه .

ان هذا الحزب منذ تأسيسه حتى حله سنة ١٩٥٤ كان هو
المهيمن والمسيطر على الوضع في العراق ، ففي عام ١٩٤٩ كان نوري

السعيد رئيسا لمجلس الوزراء وعبدالوهاب مرجان رئيسا لمجلس النواب وجميل المدفعي رئيسا لمجلس الاعيان وعندما شكل الايوبي وزارته الثانية اشترك في الوزارة حسين جميل من الوطني الديمقراطي وعبدالرزاق الظاهر من حزب الاحرار • اما وزارة السويدي فكانت من الدستوريين والمستقلين، واعضاؤها من الحزب هم شاكر الوادي وضياء[٥٦] جعفر وسعد عمر وخليل كنة وجميل الاورفلي ، ومن المستقلين صالح جبر وعبدالمهدي وعبدالكريم الازري وتوفيق وهبي وحسن سامي التتار وحازم شمدين أغا • ويظهر ان هذه المجموعة الاخيرة هي التي شكلت حزب الامة الاشتراكي ، اما منهاج الوزارة فمستمد من منهاج حزب الاتحاد الدستوري حتى ان بعض مواده صورة طبق الاصل من منهاج الحزب وفي هذه الوزارة اسقطت الجنسية العراقية عن[٥٧] اليهود واستقالت المعارضة البالغ عددها سبعة وعشرون نائباً • وفي سنة ١٩٥٠ عاد نوري السعيد فشكل وزارته الحادية عشرة واشترك معه من الحزب خليل كنة وشاكر الوادي وضياء جعفر وعبدالوهاب مرجان وفي عهد هذه الوزارة صدر قانون تجميد اموال اليهود وانتخب محمد فاضل الجمالي رئيساً لمجلس النواب وجميل المدفعي رئيسا لمجلس الاعيان • وبعد ان حل نوري السعيد حزبه خوفاً من اشتداد المعارضة أخذ يصول ويجول في البلاد فقيد العراق بأتفاقية جديدة مع بريطانية ودخل في حلف بغداد وعادى القومية العربية وقيد الحريات ولكنه لقى حتفه على يد

الشعب في ١٤/تموز/١٩٥٨ عندما كان رئيساً لوزارة الاتحاد العربي •

وقد اصدر الحزب جريدة الاتحاد الدستوري لصاحبها عبد المجيد عباس ومديرها[٥٨] المسؤول جهاد الانصاري وجريدة الأمة لصاحبها خليل كنة •

جبهة المعارضة

وهي تكتل برلماني أسس عام ١٩٤٩ تزعمه السادة النواب عبدالرحمن الجليلي وعبدالجبار جومرد وحسن عبدالرحمن وجعفر البدر وكانت غايتها معارضة الحكومات المتعاقبة والمطالبة باصلاح البلاد • اشتركت في مباحثات مع الجبهة الدستورية البرلمانية وحزب الاحرار والوطني الديمقراطي لتأسيس حزب او تكوين تحالف فيما[٥٩] بينهم ضد الوضع القائم في العراق غير أن محاولة تأسيس الحزب فشلت وتم تأسيس الجبهة الشعبية التي سنتحدث عنهما فيما بعد •

الجبهة الوطنية البرلمانية

أسست عام ١٩٤٨ داخل البرلمان العراقي من قبل السادة النواب وعلى رأسهم المحامي جميل الاورفلي نائب ديالى والدكتور عبدالمجيد عباس نائب العمارة والسيد متي سرسم نائب الموصل والسيد رشدي الچلبي ، وأهدافها « الاخلاص التام للعرش

الهاشمي الذي هو رمز البلاد المقدس » !! وتحقيق أهداف الامة والبلاد بجميع الوسائل الدستورية والقانونية وبذل التضحيات في سبيل فلسطين واصلاح الوضع العام في البلاد .

الجبهة الدستورية البرلمانية

أسست من السادة النواب نصرت الفارسي ومحمد رضا الشبيبي وذيبان الغبان[٦١] ونجيب الصائغ وعبدالرزاق الشيخلي ، غايتها تكوين معارضة داخل البرلمان ضد الحكومات المتعاقبة والمطالبة بالاصلاح وأجرت اتصالات مع حزب الاحرار والوطني الديمقراطي لغرض تشكيل جبهة أو تأسيس حزب يضم المجموعة وكانت جريدة الدفاع لصاحبها صادق البصام لسان حال هذه المجموعة .

نادي البعث العربي(*)

أسس هذا النادي في ١٩٥٠/٥/٩ من قبل السادة هاشم الحلي وخضر عبدالغفور ويوسف الحاج ناجي وعبدالرزاق محيي الدين واحمد عبدالستار الجواري والدكتور محمد حسين آل ياسين وطه باقر والدكتور محمد حسن سلمان . اما هيئته الادارية فكانت تتألف من السيد عبدالرحمن البزاز رئيسا والدكتور علي الصافي أمينا للسر والدكتور امين الهلالي محاسبا وعبدالغني الدلي وحسن الدجيلي وعبدالكريم كنة وشكري صالح زكي اعضاء .

وغاية النادي بث الفكرة القومية وانماء الشعور القومي الصادق وتشجيع البحث العلمي للقضايا العربية العامة والتأليف بين جهود المفكرين والعاملين في خدمة الوطن العربي لرفع المستوى الثقافي والاجتماعي والعمل على تحقيق الدولة العربية الموحدة .

اما قسم الانتماء فكان (انا عربي واؤمن أن العرب امة واحدة حقها الطبيعي مقدس ان تعيش حرة مستقلة في جميع اقطارها تدفعها قوميتها المتحفزة الى تحرير الوطن العربي وتوحيده والى تأسيس نظم اقتصادية وسياسية واجتماعية اعدل وأصلح من نظمه الحاضرة تستهدف مكافحة الاستغلال ورفع مستوى المعيشة وزيادة الخير المادي والمعنوي للأمة وتساهم في العمل لخير المجموع الانساني وتسعى لتحقيق ذلك بالعمل الدائب على اساس التنظيم القومي . اعاهد الله أن اجاهد ما حييت في هذا السبيل واضعاً المصلحة القومية فوق كل اعتبار) ..

وقد اصدر النادي مجلة البعث العربي في ١٥ كانون الاول(**) ١٩٥١ . وانتهت حياة النادي عام ١٩٥٤ على آثر اعلان حل الجمعيات والاحزاب في العراق .

الجبهة الشعبية المتحدة

أسست الجبهة عام ١٩٥١ من تكتل جماعة الجبهة الدستورية البرلمانية وجماعة الجبهة المعارضة التي تحدثنا عنها والحزب الوطني الديمقراطي وبعض اعضاء حزب الاحرار واول عمل قاموا به

انهم وقعوا بيان الحياد الايجابي وهم كامل[٦٢] الچادرچي وصادق البصام ومزاحم الباچچي وطه الهاشمي وحسين جميل ومحمد حديد وعبدالهادي الظاهر وجعفر حمندي وعارف قفطان وصالح شكارة وحسين فوزي وعبدالرزاق الظاهر وحسن عبدالرحمن المحامي وجميل صادق المحامي وجعفر البدر وبرهان الدين باش عيان ورجب علي الصفار وعبدالرزاق الحمود المحامي وعبد الرحمن الجليلي وعبدالجبار جومرد ونائل سمحيري ومحمود درة وقاسم حسن وخطاب الخضيري ونجيب الصائغ وعبدالرزاق الشيخلي وقد رفع هؤلاء ايضا طلباً الى وزارة الداخلية طالبين تأسيس الجبهة غير ان الحكومة اعترضت على طلبهم الذي نص على أن الجبهة تألفت من احزاب وهيئات وافراد فقرر السيدان طه الهاشمي ومزاحم الباچچي حذف هذه الفقرة وعلى أثر ذلك خرج كل من السادة كامل الچادرچي وخدوري خدوري وجعفر حمندي وجميل صادق لانتمائهم الى احزاب اخرى وقد تبنت ابعاد العراق عن الاشتراك في الحرب والعمل على ضمان حياده تجاه[٦٣] المعسكرين المتنازعين والتعاون مع الشعوب العربية والشعوب الاخرى المحبة للسلام والعمل على صيانة عروبة فلسطين واستكمال سيادة العراق واستقلاله وتحقيق نظام ديمقراطي دستوري ينادي بمكافحة الفساد في الدولة والاهتمام بالزراعة والصناعة وتحسين احوال العمال وصيانة حقوقهم والاخذ بمبدأ الضمان الجماعي •

أما نشاطها فقد تحالفت مع الحــزب الوطنــي الديمقراطي في تموز عام ١٩٥١ ووقع هذا التحالف كامل الچادرچي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي وطه الهاشمي رئيس الهيئة العليـا للجبهـة الشعبية المتحدة •

وعندما شكل الجمالي وزارته عام ١٩٥٣ اشترك فيها حسن عبدالرحمن وزيرا للشؤون الاجتماعية وعبدالرحمن الجليلي وزيرا للاقتصاد وادعيا ان أشتراكهما كان بصفة(٦٤) شخصية على اعتبار ان الجبهة كانت معطلة بسبب اعلان الاحكام العرفية غـير أنهما استقالا بعد عودة الجبهة الى نشاطها وادعيا ان الجبهة لا توافـق على استمرارهما بالحكم • كمـا أن العلاقات بين الحزب الوطني والجبهة تردت على أثر اشتراكهما في انتخابات عام ١٩٥٢ وعلى اثر ذلك أعلن الحزب الوطني الديمقراطي أنه في حل عن اي التزام مع الجبهة •

وقد أصدرت جريدة الجبهة الشعبية المتحدة لصاحبها عبد الرزاق الشيخلي لتكون لسان حاله وجريدة الدفـاع لصاحبها صادق البصام •

انتهت حياة الجبهة الشعبية بعد ان أعلنت الهيئة الاداريـة برئاسة محمد رضا الشبيبي في ٢١/آب/١٩٥٤ وقف اعمالهـا والموافقة على اشتراك من يرغب الدخول في الانتخابات النيابيـة بصورة شخصية وهكذا انتهت حياة الجبهة وعندما شكل مجلس الاعمار عين رئيسها طه الهاشمي رئيساً له •

حزب الامة الاشتراكي

أسس هذا الحزب في ١٩٥١/٩/٢٠ وهيئته المؤسسة السادة صالح جبر وعبدالمهدي المنتفكي وعبدالكاظم الشمخاني وجواد جعفر وعبدالرزاق الازري وعزالدين النقيب واحمد الجليلي رحيب الطلباني ومحمد النقيب وحنا[٦٥] خياط ونظيف الشاوي •

وأخذ الحزب يدعو الى توطيد كيان العراق الدولي وتعزيز استقلاله وتنظيم العلاقات بين العراق والدول العربية الاخرى على أساس اتحاد فدرالي على أن يشملها جميعاً ويبدأ بالدول التي ترغب بالانضمام اليه ويرى الحزب أن جامعة الدول العربيـة يجب ان تكون وسيلة لتحقيق هذا القصد وتعمل على تحقيق الاماني العربية في قضية فلسطين واصلاح الوضع الاقتصادي بتوزيع الاراضي الاميرية على المواطنين وتأسيس الجمعيات التعاونية والاهتمـام بالصناعة واصلاح الجهاز الحكومي ونشر التعليم والعناية بالصحة العامة ورفع مستوى العمال •

وكان معظم قادة الحزب من الاقطاعيين والنفعيين المرتبطين بالاستعمار[٦٦] لذا فأن الاستعمار بالتعاون مع البلاط خلق هـذا الحزب ليكون قوة سياسية ثالثة بعد البلاط ونوري السعيد تسير في ركابه ووجد صالح جبر تأييد هذه العناصر له وسيلة لتحرره من نفوذ نوري السعيد •

Scanned by TapScanner

وقد عقد الحزب مؤتمره السنوي الاعتيادي الاول في ك٢/ ١٩٥١ خطب فيه رئيس الحزب صالح جبر وعزالدين النقيب السكرتير الاول ورفيق السيد عيسى السكرتير الثاني • وعلى الرغم من محاولة هذا الحزب مزاحمة نوري السعيد غير أن محاولته باءت بالفشل وفي انتخابات عام ١٩٥٤ التي حدثت في وزارة أرشد العمري حصل الحزب على واحد وعشرين مقعدا ولكن المجلس لم يدم طويلاً حيث حل واعيدت الانتخابات مرة ثانية وقد حدثت انقسامات بين صفوفه[٦٧] سببها انقسام الحزب الى رأيين رأي يؤيد دخول الانتخابات وحل الحزب وقد تبناه توفيق وهبي ومجموعته وقد اتخذ هذا القرار بدون رجوع الى الهيئة العليا للحزب والرأي الثاني يترك قضية حل الحزب والدخول بالانتخابات الى رئيس الحزب السيد صالح جبر فعقد هذا الأخير في آب/١٩٥٤ اجتماعاً حضره من قادة الحزب السادة عبد المهدي وظيف الشاوي واحمد الجليلي وعبدالحميد رشيد وعبد القادر الاسعد وعبدالهادي البجاري وصالح بحر العلوم وجعفر المكوطر وجعفر القزويني وعبداللطيف أغا جعفر وسالم أغا جعفر وسامي شوكت وأدور جرجيس وسلمان ابراهيم ورفيق السعيدي ولم يحضره كل من السادة محمد النقيب وحسن سهيل ومكي الشربتي وجواد جعفر ورشيد الصوفي لوجودهم خارج العراق اما الشيخ حبيب الطلباني فكان مريضاً وبعد ان استعرض الحزب

اوضاع البلاد الراهنة بصورة عامة واوضاع الحـزب بصـورة خاصة[٦٨] قرر فصل توفيق وهبي وكمال السنوي وفاضل معله وعدنان القاضي من عضوية الحزب نظراً لخروجهم عـن النظام وتفويض رئيس الحزب باذاعة البيان الذي سيحدد موقف الحزب من الانتخابات • وبعد ان شكل نوري السعيد الوزارة أعلـن صالح جبر مقاطعته للانتخابات ثم أعقبه بعد ذلك تجميد وحـل الحـزب •

اما صحافته فقد أراد الحزب اصدار جريدة الامة لتكـون لسان حاله وجريدة المساء لتكون مسائية ناطقة بأسمه أيضاً غير انه أصدر الاولى[٦٩] لصاحبها رفيق السيد عيسى • وهكذا انتهت حياة الحزب الذي لم يستطع أن يشكل وزارة في تاريخ حياته •

جمعية الاخوة الاسلامية

تعتبر هذه الجمعية فرعاً من الاخوان المسلمين في مصر جرت محاولة تأسيسها بصورة رسمية عام ١٩٤٧ غير ان الحكومة لم توافق على ذلك ثم فتحت لها مكتبة باسم الاخوان المسلمين كان يتردد اليها بعض اعضاء الجمعية والمؤيدين لها كما أن جريـدة السجل كانت تنشر مفاهيمها • وفي عـام ١٩٤٩ تأسست الجمعيـة بصورة رسمية من السادة[٧٠] أمجد الزهاوي رئيساً ومحمـد

عاصم النقيب نائبا للرئيس ومحمد محمود الصواف سكرتيرا وابراهيم مصطفى الايوبي اميناً للصندوق والدكتور تقي‌الدين الهلالي والمحامي عبدالرحمن خضر وطه الفياض اعضاءً وأخذت تدعو الى تثبيت العقيدة الصحيحة والتوحيد وتقوية روح التدين بين المسلمين وزاولت نشاطها من خلال مجلتها (الاخوة الاسلامية) وعقدت الاجتماعات في مقرها أو في جامع الازبك تلقى فيها القصائد والخطب • وقد حصر نشاطها في مناطق محدودة من العراق وسبب ذلك راجع الى أن الحركة القومية كانت نشطة كما أن وجود جمعية الشبان[71] المسلمين عامل آخر في عرقلة نشاطها واستمرت بمزاولة اعمالها حتى عام ١٩٥٤ عندما ألغت الحكومة الاحزاب والجمعيات وبعد ذلك كان نشاطها سرياً حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ •

حزب التحرير

أسس هذا الحزب في الاردن بقيادة تقي‌الدين النبهاني في اوائل الخمسينات وكان يدعو الى تطبيق الاسلام في جميع مرافق الحياة • اما نشاطه في العراق فقد بدء ايضا في الخمسينات بصورة سرية وفي عام ١٩٥٥ جرت محاولة تأسيسه بصورة علنية من قبل السادة عبدالعزيز عبداللطيف البدري وحسين الحاج صالح وعبدالله احمد سامي الدبوني وعبدالغني محمد الحاج حسين وخالد امين عبداللطيف الخضار ومحمد هادي عبدالله

... غير أن وزارة الداخلية رفضت طلبه واعتقلت[٧٢] مؤسسيه ... بمزاولة نشاطه بصورة سرية حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ .

الحزب الاشتراكي الوطني الديمقراطي

في عام ١٩٤٩ جرت محاولة لتوحيد حزبي الاحرار والوطني الديمقراطي ودمجهما بحزب واحد يسمى الحزب الاشتراكي الوطني الديمقراطي وقد مثل حزب الاحرار[٧٣] عبدالوهاب محمد أما الوطني الديمقراطي فمثله كامل الچادرچي غير أن المفاوضات باءت بالفشل .

حزب البعث العربي الاشتراكي*

بدأ حزب البعث العربي الاشتراكي نشاطه في سوريا كفكرة في أواخر الثلاثينات ومنذ مطلع الاربعينات أصبح حركة منظمة أشبه بمدرسة فكرية عقائدية تدعو الى بعث وتجديد حياة الامة العربية فنشأ من افراد قلائل يدركون حاجة الامة الملحة الى فكرة قومية[٧٤] تهب للعمل القومي معنى ايجابيا بعد معناه السلبي السائد وكان نشاطه في هذه الفترة يتركز على أيضاح هذه الفكرة وعلى المساهمة بالكفاح ضد الاستعمار وبدأ تنظيمه يعتمد بالدرجة الاولى على الطلاب والمثقفين من خلال النشريات المرتبطة بالاحداث السياسية وعبر اللقاءات اليومية التي كان يعقدها الرواد الاوائل

الاستاذان ميشيل عفلق وصلاح الدين
لحركة البعث وعلى رأسهم البيطار اللذان مارسا مع البعثين الاوائل نشاطهما الفكري والسياسي تحت اسم حركة الاحياء[٧٥] العربي خلال عام ١٩٤١ وعندما حدثت ثورة مايس ١٩٤١ في العراق أسس الحزب حركة نصرة العراق[٧٦] التي هبت لمساعدة الثورة وبذلك وجهت انظار الشباب الى العمل العربي الموحد والمساهمة لتحرير الوطن العربي كله وترك النظرة المحلية الضيقة •

وقد أستمر الحزب يصدر بياناته ونشراته باسم حركة الاحياء العربي حتى نهاية عام ١٩٤١ حيث تغير أسمه فأصبح (الحزب العربي القومي)[٧٧] وفي عام ١٩٤٢ استقال الاستاذان ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار من مدرسة التجهيز بدمشق وانصرفا للعمل الحزبي •

وفي عام ١٩٤٣ استقر اسم حركة البعث بـ (البعث العربي) كما ظهر في[٧٨] هذا العام الربط بين (الوحدة والحريةوالاشتراكية) وشعار (أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة) والذي اصبح يردد في الاجتماعات الحزبية •

وفي عام[٧٩] ١٩٤٥ جرت محاولة لتأسيس الحزب بصورة رسمية غير أن السلطات السورية لم توافق فأفتتح له أول مكتب علني في حي القنوات في دمشق دون أن ينتظر موافقة الجهات الرسمية وان الحكومات المتعاقبة في سوريا لم تمنحه الترخيص الا

بعد زوال الحكم العسكري لآديب الشيشكلي عام ١٩٥٤ • وفي تموز (٨٠) ١٩٤٦ صدرت جريدة البعث وأصبح الاستاذ ميشيل عفلق مديرها السياسي والاستاذ صلاح الدين البيطار مديرها المسؤول •

هذا وبعد أن فرض الحزب وجوده السياسي والشعبي عبر مسيرته النضالية التأسيسية التي تمتد من (٨١) ١٩٤١ـ١٩٤٧ رأى من الواجب أن يدعو اعضاءه الى عقد مؤتمر تأسيسي يضعون فيه الافكار والاهداف التي بشر بها بصيغتها النهائية ، ويحددون استراتيجية الحزب واسلوبه في العمل ، ويوضعون سياسته الداخلية والخارجية والاقتصادية والاجتماعية • لهذه الاسباب تم عقد المؤتمر التأسيسي لحزب البعث العربي الاشتراكي • من ٤ ـ ٦/نيسان/١٩٤٧ وفي هذا المؤتمر تلي مشروع دستور قومي واضح وحماس عميق في مصلحة الامة العربية ثم انتهوا في جلسات المؤتمر الاخيرة من وضع دستور الحزب واقراره •

فالدستور جاء صورة صادقة معبرة عن تطلعات وطموحات الامة العربية ، فرفض سياسة الترقيع في الاصلاح التي كانت تطالب بها الاحزاب ودعا الى تحقيق الانقلاب الشامل في جميع نواحي الحياة ، فقد أقر الدستور ما يلي : ـ

١ ـ العرب أمة واحدة حرة (٨٢) :ـ وقد أقر المؤتمرون في مبادىء الدستور الاساسية ان العرب امة واحدة لها حقها الطبيعي

في أن تحيا في دولة واحـدة وان تكـون حـرة في توجيه مقدراتهـا .

٢ ـ وحدة اقتصادية سياسية : ـ ولذلك فأن حزب البعث العربي يعتمد أن الوطن العربي وحدة اقتصادية سياسـية لا تتجزأ ولا يمكن لأي من الاقطار العربية أن يستكمل شروط حياته منعزلاً عن الآخر .

٣ ـ وحدة روحية ثقافية : ـ ويعتبر الامة العربية وحدة روحيـة ثقافية تزول جميع الفوارق القائمة بين ابنائها بيقظة الوجدان العربي .

٤ ـ أمة حيـة : ـ وأقر المؤتمرون في المبدأ الثاني أن الامة العربية ذات مزايا خاصة تجلت في نهضاتها المتعاقبة واتسمت بخصب الحيويـة والابـداع .

٥ ـ فرد عربي حر : ـ ولذا فالحزب يعتبر ازدهار الوطن متوقفاً على حرية الفرد ومدى الانسجام بين تطوره وبين المصـلحة القوميـة .

ولذا فأن حرية الكلام والاجتماع والاعتقاد والفـن مقدسة لا يمكن لأي سلطة أن تنتقصها .

٦ ـ في انسانية حرة متضامنة : ـ وأقر المؤتمرون أن الاسـتعمار عمل اجرامي يكافحه العرب ويسعون الى مساعدة الشعوب

المناضلة في سبيل حريتها وان الانسانية مجموع متضامن في مصلحة مشتركة في قيمه يضم التعاون بين الامم والرفاهية والسلام والسمو فيه .

٧ - حزب عربي شامل : - ونصت المادة الاولى من المبادىء العامة على أن حزب البعث العربي حزب عربي شامل تؤسس له فروع في سائر الاقطار العربية وهو لا يعالج السياسة القطرية الا من وجهة نظر المصلحة العربية العليا .

٨ - اشتراكية : - ونصت المادة الرابعة على أن الحزب اشتراكي يؤمن بأن الاشتراكية ضرورة تنبع من صميم القومية العربية لانها النظام الامثل الذي يسمح للشعب العربي بتحقيق امكانياته ونموه المطرد .

٩ - شعبية : - ونصت المادة الخامسة على أن الحزب شعبي يؤمن بان السيادة للشعب وانه وحده مصدر كل سلطة وأن قيمة الدولة ناجمة عن انبثاقها عن أرادة الجماهير كما أن قدسيتها متوقفة على مدى حريتهم في اختيارها .

١٠- انقلابية : - ونصت المادة السادسة على أن الحزب انقلابي يؤمن بأن حياة العرب التقدمية الجديدة لن تكون إلا بأنقلاب شامل على الواقع الفاسد يشمل جميع مناحي الحياة الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنضال في سبيل رفع مستواها .

١١- المرأة العربية :- ونصت المادة الثانية عشرة على ان المرأة العربية تتمتع بحقوق المواطن كلها والحزب يناضل في سبيل رفع مستواها .

١٢- حرية تقدمية : - واقر المؤتمرون في المادة الثالثة من سياسة الحزب الخارجية أن العرب دوماً في صف الحرية والتقدمية ، ضد الاستعمار والرجعية في العالم .

١٣- الثروة ملك الامة : - وأقر المؤتمرون في سياسة الحزب الاقتصادية أن الثروة الاقتصادية في الوطن ملك الأمة .

١٤- في سبيل عدالة اجتماعية : - إن التوزيع للثروات في الوطن العربي غير عادل ولذلك يعاد النظر في امرها وتوزع بين المواطنين توزيعاً عادلاً .

١٥- حقوق طبيعية : - ونصت المادة الرابعة ان الملك والارث حقان طبيعيان ومصونان في حدود المصلحة القومية .

١٦- الدولة : - ونصت المادة الخامسة على أن المؤسسات ذات النفع العام وموارد الطبيعة الكبرى ووسائل الانتاج الكبير ملك الامة وتديرها الدولة مباشرة .

١٧- تحديد الملكيات : - ثم أقر المؤتمرون الملكيات الزراعية والصناعية الصغيرة بشكل يمنع استثمار الافراد ويتناسب مع المستوى الاقتصادي للبلاد .

١٨- مصرف عربي واحد : - ونصت المادة العاشرة على أن يؤسس مصرف قومي واحد يصدر عن النقد الذي يسنده الانتاج القومـي •

١٩- اشراف الدولة على التجارة : - ونصت المادة السادسة عشرة على أن الدولة تشرف اشرافاً مباشراً على التجارتين الداخليـة والخارجية لألغاء الاستثمار وحماية الانتاج القومي •

٢٠- الاسرة والنسل : - وأقر المؤتمرون في سياسـة الحـزب الاجتماعية أن الاسرة خلية اساسية في الامـة وان النسـل امانة في عنق الدولة •

٢١- البـداوة : - وأقر المؤتمرون أن البـداوة حالـة اجتماعيـة ابتدائية تشل نمو الامـة وتقـدمها ولذلك فتحضير البـدو ضرورة قومية •

٢٢- العمل والعمـال : - وأقر المؤتمرون ان العمـل الزامي وان الدولة تضمن لكل فرد عمـلاً لائقاً وتسن تشـريعاً عادلا للعامل وتكفل التأمين الاجتماعي •

٢٣- ثقافة عربية : - وجاء في السياسـة الاجتماعية أن الحـزب يعمل في سبيل ايجاد ثقافة عامة للوطن العربي قوميـة حـرة تقدمية تعم في اوساط الشعب •

٢٤- التربية والتعليم : - وأقر المؤتمرون في سـياسة الحزب التربوية أنه من الضرورة طبع كل مظاهر الحياة بطابع قومي

عربي يحفز الامة الى أن تتطلع الى مستقبل مجيد وأن التعليم من وظائف الدولة وأنه مجاني •

٢٥- مدارس مهنية وجامعات : - وأقر المؤتمرون وجوب انشاء مدارس مهنية مجانية وانشاء جامعات عربية وتوسيعها وجعل اللغة العربية رسمية فيها • هذا وقد تضمن الدستور انشاء عربياً جديداً لجميع نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية في الوطن العربي •

وبعد المؤتمر التأسيسي باشر الحزب بفتح فروع له في بعض الاقطار العربية فبدأ في لبنان(٨٣) في اواخر الاربعينات باصدار بعض البيانات والنشرات باسماء مستعارة (الشباب القومي العربي) او (القوميين الاحرار) او (الطليعة) في لبنان غير ان نشاط الحزب على الصعيد الشعبي وانتشاره بين صفوف العمال والفلاحين بدأ منذ مهرجان صيدا في أيـار من عام ١٩٥٢ و بعد عامين من هذا التاريخ ظهرت اول قيادة حزبية للقطر •

أما في الاردن(٨٤) فقد استطاع الحزب عن طريق الطلاب الاردنيين الذين درسوا في جامعة دمشق أن يؤسسوا فرعاً للحزب عام ١٩٤٨ وأصبحت جريدة اليقظة الاسبوعية لسان حال الحزب وبعد عامين استطاع الحزب أن يشترك في الانتخابات النيابية في الاردن وبذلك كون له قاعدة واسعة انتشرت بين صفوف العمال والفلاحين •

أما في العراق فبدأت افكار الحزب تنتشر بين الطلاب والمثقفين والمعلمين والحقوقيين في اواخر الاربعينات[٨٥] من خــلال بعض الكراريس (أحاديث البعـث العربي) (وفي السياسة العربيــة) سواءً عن طريق بعض الطلبة السوريين والعـرب الذيـن كانـوا يدرسون في بغداد أو عن طريق بعض الطلبة العراقيين الذين كانوا في جامعة دمشق •

وعندما جاءت[٨٦] انتفاضة تشــرين الوطنيــة ١٩٥٢ كان البعثيون قد إزداد عددهم ودخل عليهم شيء جوهري خطـير هو التنظيم لذلك حاولت قيادة التنظيم أن تكون ذات أثر فعال في هذه الانتفاضة فكان اول بيان سياسي يصدر قبيل الانتفاضة ليمهد لها هو البيان السياسي الذي اصدره الحزب (تحت توقيع الشباب العربي[٨٧] الجامعي في العراق) استنكر فيه (اعتــداء الصيدلة) ودعا الطليعة والشعب الى التعبير عن الاستنكار والى مزيـد من النضــال •

وفي سنة ١٩٥٣ أصدر الحــزب لأول مرة جريدته الســرية (العربــي الجديـد) وبعـد صـدور اعـداد منها أبـدل الاسـم بـ (الاشتراكي) [٨٨]ليؤكد على الصفة الاجتماعية للحزب ودور الطبقات الشعبية في النضال فالاشتراكية كهدف لم تكـن واردة حينذاك حيث كان الطابع العام للحركة الوطنية هو طابع التحرر من الاستعمار ومقاومة الاحلاف العسكرية والعمـل على التخلص من الحكم الرجعي لأقامة حكم تقدمي ديمقراطي يسمح بحريـة العمل السياسي والنقابي •

وفي نفس العام اصدر البيانات المساندة لنضـال الشعب في المغرب وتبنى قضية عمال شركة الدخان ودعا الى إضراب طلابي ناجح في[٨٩] الكليات تضامنا مع عمال شركة نفط البصرة الذين قمعتهم حكومة الجمالي بقسوة .

وفي ك١ ١٩٥٥ إنعقد أول مؤتمر قطري للحـزب وكان هذا المؤتمر الحلقة الاخيرة من العملية التأسيسية الطويلة وفي المؤتمر توضح أن الحزب أصبح[٩٠] كائنا ماديا مؤثرا في واقع العراق الاجتماعي والسياسي .

وصدرت عن القيادة القطرية اول (نشرة سياسية) في اوائل ك٢ عام ١٩٥٥ تضمنت موقف الحـزب من الوضـع الراهـن في العـراق .

وفي حزيران عام ١٩٥٥ إشتد نضال الحزب ضد حلف بغداد وحكومة نوري[٩١] السـعيد فأصدر البيانات المتعددة وقـاد التحركات الشعبية الأمر الذي دفع السلطة الرجعية الى تجنيد حملة واسعةضد مناضلي الحزبفتمكنت[٩٢] من اكتشافوكر الحزب وآلة الطباعة الوحيدة التي كان يستخدمها في طباعة جريدته السرية ومنشوراته كما تمكنت من اعتقال بعض مناضليه وقد أدت هـذه الحملة الى أضعاف النشاط بضـعة أشهر ليعود العمل بعدهـا أقـوى مما كان .

وفي عام ١٩٥٦ قاد الحزب إنتفاضة الشعب انتصاراً لمصر وفي سبيل[93] ازاحة الحكم السعيدي الاسود وخرج من الانتفاضة وقد إزداد عدداً وارتفع في نظر الشعب وما أن حل عام ١٩٥٧ حتى إستطاع الحزب أن يشكل جبهة الاتحاد الوطني التي تألفت من (حزب البعث والحزب الشيوعي والاستقلال والوطني الديمقراطي والوطنيين المستقلين) وكان ثمرة هذه الجبهة سقوط الحكم الملكي الاستعماري • وأخيراً فقد ساهم الحزب خصوصا بنضاله بين[94] الجماهير بالتهيئة لثورة ١٤ تموز المجيدة ودعمها بكل قوته عند قيامها •

عصبة العمل القومي في العراق

أسست هذه العصبة عام ١٩٥٤ من قبل المرحوم عدنان[95] الراوي وتعتبر فرعاً لعصبة العمل القومي في سوريا ولبنان وقد أصدر جريدة العمل ثم مجلة العمل لتكون لسان حال العصبة • غير أن هذه المحاولة لم تدم طويلاً حيث باءت بالفشل نتيجة لأسقاط الجنسية عن عدنان الراوي ولجوئه الى مصر •

بدأت طلائع حركة القوميين العرب في أعقاب نكبة فلسطين بين اوساط الطلبة في الجامعة الامريكيـــة حيث أسسوا كتـائب الفداء العربي لاغتيال الشخصيات المسؤولة عن النكبة • وقـد تزعم هذه المنظمة هاني الهندي وجـورج حبش وجهـاد ضاحي وحسين توفيق وقد قامت هذه المنظمة بعدة عمليات(٩٦) اغتيال منها مهاجمة المقدم سترلنك في بيروت ووضع القنابل في مدرسة الاليانس في بيروت ومحاولة قتل الشيشكلي وعلى أثر هذا الحادث الاخير إفتضح أمرهم والقي القبض على بعض اعضائها ودبّ الخلاف بين اعضاء هــذه المنظمة وتفرقــوا • وفي عـام ١٩٥٠ـ١٩٥١ فكر بعض اعضائها وعلى رأسهم جورج حبش وهاني الهنـدي بتأسيس منظمة ســرية عقائدية تكون نــواة لتأسيس(٩٧) حزب سياسي وقد استطاعوا من خلال مجلة العــروة الوثقى ولجنتها التنفيذية تأسيس هذه المنظمة وأخذوا يعقدون حلقات دراسـية يلقي فيها الدكتور قسطنطين زريق الذي أصبح المرشد للجنـة التنفيذية لجمعية العروة الوثقى كما أنهـم تأثروا بالاسـتاذ علـي ناصرالدين أحد قادة عصبة العمل القومي حيــث كانت له علاقـة وطيدة بالقومين العرب وله تأثير كبير على تطور الحركة السياسي •

وفي عام ١٩٥٢ أسسوا جمعية هيئة مقاومة الصلح مع اسرائيل[٩٨] وأصدروا مجلة الثأر ورفعوا شعار وحدة تحرر ثأر .

هذا ولم يكن للحركة برنامج عقائدي وسياسي واضح بل كانت تنشر بعض الادبيات في نشرة الثأر ومجلة الرأي في سوريا. وقد ركزت على التحرر السياسي كمرحلة اولى ثم التحرر الاجتماعي واكتفت بالتأكيد على هدف الوحدة العربية . لذا فأن برنامجها السياسي قسم الى مرحلتين المرحلة الاولى وتهتم بالنضال السياسي[٩٩] الذي يهدف الى التخلص من الصهيونية والامبريالية في الوطن العربي والى خلق دولة عربية موحدة تضم الشعب العربي من الخليج الى المحيط الاطلسي . اما المرحلة الثانية وتهتم بالنضال الاقتصادي الذي يمهد الطريق للاشتراكية العربية .

وقد استطاعت الحركة أن تكون لها تنظيمات في سوريا والاردن والكويت اما في العراق فقد بدأ نشاطها في النصف الثاني من الخمسينات وقد قام بنشر وتأسيس الحركة في العراق حامد الجبوري وباسل الكبيسي غير أن نشاطها كان محدوداً . اقتصر على بعض المنظمات داخل بغداد وبرز نشاطها واضحاً بعد ثورة ١٤/تموز/١٩٥٨ حيث أصدرت جريدتها السرية (الوحدة) .

حزب المؤتمر الوطني

على أثر سحب اجازة حزبي الوطني الديمقراطي والاستقلال عام ١٩٥٤ حاول الحزبان طلب الموافقة من السلطات المختصة على اعادة نشاطهما ولم يحصلا على نتيجة وعلى أثر ذلك اتفقا على تأسيس حزب باسم المؤتمر الوطني وتألفت الهيئة المؤسسة من عشرة اشخاص خمسة من الاستقلال وهم محمد مهدي كبة(١٠٠) وفائق السامرائي ومحمد صديق شنشل ومحمد امين الرحماني وعبدالشهيداالياسري اما جماعة الوطني الديمقراطي فهم كامل الچادرچي ومحمد حديد وحسين جميل وهديب الحاج حمود فطلبوا في حزيران عام ١٩٥٦ من وزارة الداخلية الموافقة على تأسيس هذا الحزب • وقد دعا الحزب الى التآلف بين العناصر التي تشترك في الاهداف المبينة في المنهاج والتعاون على تحقيقها ففي السياسة الخارجية يدعو الى ابعاد العراق عن كل نفوذ اجنبي أياً كان والعمل على ضمان حياده وابعاده عن التكتلات والمحالفات العسكرية والاجنبية والعمل على اقامة اتحاد عربي فيدرالي شامل يكون خطوة فعالة لتوحيد الامة العربية في وطنها الواحد والعمل على تحرير فلسطين التي اعتبرها المؤتمر جزءً لا يتجزأ من الوطن العربي وتطوير جامعة الدول العربية واقامة كيانها على أساس جديد لتحقيق اماني الامة العربية وفي السياسة الداخلية يهدف المؤتمر الى العمل لايجاد وضع سياسي يضمن تطبيق احكام القانون الاساسي تطبيقاً سليماً يكفل سيادة الشعب واقامة نظام برلماني

واحلال سيادة القانون وان العرب والاكراد شركاء في هذا الوطن
ويدعو الى احترام[١٠١] حقوق الاكراد القومية غير ان الوزارة لم
توافق على تأسيس الحزب لان اتجاه الحزب بعيد جداً عن تأمين
سياسة عملية ايجابية انشائية تخدم مصالح العراق الوطنية وخاصة
الدعوة الى العمل لايجاد وضع سياسي يضمن تطبيق القانون
كما أن المادة السادسة من نظام الحزب التي تجعل الشراكة في
الوطن قاصرة على عنصرين فقط من العناصر التي يتألف منها
الشعب العراقي تخالف نص القانون الاساسي على المساواة بين
العراقيين في الحقوق والواجبات امام القانون وان اختلفوا في
الدين والقومية والوطن .

ولم يكتف طالبوا التأسيس برد طلبهم بل ميزوا قرارهم
لدى مجلس الوزراء ولم يحصلوا على أية نتيجة واستمروا بتقديم
المذكرات والاحتجاجات بتوقيع رئيسي الحزبين كامل الچادرچي
ومحمد مهدي كبة . ويظهر أن هذا الاتفاق الذي حصل
بين الحزبين كان مصطنعاً حيث يعتبر اول لقاء بينهما ولربما حصل
اتفاق بين قادة الحزبين ببقاء حزب المؤتمر الوطني ما دامت الاوضاع
سيئة في البلاد اما اذا تغيرت وزالت الصعوبات امام العمل
الحزبي المنظم عاد كل حزب الى سابق عهده ولهذا لم يزاولا نشاطهما
بصورة سرية عندما رفضت السلطات عدم منحهم[١٠٢] اجازة الحزب
المشترك فأفترقا بعد مدة قليلة واشتركا في جبهة الاتحاد الوطني .

الهوامش :

١ ـ ص ٢٨ ج٢ وزارات الحسني و ص ١٥٤ مذكرات كبه .
٢ ـ ص ٢١٦ مذكرات كبه و ص ١١١ ج٧ وزارات الحسني
٣ ـ ص ٢٣٧ مذكرات كبه
٤ ـ ص ٣١٠ مذكرات كبه
٥ ـ ص ١٩٤ مذكرات كبه
٦ ـ ص ٢١٦ مذكرات كبه
٧ ـ ٥٧ الصحافة الوطنية فائق بطي
٨ ـ ص ٢ مجلة الاقلام عدد ١٩٦٩/٢ خيري العمري .
٩ ـ ص ٥٣ مذكرات الچادرچي
١٠ ـ ص ٥٨ مذكرات الچادرچي
١١ ـ ص ٨٨ وزارات ج٧ و ص ٨٨ مذكرات الچادرچي
١٢ـص ٨٦ الوطن العربي الدكتور الياس فرح .
١٤ ـ ص ٢١٦ تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي فاضل حسين
١٥ ـ ٢٦٧ تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي فاضل حسين .
١٦ ـ ص ٩١ تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي فاضل حسين .
١٧ ـ ٤٣٨ مذكرات الچادرچي و ص ٢٠٨ ج٨ وزارات الحسني .
١٨ ـ ص ٣٦٤ تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي دكتور فاضل حسين .
١٩ ـ ٣٦٥ تاريخالحز ب الوطني الديمقراطي دكتور فاضل حسين
٢٠ ـ ٦٢٢ مذكرات الجادرجي وجريدة الاهالي ١٩٤٦ .
٢١ ـ ص ١٥٧ مذكرات الچادرچي وجريدة الاهالي
٢٢ ـ ص ٨٥ تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي فاضل حسين
٢٣ ـ ص ١٥٤ مذكرات الچادرچي .

٢٤ ـ ص ٣٠ تاريخ الوزارات ج٧ الحسني و ص ١٩٧ ثورة النجف حسن الاسدي
٢٥ ـ ص ٣ منهاج الحزب
٢٦ ـ ص ٤٣٨ مذكرات الچادرچي
٢٧ ـ جريدة صوت الاحرار ١٩٤٦
٢٨ ـ ٧٧ مذكرات الجادرجي .
٢٩ ـ ص ٧٧ الوطن العربي بعد الحرب العالمية الثانيـة ـ دكتور الياس فرحو ص ٣٩ ج٧ وزارات
٣٠ ـ ١٧٦ تاريخ الوزارات ج٧ الحسني
٣١ ـ جريدة السياسة ١٩٤٧
٣٢ ـ ٢١٢ الموسوعة الجنائية ج١ وص ٣٦ ج٧ وزارات وص ٤٠ تيارات سياسية في الحركة الوطنية ـ نوري عبدالرزاق حسين
٣٣ ـ نفس المصدر السابق .
٣٤ ـ ص ٣ منهاج الحزب
٣٥ ـ ص ٧٧ الوطن العربي دكتور الياس فرح
٣٦ ـ ص ٧٦ صحافة الاحزاب ـ فائق بطي وص ٢٦٣ التطورات السياسية في العراق/جعفر عباس .
٣٧ ـ ١٦٠ عصبة مكافحة الصهيونية عبدالقادر ياســين مجلـة شؤون فلسطين ١٩٧٤ ـ ١٥
٣٨ ـ ص ٧٢ الموسوعة ج١
٣٩ ـ ص ٦٦ صحافة الاحزاب فائق بطي وص ٧٤ الموسوعة ج١
٤٠ ـ ص ٢٥٥ الحزب الوطني الديمقراطي ـ رسالة ماجستير قاسم جميل .
٤١ ـ ص ١٩٠ ، ١٩١ ج٧ وزارات الحسني .
٤٢ ـ ص ١٩٥ وزارات الحسني و ص ٢٨٢ مذكرات الچادرچي
٤٣ ـ منهاج الحزب ص١
٤٤ ـ ص ٥٠ تيـارات سياسية في الحركـة الوطنيـة ـ نـوري عبدالرزاق حسين

٤٥ ـ ص ٨٣ كردستان الطالباني

٤٦ ـ ٨٨ كردستان الطالباني

٤٧ ـ جريدة البعث القومي العدد الاول

٤٨ ـ ص ١٢٠ التطورات السياسية في العراق ـ جعفر عباس

٤٩ ـ ١٢١ التطورات السياسية في العراق ـ جعفر عباس .

٥٠ ـ ص ٩١ مذكرات الچادرچي

٥١ ـ ٢١٣ ج٨ وزارات الحسني

٥٢ ـ ٢٢١ العراق امسه وغده ـ خليل كنه وص ١١٥ ج٨ وزارات الحسني .

٥٣ ـ ٢٢٣ العراق امسه وغده

٥٤ ـ منهاج الحزب ص ٢

٥٥ ـ ص ٣١ الشرق الاوسط لنشوفسكي

٥٦ ـ ص ٥٤ الشرق الاوسط لتشوفسكي

٥٧ ـ ص ١٥٤ وزارات ج٨

٥٨ ـ ص ١١١ وزارات ج٨ ١٥٤ صحافة الاحزاب فائق بطي

٥٩ ـ ٤٤٤ مذكرات الچادرچي

٦٠ ـ جريدة نصير الحق عدد ٥٢٨ سنة ١٩٤٨

٦١ ـ ٣٦٩ ، ٤٠٤ مذكرات الچادرچي

٦٢ ـ ٢٠٨ ج٨ وزارات الحسني

٦٣ ـ ص ٥٣٣ مذكرات الچادرچي

٦٤ ـ ص ٦٢٣ مذكرات الچادرچي

٦٥ ـ ص ٣٥ منهاج الحزب

٦٦ ـ ص ٧٢ مذكرات الچادرچي و ص ١٣٣ العراق امسه وغده ـ خليل كنه .

٦٧ ـ ١٠٦ ج٩ وزارات الحسني .

٦٨ ـ ١٠٧ ج٩ وزارات الحسني

٦٩ ـ ١٥٤ صحافة الاحزاب فائق بطي

٧٠ ـ ص ٣٧ الاخوان المسلمون الدكتور الحسيني .

٧١ ـ ص ١٢٩ الاخوان المسلمون الدكتور اسحاق الحسيني .

٧٢ ـ ص ٧٢ حديث مع السيد حسين الحاج صالح عام ١٩٦٠ في جامعة دمشق .

٧٣ ـ ص ٤٣٨ مذكرات الجادرجي .

* بدأ تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية ثم امتدت افكاره الى بقية البلاد العربية ويتناول بحثنا هذا موجز نضال الحزب في سوريا ولبنان والاردن بصورة عامة والعراق بصورة خاصة لاننا نرى ان نضال الحزب في جميع الاقطار العربية او غيرها وحدة متكاملة يكمل بعضها البعض لان الحزب لا يعالج القضايا القطرية الا من وجهة نظر المصلحة العربية العليا .

٧٤ ـ ص ١٧٠ ج١ نضال البعث الطبعة الثالثة ١٩٧٢ .

٧٥ـ ص ٢٦ حزب البعث العربي الاشتراكي الاستاذ شبلي العيسمي الطبعة الثانية ٩٧٥ .

٧٦ـ ص ٢٦ ـ ٩١ نفس المصدر .

٧٧ـ ص ٩١ نفس المصدر .

٧٨ـ ص ٩٢ نفس المصدر .

٧٩ـ ص ٩٢ نفس المصدر .

٨٠ـ ص ٩٢ نفس المصدر .

٨١ـ ص ١٠٠ نفس المصدر .

٨٢ـ ص ١٦ البعث العربي الاشتراكي ايمان راسخ مطبوعات وزارة الاعلام ١٩٧١ . وص ١٣٢ حزب البعث العربي الاشتراكي الاستاذ شبلي العيسمي .

٨٣- ص ١٠٧ نفس المصدر السابق وص ٣٤ لمحات من نضال البعث / القيادة القومية المكتب الثقافي / ١٩٤٧ - ١٩٧٤ .
٨٤- ص ١٠٨ حزب البعث العربي الاشتراكي الاستاذ شبلي العيسمي وص ٤٠ لمحات من نضال البعث .
٨٥- ص ٣٩ ، لمحات من نضال البعث / القيادة القومية / المكتب الثقافي وص ٦ نضال البعث ج٥ وص ٣٢ نضال البعث ج٨
٨٦- ص ٣١ البعث ايمان راسخ / اصدار وزارة الاعلام و ص٦ نضال البعث ج٥ .
٨٧- ص ٧ نضال البعث ج٥ وص ٣٢ البعث ايمان راسخ .
٨٨- ص ٣٢ البعث ايمان راسخوص ٣٨ ج٥ نضال البعث .
٨٩- ص ٤١ لمحات من نضال البعث ١٩٤٧ - ١٩٧٤ المكتب الثقافي .
٩٠- ص ٣٢ البعث ايمان راسخ وص ٢٠٦ ج٥ نضال البعث .
٩١- ص ٣٣ البعث ايمان راسخ .
٩٢- ص ٤٧ البعث ايمان راسخ .
٩٣- ص ٤٠ ج٨ نضال حزب البعث العربي الاشتراكي .
٩٤- ص ١٤ نضال البعث .
٩٥- حديث مع المرحوم عدنان الراوي عام ١٩٦٤/ جريدة العمل/ ١٠ ك٢/١٩٥٠ .
٩٦- ص ٢٠ ، ٢١ مجلة الهدف البيروتية عدد ٢٧٩ مجموعة
٩٧- ص ٢٠ مجلة الهدف البيروتية .
٩٨- ص ٢٨ ج١٠ وزارات الحسني .
٩٩- ص ٢٩ ج١ وزارات الحسني .
١٠٠- ص ٣٠ ج١ وزارات الحسني .
١٠١- ص ٣٦٥ تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي الدكتور فاضل .
* مجلة نادي البعث العدد الاول ١٩٥١
** ص ١١٣ صحافة الاحزاب فائق بطي ، ص ٩١ مذكرات الجادرجي .

المصـــــادر

١ ـ القضية العربية ستة اجزاء احمد عزت الاعظمي •

٢ ـ تاريخ العراق السياسي الحديث ثلاثة اجزاء عبدالرزاق الحسني •

٣ ـ تاريخ الوزارات العراقية عشرة اجزاء عبدالرزاق الحسني•

٤ ـ الثورة العراقية عبدالرزاق الحسني •

٥ ـ الثورة العراقية عبدالله الفياض بغداد ١٩٦٣ •

٦ ـ العراق في دوري الاحتلال والانتداب عبدالرزاق الحسني •

٧ ـ العراق من الاحتلال حتى الاستقلال عبدالرحمن البـزاز ١٩٦٧ •

٨ ـ الحقائق الناصعةفي الثورة العراقية ـ فريق مزهر الفرعون•

٩ ـ دراسة في تطور العراق السياسي فيليب آرنولد ترجمة جعفر خياط [بيروت ١٩٤٩]•

١٠ـ ثورة تلعفر ١٩٢٠ والحركات الوطنية الاخرى [قحطـان احمد عبوش التلعفري] بغداد ١٩٦٩ •

١١ـ ثورة العشرينالوطنية التحرية [كوتلوف ترجمة عبدالواحد كـــرم] •

١٢ـ مقدرات العراق السياسية بثلاثة اجزاء محمد طاهــــر العمري بغداد ١٩٢٥ •

١٣- تاريخ القضية العراقية الدكتور مهدي البصير - ١٩٢٤ .

١٤- الشرق الاوسط في الشؤون العالمية جورج لنشوفسكي ترجمة جعفر خياط بغداد ١٩٦٤ .

١٥- جزيرة العرب في القرن العشرين حافظ وهبة القاهرة ١٩٥٦ .

١٦- تأريخ الحزب الوطني الديمقراطي الدكتور فاضل حسين ١٩٦٣ .

١٧- من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق الجزء الاول سعاد خيري بغداد ١٩٧٤ .

١٨- كردستان والحركة القومية جلال الطالباني بغداد ١٩٦٩ .

١٩- عندما يثور العراق محمد توفيق حسين .

٢٠- قلم وزير للاستاذ خالد محسن اسماعيل بغداد ١٩٧٠ .

٢١- فصول من تاريخ العراق القريب مس بيل ترجمة جعفر خياط ١٩٧٤ .

٢٢- ثورة العراق التحررية كاظم المظفر النجف ١٩٧٠ .

٢٣- ثورة النجف حسن الاسدي بغداد ١٩٧٥ .

٢٤ -الثورة العراقية الكبرى محمد كامل الدين النجف ١٩٧٠ .

٢٥ـ الصحافة في العراق رفائيل بطي القاهرة ١٩٥٥ •
٢٦ـ تاريخ الصحافة العراقية عبدالرزاق الحسني •
٢٧ـ صحافة الاحزاب فائق بطي بغداد ١٩٦٩ •
٢٨ـ صحافة العراق فائق بطي بغداد ١٩٦٨ •
٢٩ـ تيارات سياسية في الحركة الوطنية في العـراق نوري عبد الرزاق •
٣٠ـ الموسوعة السرية اصدار مديرية الشرطة العامة ١٩٥٠ •
٣١ـ تاريخ الشعوب الاسلامية بروكلمان جـ ٥ •
٣٢ـ يقظة العرب جورج انطونيوس ترجمة الركابي ١٩٦١ •
٣٣ـ من الثوراة العربية الكبرى الى العراق الحـــديث اللواء ابراهيم الراوي •
٣٤ـ مذكرات القائد العام للجيش الرابع جمال باشا •
٣٥ـ العرب والترك محمد جميل بيهم •
٣٦ـ العرب والترك في العهد الدستوري العثماني توفيق برو •
٣٧ـ تاريخ الامة العربية ـ عصر الانبثاق ـ محمد اطلس •
٣٨ـ تركية الفتاة وثورة ١٩٠٨ ترجمة الدكتور صالح احمـد العلي •
٣٩ـ الروض الازهر في تراجم آل السيد جعفرـ ابراهيم الواعظ
٤٠ـ اسرار الكفاح الوطني في الموصل عبدالمنعم الغلامي •

شخصيات عراقيه خيري العمري ١٩٥٥ •

٤١- تطور العراق تحت حكم الاتحاديين - فيصل الارحيم ١٩٧٥ •

٤٢- تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني عبدالرزاق الهلالي •

٤٣- مذكرات تحسين العسكري الثورة العربية الكبرى •

٤٤- مذكرات طه الهاشمي •

٤٥- مذكرات كامل الجادرجي •

٤٦- مذكراتي في صميم الاحداث مهدي كبه •

٤٧- اوراق ايامي ١٩٠٠-١٩٥٨ طالب مشتاق •

٤٨- سيره وذكريات ناجي شوكت ١٩٧٤ •

٤٩- مذكراتي في العراق جـ١ ساطع الحصيري ١٩٦٧ •

٥٠- في غمرة النضال سليمان فيضي ١٩٥١ •

٥١- من ذكرياتي عبدالعزيز القصاب ١٩٦٢ •

٥٢- العراق امسه وغده خليل كنه

٥٣- مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى الدكتور احمد قدوري •

٥٤- نظام الحكم في العراق الدكتور مجيد خدوري •

٥٦- تقرير خاص لحزب الامة عن قضية الموصل ١٩٢٥ •

الحرب العراقية البريطانية محمود الدرة ـ ١٩٤١ ٠
٥٧ـ الشيوعية على السفود عبدالله أمين ١٩٦٣ ٠
٥٨ـ فهد والنهج الماركسي سعاد خيري بغداد ٠
٥٩ـ القضيــة الفلسطينية في مختلف ادوارهــا محمد عــزت دروزه ٠
٦٠ـ غرب ام غروب احمد فوزي عبدالجبار ١٩٦٢ ٠
٦١ـ ٢ مايس ١٩٤١ يونس بحري ٠
٦٢ـ الوطن العربي بعد الحرب العالمية الثانية الدكتور اليــاس فــرح ٠
٦٣ـ دراسات في الاشتراكية الاستاذ ميشيل عفلق واخرون ٠
٦٤ـ لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديــث الدكتــور علي الوردي بغداد ١٩٧٢ ٠
٦٥ـ ياسين الهاشمي ـ سامي عبدالحافظ القيسي بغداد ١٩٧٥ ٠
٦٦ـ الاحزاب في العراق من ١٩٢١ـ١٩٣٤ فاروق العمر رسالة ماجستير غير منشورة ٠
٦٧ـ التطورات السياسية في العراق سنة ١٩٤٣ ـ ١٩٥٣ جعفـر عباس رسالة ماجستير غير منشورة ٠
٦٨ـ الحزب الوطني الديمقراطي ـ رســالة ماجـستير ـ قاسـم جميل قاسم غير منشورة ٠
٦٩ـ نضال البعث الجزء الاول والخامس ٠

٧١- حزب البعث العربي الاشتراكي - الاستاذ شبلي العيسمي ط٢ - ١٩٧٥

٧٢- البعث العربي الاشتراكي ايمان راسخ - مطبوعات وزارة الاعـلام ١٩٧١

٧٣- لمحات من نضال البعث - ١٩٤٧- ١٩٧٤ القيادة القومية.

٧٤- الاخوان المسلمون كبرى الحركات الاسلامية - الدكتور اسحاق موسى الحسيني

٧٥- حركة رشيد عالي الكيلاني - اسماعيل احمد ياغي - ١٩٧٤

٢ ــ المجـــــلات

١ ــ مجلة الثقافة

٢ ــ الاقــلام

٣ ــ الرابطة

٤ ــ الهــدف

٥ ــ شؤون فلسطينية

٦ ــ دراســات عربيــة

٣ ــ الجرائـــــد

١ ــ المفيـــد

٢ ــ النهضــه

٣ ــ العالم العربي

٤ ــ الاستقلال

٥ ــ الاخبــار

٦ ــ نصيرالحــق

٧ ــ البعث القومي

٨ ــ العمـــل ٠